بسم الله الرحمن الرحيم

الدرب العربي

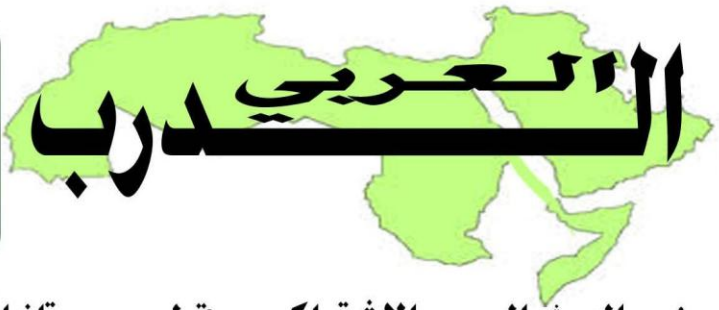

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى - قطر موريتانيا

شهرية _ سياسية _ فكرية

مجلد السنة الثانية

من مجلة الدرب العربي

يحتوي كل الأعداد الصادرة

من مارس 2015 إلى فبراير 2016

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد مارس 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

موريتانيا .. وعقدة الحوار !

الحوار ،حقا، فضيلة انسانية ضمن الخصائص التي تميز الانسان عن سائر المخلوقات؛ وهي (الفضيلة) من الانتاج المشترك للعقل والأخلاق البشريين. ولكن هذه الفضيلة نادرا ما تكون هي البداية في تفاهم البشر ، بل كثيرا ما تأتي إثر صراع طال وتعذر الحسم فيه. ولعل السبب في ذلك أنه غالبا ما يفهم منه ، بمنطق المتصارعين، أنه دليل على ضعف الطرف الذي يبادر بالدعوة إليه ، فيقابله الطرف الآخر بالصدود والمناورة لدفع الخصم إلى مزيد من الإعياء أو، على الأقل، إلى تنازل أكثر عن بعض نقاط عناده. ومع ذلك ، يبقى الحوار هو الأقل كلفة والأسلم طريقا. وموريتانيا – المهزوزة بتداعيات سياسات نظام ولد الطايع – تعاني من أزمة سياسية تقلبت أوجهها وتجذرت سلبياتها لحد دفع نخبة البلاد السياسية والاجتماعية إلى الدعوة للحوار لتجنيب شعبنا مآلات التجاذبات غير المحسوبة التي قادت إلى الحريق الشامل في بعض الأقطار العربية. غير أن هذا الحوار ،برغم وعي كل الأطراف بضرورته الوجودية للبلاد، إلا أنه يواجه مصاعب جمة وجدية يتمثل جذعها في الغياب التام للثقة بين المعارضة ونظام الحكم، جراء نكوص الأخير عن تطبيق مخرجات ما يعرف في أدبياتنا السياسية بحوار دكار ، الذي أنهى لبعض الوقت الأزمة التي نتجت عن انقلاب ولد عبد العزيز على النظام المدني مع الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله، وكذلك تقاعس ولد عبد العزيز عن تنفيذ نتائج ما يعرف ،أيضا، بحوار (النظام – المعاهدة)؛ أي أن المعارضة تخشى أن يدفعها النظام للدوران حول الطاولة لتجد نفسها تتلهى في النهاية بالسراب. وفي هذه الحالة، تحبذ بعض أطرافها ترك النظام يترنح في تيهانه المتهور وتخبطه العشوائي، الذي قد يدفعه إلى تغيير الدستور ليرشح نفسه لمأمورية ثالثة، على غرار ما حدث في بوركينافاسو " تحت طائلة المصلحة العامة للشعب و ضغط الشارع المتشبث بإتمام المشاريع الكبرى داخل البلاد" . هذا من جهة، ومن جهة أخرى ، يتخوف النظام من سعي المعارضة الراديكالية ، الذي لا يلين، لتجريده من أوراق قوته ووضعه في خانة المشكوك في شرعيته ، أي تعريته على خشبة المشهد السياسي والاجتماعي أمام النظارة من بسطاء الشعب ؛ وهم الأكثرية التي حسبته "بطلا مخلصا" أو "مهديا منتظرا" ، فإذا هو كأنه تمساح منزوع الأسنان. وفي هذه الدوامة، يبقى ليل الرعب من المستقبل يرخي سدوله بالطراد على شعب مطحون بغدر نخبة- لم يكن ليشعر بوجودها ، ولا ليفتقدها عند زوالها- تسحب منه الروح بألم، في انتظار نهاية (لعبث الوعي...).

لماذا البعث.؟(2)

.... نقول إن أجيال المناضلين البعثيين فكروا بكل هذا قبل أن ينتموا إلى حزب البعث العربي الاشتراكي ولكنهم وجدوا أمامهم أحزابا كثيرة متنوعة الأهداف والأساليب والخطط والارتباطات. وجدوا أحزابا ذات ارتباطات مشبوهة بالقوى الأجنبية والدول الخارجية فنبذوها. ووجدوا أحزابا لم تكن سوى تجمعات للمستغلين من الاقطاعيين والرأسماليين ، ومن المتنفذين المتسلطين فصدوا عنها. ووجدوا أحزابا ذات أهداف طبقية محدودة وأفكار إلحادية جاهلة ونزعة إنسانية زائفة فأعرضوا عنها. ووجدوا احزابا ، في جوهرها، تجمعات طائفية أو فئوية أو عشائرية تمزق جسد الأمة فنفروا منها. ووجدوا أحزابا ذات أهداف معقولة ، ولكنها أحزاب قطرية ضيقة الأفق يهمها القطر الذي ظهرت فيه ولا تهمها الأقطار العربية الأخرى ، فعافوها. وخلاصة القول، إنهم وجدوا أحزابا من كل نوع :أحزاب تدعي الوطنية، وأخرى تدعي القومية ، وأخرى تبشر بأهداف دينية ، وأخرى تدعوا لأهداف طبقية أو فئوية ضيقة، ولكنهم رأوا في كل حزب من هذه الأحزاب عيوبا فكرية أو سلوكية ، أو فكرية وسلوكية معا، تجعل منها أداة لتمزيق جسد الأمة بدلا من توحيده ، وتضعف نضالها بدلا من أن تقويه ، وتخدم مصالح فئات طفيلية محدودة بدلا من أن تخدم مصالح أبناء الأمة جميعهم ، وتفرط باستقلال الأمة وتحررها من النفوذ الأجنبي بدلا من أن تدعم استقلالها وتحرر إرادتها. وكثيرا ما حفل تاريخ هذه الأحزاب بالشبهات والمثالب ، وكثيرا ما سلكت في أعمالها عكس ما ادعت في أقوالها، وكثيرا ما وصل بعضها إلى السلطة واتكأ إليها وكأنها هدفه الأخير، واستغلها لنفسه ومصالحه الأنانية ولم ينتج للشعب أي طموح أساسي من طموحاته، أو أي هدف جوهري من أهدافه. (يتواصل)

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مارس 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

الوحدة إطار مجيد للتفاعل..

الوحدة العربية التي نؤمن بها ونتحدث عنها وندعو لها ،ليست حالة اندماج سلبي بين أقطار الوطن العربي تلغي ما هو عزيز وضروري من شخصيتها ؛وإنما هو إطار مجيد وصيرورة كبرى وتعبير عن قدرات ومصير الأمة وتطلعها نحو الأعلى والأرقى والأفضل.. إن أبناءها الأخيار سيطورون العمل الوحدوي بما يجعلها أفضل ما يكون عليه الحال. وأما حالة أخرى فهي مرفوضة شكلا ومضمونا ، تلك التي نرى إمكانية جمع الأقطار العربية إلى بعضها جمعا آليا يبقي كل شيء سلبي وإيجابي على ما هو عليه.

وقد يتفق العرب في إطار وحدتهم على إقامة أنظمة متباينة في الاقتصاد ولكنها غير متناقضة في الهدف والنتيجة؛ وإنما يكمل كل منها الآخر، وتصب كلها في ما يزيد القدرات تعاظما في مجتمع الوحدة، الذي ينعم بالطمأنينة والعدل. فالوحدة يجب أن ينظر إليها بأنها عملية خلق قومي ، انساني ، حضاري ، يولد من مخاضها وتفاعلها انسان راق أكثر أمنا وحصانة تجاه عاديات الدهر. ومن المفارقات الملفتة للنظر أن دهاقنة التنظير المنحرف ، سواء من مواطني الأمة أو من الأجانب – في الوقت الذي يتحدثون عن العالم الذي أصبح قرية واحدة، وحاميها هو حراميها، أي الولايات المتحدة الأمريكية، ويروجون لفكرة الأممية الامبريالية– فإنهم يسفهون فكرة الوحدة العربية ويعتبرون التكافل بين اقطار الأمة العربية وأبنائها شيئا مرفوضا ، كما يسخرون من التلاؤم بين الوطني والقومي ، مصورين لأنفسهم ولغيرهم ،باطلا، أن الدعوة للوحدة تجعل الوطنية تفقد معناها. والآن ، لنقل مع كل ما تحدثنا عنه، لو وضعت الأمور ، بما فيها العلاقات العربية ، تحت شعار الوحدة العربية وفق نظرة الربح والخسارة التي يتحدث عنها الضعفاء والمشبوهون وقيل لهم: أي الحالات أفضل: أن نتشارك كعرب ونتنازل لدولة الوحدة عن جزء من صيغ عملنا المحلي وما اعتدنا عليه حتى لو كان ضعيفا وغير فعال ونتنازل عن جزء من ثروتنا لنضمن الحاضر والمستقبل معا، أم نتنازل عن هذا وما هو أبعد منه إلى الأجنبي بصورة دائمة ومن غير ضمانة أكيدة للمستقبل؟.

نعتقد أن أي عاقل – حتى ولو لم تبلغ قوميته بعد مستوى النضج والوعي الكاملين – سيختار أمته ؛وهذا هو معبر اللحمة التي لا بد أن تصل مداها ؛ وبهذا يكون جسر العلاقة، بغض النظر عن شكل المسمى ، سواء اسمه البعث أو عبر عنه تحت عناوين ومسميات أخرى– إلا أننا نؤمن بأن البعث بنظرية قومية ثورية هو الطريق الذي سيختاره العرب لوحدتهم.

لحراطين الفئة المغبونة ..

...إن المسترقين السابقين – بفعل الآثار المتراكمة للبيئة الاجتماعية والنفسية التي أجبروا عليها طيلة قرون عديدة – قد تأثروا أيما تأثر في البنية النفسية للأفراد؛ الأمر الذي أدى إلى تعطيل ظالم للذكاء وسواه من القابليات الفطرية المشتركة بين أفراد الانسانية . فحرمان أبناء هذه الشريحة في الماضي من التعليم وإقصاؤها من دوائر التفكير في الأمور الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية ذات الطبيعة المستفزة للقدرات العقلية لرفع التحدي قاد، بالطراد، إلى تدني في مستوى الاهتمام بالأمور العامة للمجتمع العبودي ، مع تزايد أوضاع هذه الشريحة سوءا في هذه المستويات ؛ ومن هنا حرم المجتمع نفسه من امكانيات وقابليات هائلة حالت دون ظهورها عوامل التقسيم الوظيفي الجائرة. فلقد برهنت دراسات علم الاجتماع النفسي على أن الأفراد الذين يوضعون في ظروف قاسية ، فإن قابلياتهم العقلية والإدراكية ، عموما، تسوء بصورة متزايدة . فالأطفال ، مثلا، الذين عانوا من اليتم كثيرا ما تتضاءل لديهم معدلات الذكاء والتوازن النفسي تدريجيا مع تقدم العمر. ولنا أن نتذكر أن أبناء شريحة العبيد السابقين ، في معظمهم، عانوا من" اليتم القسري" بسبب عمليات البيع والشراء، سيئة الصيت، التي كانت تجري بحقهم في المجتمع العبودي. ذلك أن الأبناء ينفصلون قسريا عن ذويهم مدى الحياة، مما يفضي ،حتما، إلى هبوط تدريجي على المستوى النفسي ، وفي مستوى الذكاء والقابليات الأخرى. من هنا، كان لا بد من التمييز الإيجابي لصالح هؤلاء المواطنين ، من أبناء وأحفاد العبيد السابقين، ليس على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية فحسب، وإنما على المستوى النفسي. وهذا التمييز نعني به ضرورة إدراك قوى المجتمع– المحافظة على العقليات والذهنيات المرتبطة بممارسات تاريخية غير مشرفة– أن من مصلحتها أولا، ومن مصلحة المجتمع، ككلية، القبول بالامتزاج الزيجي، أي التزاوج بين الشرائح، وأن تطبق معايير الإسلام في هذا الموضوع الذي مازال يحتفظ بكامل حساسيته الاجتماعية والنفسية. ولنا في نبينا محمد (ص) إسوة حسنة، بتزويجه لزيد بن حارثة من بنت عمه زينب بنت جحش. إنه كلما رسخت في الأذهان أهمية، بل ضرورة هذا التمييز الإيجابي النفسي ، زادت لحمة المجتمع العربي ،باختفاء عوامل التفاوت الاقتصادي من جهة، وزوال الاختلاف في البشرة، على غرار البرعم الذي يختفي في الزهرة، والزهرة التي تختفي في الثمرة. والثمرة ههنا هي وحدة المجتمع وبقاؤه. (يتواصل).

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مارس 2015 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

كنا – في إطار سعينا لكسر الحواجز النفسية وردم الهوة السحيقة التي أقامها الاستعمار الفرنسي وعملاؤه من بعده بين مكونات شعبنا – وجهنا رسالة محبة وانفتاح إلى كافة مكونات هذا الشعب ،وخاصة قومية الفلان،تحت عنوان " رسالة إلى أخ من الفلان ". وقد استمرت هذه الرسالة لمدة سنة كاملة (أنظر المجلد الأول من الدرب العربي) توخينا منها تنقية المناخ القومي والاجتماعي من الرواسب المضرة التي طالته بسبب تدني الوعي السياسي لدى النخبة الوطنية في بداية التأسيس للدولة الوطنية ، بعد جلاء الفرنسيين عسكريا، وبسبب، وهذا هو الأخطر، اندساس عناصر فرنسا في مفاصل حياتنا السياسية ، وخاصة في النخبة التي حكمت القطر مباشرة ، بعد هذا الجلاء.

وتواصلا في هذا الجهد الوطني والقومي والإسلامي والانساني ، فإننا سنخصص حلقات في الدرب العربي لتعريف المكون العربي من شعبنا ، وخصوصا منه الشباب والبعثيين، بقومية السوننكي، أو(سرقلات). هذه القومية التي هي الأعرق في تاريخ وحضارة وثقافة وجغرافيا ما يسمى اليوم – موريتانيا، معتمدين في ذلك على معلومات ، بالغة الأهمية، نشرها أحد أبناء هذه القومية الافريقية ، التي تعد نموذجا في "المحافظة على لغتها وخصائصها الافريقية"، برغم عواصف العولمة ونتشار عواملها المحطمة للثقافات والبنيات الحضارية المغايرة. يقول الباحث السوننكي ، علي بكر سيسى في كتابه " تاريخ المجتمع السوننكي في موريتانيا" : " يفترض إذن بالأحفاد أن يتزودوا بطريقة التعايش وتعامل الأجداد بعضهم مع بعض ، مع اختلاف اللغات وتباين العادات والمعتقدات. كما ينبغي أن يعي شباب هذا الجيل أن نسيج الشعب الموريتاني منذ القدم نسيج فريد من نوعه: فالمستقر يفتح صدره قبل بيته لنزيله ، ويؤثر ضيفه على نفسه ويؤمنه على روحه و مقتنياته ، جبلة جبله الله عليها (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله). والحال المرتحل يحمل على عاتقه خلقه وعقيدته ، أمانته، وسماحته فيتفنن في حسن عرض تجارته وإعمال الحكمة في تبليغ رسالته... (يتواصل).

تخريب التماثيل جريمة حرب.. وتمزيق أوصال البشر !.

مع أن البناء الذهني للمسلم معمور باحتقار التماثيل ،المؤسس على حرمتها لارتباطها بالتأليه والتقديس ،من دون الله، إلا أن إقدام عناصر "داعش" على تحطيم محتويات متحف الموصل التاريخي، بحسب ما نقل إلى الناس في الاعلام، هو عمل مدان أولا، ومناف ، ثانيا، لمبدأ احترام المنجزات الحضارية المشتركة بين أبناء الحضارة الانسانية .

فهذه التماثيل ، على اختلافها وتباين حقبها، لم تعد، كما كانت، آلهة يقدسها الناس أو يعبدونها حتى تحطم أمام أعينهم ، بدافع تتفيهها وإبرازها على حقيقتها: خليطا من رمل وفخار، لا تقدر على شيء. فليس أهل الموصل ،اليوم، يعكفون للنصب والتماثيل التذكارية، و لا هم يستعيذون بها من بطش البربرية الأمريكية والحقد الإيراني اللذين لا تتسع الأرض وما فيها لإشباع نهمهما في دم العربي والمسلم؛ بل هي مجرد آثار متحفية ترمز لحقب متطاولة من تاريخ البشر، وهي نماذج تجسد تطور العقل البشري وامتداده، ولما وصل إليه من خبرة عملية وقيم رمزية ، عبر التراكم والتدافع والتفاعل بين أفراد الجنس البشري.

وإذ نعبر ، نحن، عن الاشمئزاز ، في نغمة لا تخلو من حزن ومرارة، من هذا التصرف اللاحضاري ، فإننا نهمس– بسخط ممزوج بالاحتقار، في آذان من امتعضوا ، مثلنا في المنتظم الدولي، من "داعش" وهي تخرب أوصال النصب التذكارية– أن يستعيدوا إلى أذهانهم صور رجال الجيوش الأمريكية " الأبطال" وهم يمزقون أوصال اللحم البشري في ملجأ العامرية في بغداد ؛ حيث اختلط اللحم البشري والدم البشري والعظام البشرية لأكثر من أربعمائة طفل وامرأة وشيخ ...

نهمس في آذانهم أن يحتفظوا ببعض دموعهم ، بعد مصيبة متحف الموصل، ليسكبوها على أطفال العراق وفلسطين وليبيا وسوريا، الذين سحقتهم الجيوش الأمريكية وعملاء أمريكا وأسلحة أمريكا وحلفاء أمريكا . وبالجملة: فكم نحن ممتنين لبكائهم الغزير على متاحفنا التي حطموها وسرقوها قبل "داعش" .. وكم نحن نلتمس منهم قليلا من الدمع على لحوم أطفالنا... لأن "الحرب خدعة العقول ... وفي العالم من الأصنام أكثر مما فيه من الحقائق".

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مارس 2015 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف هذه المرة شخصية بالغة الغموض منيعة الجانب إلى درجة كادت تصبح معها أسطورة. إنه **الفساد**.

_ **الدرب العربي** : السيد "الفساد" برغم أن اسمك يجري على لسان كل موريتاني، ويتحدث عنك الناس حديث العارف بسخط ، وبرغم إجماع الموريتانيين على إدانتك إلا أنه يستحيل ترجمة هذا الاجماع إلى وضع حد لضررك. فأنت أشبه بالشائعة التي تنتشر بسرعة هائلة بين الناس وفي ذات الوقت يستحيل الوقوف على مصدرها الأول. فما هو السر في وضعيتك الغامضة؟

_ **الفساد**:عندما كنت تتحدث عني بهذه الطريقة البريئة إلى درجة السذاجة، كنت، أنا، مشفقا عليك .. فقد رأيت فيك من البراءة ما هو قاتل ، ذكرني بحديث عجائزنا في الأيام الخوالي. يا أخي، صحيح أن الناس ،جميعا، يتحدثون عني بلغة الإدانة والشجب والتبرم ، وأحيانا بالتهديد والوعيد. ولكنه حديث المومس عن ضرورة احترام الأخلاق بقدر حاجتها إليها، وتتقزز من العهر بما يتناسب مع تعاطيها فيه. إن الموريتانيين، كلهم، إلا ثلة من الأولين وقليل من الآخرين، يطلبونني ، كل بحسب جهده ، وكلهم يتستر علي على قدر مصلحته في مردوديتي عليه. والفرق بين رئيس البلاد وبين الفراش ، وإمام المسجد، والعالم ، والشيخ، والطبيب، والأستاذ ، والمدير ، والطالب ... هو مجرد فرق في الدرجة. ليس إلا. فرئيس الجمهورية يصحبني في حله وترحاله ، وعلى قدر نفوذه، والبواب يسعى لاستقبالي عند المدخل. وهكذا وضعي في العالم الثالث، وإذن لا داعي لإثارة الموضوع.

_ **الدرب العربي**: ما ذا عن إجراءات الدولة في مكافحتك؟

_ **الفساد**: ذلك يكون فقط حين يؤتمن الذئب على الحملان (الخرفان) ويصدق في أمانته عليها.

_ **الدرب العربي**:هل للفساد معقل محدد أو بؤرة تواجد ضمن قطاعات ومرافقنا العمومية أو الخصوصية؟

_ **الفساد**: لا.. أنا مثل" إكندي" سخت في كل جسم المجتمع ، ونزعي منه مؤلم للجميع وبالتالي فبقائي في مصلحة الجميع، بصرف النظر عن الضجيج ورماد العيون. إن ما تراه وتسمعه من صراعات وخلافات ما هو في حقيقته إلا تنافس للوصول إلى المراكز الكبرى لنفوذي(الرئاسة، الوزارة، المؤسسات العمومية...)

_ **الدرب العربي**: ما العمل؟

_ **الفساد**: أنا بلاء مبرم

_ **الدرب العربي**: حسبنا الله ونعم الوكيل.

موريس بنك.. تصفية أم إفلاس؟.

فوجئ الجميع بقرار سحب رخصة "موريس بانك" الذي اقدم عليه محافظ البنك المركزي الموريتاني في 31 دجمبر الماضي ، مما يؤشر على وجود أزمة مالية ظلت تتفاقم حتى أدت إلى "إفلاس أو تصفية" هذه المؤسسة المالية التي كان على البنك المركزي اتخاذ الاجراءات المناسبة تلافيا لإفلاسها حيث يرى المراقبون أن "موريس بانك" قد عرف منذ أشهر أزمة مع البنك المركزي تمثلت في عجز الأول عن حضور المقاصة بين البنوك وان الدولة كانت بصدد معالجة وضعيته، إلا أن التراجع الأخير غير مفهوم للرأي العام الوطني. وقد عرف القطاع المصرفي في السنوات الأخيرة عدة أزمات مثل أزمة بنك التجارة الدولية والبنك الشعبي ، إلا أنه في هذه الأزمات كانت الدولة تتدخل لتجاوز هذه الأزمات. فما هو السر وراء إحجامها هذه المرة إزاء موريس بنك؟..

أيا يكن السبب، فإن وجود أنظمة رقابة فعالة على المصرف يعتبر ضمانا اساسيا لتحقيق التوازن النقدي وما يترتب عليه من استقرار اقتصادي.

والبنك المركزي يتوجب عليه مراقبة البنوك التجارية بشكل يومي عن طريق الادارة المكلفة بذلك لمتابعة نشاطها للاطلاع على المخاطر بهدف التدخل في الوقت المناسب، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة النظام المصرفي الموريتاني لإيجاد آليات ناجعة للتحكم ، بما يضمن استقرار هذا القطاع ويجعله يستجيب لمتطلبات الاقتصاد الوطني ويراعي هشاشته ، خصوصا فيما يتعلق بنسبة الفائدة على القروض. فالسياسة المصرفية في بلادنا تعاني من اختلالات بنيوية ، ما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار المالي والفوضوية في منح الرخص دون ضمانات قانونية ومالية ؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار جنوني للمصارف ، حيث ناهز تعدادها ثمانية عشر مصرفا في بلد لا يتجاوز سكانه الأربع ملايين نسمة، وتنتشر بينهم البطالة على نحو مخيف ، في اوساط الشباب ،ويبلغ معدل الفقر فيهم أكثر من أربعين في المئة، وتتدنى فيه القوة الشرائية إلى أدنى مستوى، بينما لا تتجاوز البنوك في دول محاورة أكبر منا حجما سكانيا وأقوى اقتصاديا عشر وحدات مصرفية.

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نيسان (ابريل) 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

الأفعى الفارسية تنزع عنها برقع الاسلام!

منذ مجيء الخميني من المنفى وسرقته لثورة الشعوب الإيرانية بمساعدة القوى الغربية ،وحزب البعث يحذر من مفاعيل المؤامرة التي حاكها الخميني مع تلك القوى المعادية لأمتنا. وعندما اعتلى الخميني عرش السلطة ونصب نفسه وليا فقيها ومرشدا معصوما، سارع الحزب إلى كشف أن الخميني وعصابة الملالي معه ليسوا سوى مجموعة فارسية شوفينية متطرفة تتخذ من "الاسلام" غطاء ومن "التشيع لآل البيت" جسرا للوصول إلى أعمق مستوى في مجتمعات الوطن الربي لتنفث فيها سموم الحقد الساساني الفارسي ، ولتتمكن من تمزيق أنسجة هذه المجتمعات وتقطع أوصالها ، وتزرع بين مكوناتها الكراهية والبغضاء والحروب والثارات، وبالتالي تريق بينها أنهارا من الدماء يستحيل بسببها إعادة الثقة في أواصرها. ولقد حاولت إيران الفارسية كل هذا – باسم تصدير الثورة الاسلامية – بإعلانها الحرب على العراق ، مباشرة بعد استواء الخميني (الصنم) على العرش ، غير أنها فشلت في ذلك بسبب قوة القائد الشهيد صدام حسين الذي واجه ذلك العدوان المفتوح بمستلزمات النصر المادية والمعنوية والتاريخية، حتى اضطر الخميني إلى ابتلاع بقية حقده، من كأسه وبيده. وبعد غزو آمريكا وحلفائها وعملائها من عرب اللسان للعراق ، عمل المجرمون الأمريكيون على مساعدة إيران في تمزيق الشعب العراقي تحت مجاميع من العملاء "الشيعة" و"السنة" الذين يتبرقعون بالطائفية خدمة لذلك المخطط القديم الآثم. واليوم، لم يعد الفرس بحاجة لغطاء الاسلام فرموه عنهم، وأعلن زعماؤهم الدعوة الصريحة في القنوات الدولية إلى العراقيين للانسلاخ من عروبتهم والالتحاق بالإمبراطورية الفارسية التي باتت تحكم الخناق على كل الأقطار العربية وتمد سكاكين الغدر في أحشاء دول الخليج خاصة. فهل يظل حكام ونخب هذه الدول في غفلة من هذا الخطر العظيم الذي يتهددهم جميعا؟، وهل يعيدون – بتجاهلهم للمقاومة الوطنية العراقية والتعمية عليها بداعش والارهاب جريا وراء الدعاية الإعلامية الغربية والإيرانية – الخطأ التاريخي الماحق الذي ارتكبوه بمشاركتهم في اسقاط النظام الوطني في العراق وتحطيمه، حيث بقوا مكشوفين للعدو: أيتاما في مأدبة لئام؟..

لماذا البعث.؟ (3)

البعث هو الخيار الأمثل..

هذا هو ما وجده المناضلون البعثيون من أحزاب في المجتمع العربي حين فكروا في واقع أمتهم ومستقبلها ، وقرروا أن يعملوا على تغيير هذا الواقع الفاسد وبناء مستقبل جديد للأمة.

ولذلك أعرضوا عنها وامتنعوا عن الانتماء إليها. وبحثوا لأنفسهم عن حزب آخر يعبر عن آمالهم وطموحاتهم الوطنية والقومية ، حزب منبثق من الأرض العربية وليس له أية ارتباطات بالقوى الخارجية والدول الأجنبية ، حزب يجسد في أهدافه أهداف الأمة ويعبر في فكره عن هويتها الحضارية ويحمل على عاتقه واجب تحقيق رسالتها الانسانية ،وله من أساليب العمل وخطط النضال وعروبة الانتشار والتكوين ما يجعله أهلا للأهداف التي ينادي بها وقادرا على تحقيقيها.. نقول إن المناضلين البعثيين بحثوا ، قبل انتمائهم إلى البعث، عن حزب هذه صفاته ومزاياه، فلم يجدوا هذه الصفات والمزايا في أي حزب من تلك الأحزاب. بل وجدوها في البعث نفسه، ولذلك انتموا إليه، وناضلوا في صفوفه وربطوا مصيرهم بمصيره ومستقبلهم بمستقبله، واسترخصوا كل تضحية في سبيل تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، وظل كل جيل منهم يبشر الجيل الذي يليه ليشاركه حمل المسؤولية ، ويمضي معه على طريق النضال. (يتواصل)

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نيسان (ابريل) 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

السطو .. من كسر الأقفال إلى خطف الأطفال!

السرقة فعل جريمة ظهر مع أول تملك فردي للأشياء، ولذا فهو قديم قدم البشرية.
والسرقة هي أخذ ممتلكات الآخرين دون وجه حق؛ وهي جريمة يعاقب عليها القانون وكل الشرائع السماوية. وقد كان الاسلام شديدا في عقاب السارق ،حيث حكم بقطع يده، وهي عقوبة رادعة جدا، نفسيا وبدنيا. ولكن السارق، بالتعريف هو ذلك الذي يقوم بفعله خفية وبخوف، منتهزا غفلة صاحب المال أو الشيء المسروق. وغالبا ما يكون السارق سريعا وخائفا على نفسه. أما اليوم، فما تشهده العاصمة نواكشوط ليس من قبيل السرقة، بل هو حرابة أو سطو مسلح. إنها عصابات مسلحة تقتحم على المواطنين بيوتهم وتنهب مقتنياتهم تحت التهديد بالسلاح؛ وأحيانا يقيدونهم ، بل إن تطور هذه الجريمة بلغ درجة اقتحام المتاجر نهارا في وسط العاصمة دون خوف، في مسعى لنشر الرعب بين المواطنين ، حتى لا يكون في وسع أي مواطن أن يقدم النجدة لأخيه الذي يتعرض للسطو، خوفا من انتقامهم منه لاحقا، على غرار ما كان سائدا في دولة ساحل العاج، في أواخر القرن الماضي.
والأدهى من ذلك أن أعراض المواطنين لم تعد في منأى عن هذه العصابات التي باتت تروع الآمنين ، وتختطف الأطفال وتغتصب الفتيات. إن السلطات – التي هي الآن في حالة استقالة جماعية من مسؤوليتها بسبب هجرتها الموسمية مع الرئيس الذي يقوم بزيارة لمناطق أقصى شرق البلاد– ينبغي أن تأخذ الأمر بما يستحق من خطورة على استقرار الدولة ، وأن تتخذ التدابير العملية لوضع حد لهذه الفوضى. إنه يتوجب تسيير دوريات أمنية ليلية في الشوارع الضيقة والمناطق النائية من أطراف العاصمة، بدلا من هذه الدوريات التي تقوم باستعراض آلياتها على جنبات الطرق الرئيسة ، وتحت الأضواء. كما يتعين نشر عناصر مختصة بزي مدني في الأسواق لتحمي ممتلكات الناس وأرواحهم، الذين يتعرضون للنهب والغصب والنشل تحت تهديد السلاح ، نهارا جهارا.

لحراطين الفئة المغبونة ..

في شهر فبراير الماضي ، ظهر مقالان هامان صادران عن شخصيتين سياسيتين تنتميان لمرجعيتين إيديولوجيتين مختلفتين في موضوع الوضعية الاجتماعية والسياسية في موريتانيا. الشخصية الأولى ، هي القيادي الماركسي السابق ، محمد سالم ولد مرزوق، الذي كتب تحت عنوان : موريتانيا والمطلب التاريخي .. والمعقولية. أما الشخصية الثانية ، فهي القيادي السابق في حزب البعث العربي الاشتراكي ، وهو محمد فاضل سيدي هيبة، الذي تناول موضوعه تحت عنوان: المستقبل للعرب السمر. الشخصية الأولى تنتمي للشريحة العربية السمراء ، والشخصية الثانية تنتمي لعائلة دينية عريقة ، من الشريحة العربية البيضاء. ولرصانة هذين المقالين ،وما يتميزان به من وطنية وبعد نظر ومعقولية، ارتأت الدرب العربي أن تنقل لقرائها الكرام بعضا من الأفكار الجوهرية ، التي وردت فيهما؛ بادئين في هذا العدد بمقال ولد سيدي هيبة: " ... يبرز معطى يصعب من الآن فصاعدا تجاهله أو التقليل منه : المستقبل في موريتانيا سيكون بكل تأكيد لتلك الشريحة الاجتماعية التي يطلقون عليها تكريسا للفئوية " الحراطين" ... لأن هذه الفئة من الشعب أصبحت مهيأة موضوعيا وذاتيا للوصول إلى قيادة البلاد. [...] الحقيقة الجوهرية الأخرى هي أن أمل انقاذ الهوية العربية لموريتانيا التي تؤرق الأغلبية الساحقة من الشعب الموريتاني لم يتلاش لحسن الحظ مع يقظة هذا اللاعب الأساسي ، مضافا إلي النواة الصلبة من النخبة العربية البيضاء ، التي ما زالت على قناعاتها رغم استقالة "خطها الأمامي"... أما الفئة المعول عليها بالاشتراك مع أشقائها البيض في إحداث التغيير المنشود ، هي شريحة العرب السمر لأنها ما زالت على فطرتها نظيفة غير ملوثة بالتغريب ... والاستلاب الثقافي والارتباط بالدوائر الاستعمارية في الغرب والعمالة لفرنسا. [...] ولن تتوقف الفئة العربية السمراء ، بطبيعة الحال، عن النضال من أجل القضاء على بقيا العبودية ومخلفاتها . ولا شك أنها تدرك ضرورة الاستعداد في نفس الوقت للعب دور قيادي إلى جانب أشقائهم العرب البيض ، وكذلك من الاخوة الزنوج الوطنيين ، من أجل انتشال موريتانيا..[...]. يتواصل.

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نيسان (ابريل) 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

تطلق أسماء عديدة على مجتمع السونونكي ، منها "السرخولي"و" السونونكي" و" الماركا" . وبغض النظر عن تعدد هذه الأسماء ، إلا أنها تعني سلالة بشرية واحدة أ انتشرت في مجموعات في دول غرب افريقيا . أما بخصوص أصول هذا المجتمع ، فإن المختصين في التاريخ والإناسة ، شأنهم شأن مؤرخي الأجناس البشرية ،قد اختلفوا في تحديد دقيق للأصل العرقي لمجتمع السونوكي . ففيما ذهب بعض هؤلاء إلى أن السونوكي يعودون في أصلهم العرقي إلى شعب " الماندينوكو" ؛حيث يلتقون في نسبهم مع مجتمع "البمبارا" و"موسي" ، فإن روايات أخرى ترجع أصول السونوكي إلى نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. وبحسب الباحث السونوكي علي بكر سيسى ، فإن الروايات المرجحة والمتواترة تؤكد أن هذا المجتمع قد انحدر منذ عصور سحيقة جدا من مصر، وخاصة من منطقة "أسوان"؛ حيث يرتبط السونوكي بصلة قربى مع قبائل "النوبة" في جمهورية السودان الحالية. ويستدل على أن "السونوكي" هم في الأصل من منطقة أسوان ، من خلال كلمة "سونونكي" نفسها ، حيث ((أن العادة في اللغة السونوكية أن الحروف الثلاثة :" نكي" هي بمثابة ياء النسبة في اللغة العربية ، مثل موريتاني ، فيقال بالسونوكية " موريتانكي" و "مالنكي" و" اسوانكي" ، أي أسواني. ومع كثرة الاستعمال ، استغني عن الهمزة التي في أول الكلمة ، فصار الاسم " سونوكي")).

هذا، وهناك من يرجع نسب مجموعة السونوكي إلى البافور ، الذين قطنوا قديما موريتانيا الحالية؛ وهم أصحاب بشرة سوداء ، ويدينون باليهودية ، التي حملوها معهم قادمين من الأندلس ، ثم واد نون، ثم آدرار. وبرغم الاختلاف في الأصول العرقية البعيدة لمجتمع السونوكي ، إلا أن العديد من المؤرخين يتفقون على أنهم كانوا ملوك امبراطورية غانا ، التي قامت وتوسعت ستة قرون، مشكلين بذلك ظاهرة سياسية وحضارية فريد ة في إفريقيا جنوب الصحراء.. (يتواصل).

زيارة الرئيس: ما أشبه الليلة بالبارحة..!

ما يزال الناس يتذكرون أن معاوية ولد الطايع، حين استولى على السلطة بانقلاب عسكري، قام بأول زيارة داخل البلاد إلى مدينة النعمة ،وأنه استهزأ فيها بالقبلية وسخر من الوجهاء التقليديين . وما زالوا كذلك يتذكرون طوفان الوعود الذي أطلقه إلى الشعب الموريتاني منها. والذين عاشوا ذلك العهد يجدون أنفسهم يعيشونه من جديد ويرونه بالتفصيل رأي العين مع الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز ، الذي ابتدأ التعريف بنفسه ،بعد انقلابه، في مدينة النعمة وقدم فيها من الوعود ما يصير موريتانيا مثل الفيلاندا ،مستهزئا هو الآخر من "الوجهاء" و"السياسيين المخضرمين" الذين "أفسدوا البلد" ، وتعهد فيها بتجديد كل شيء في البلاد.

ومثلما انتهى ولد الطايع بنهاية فاسدة، حيث ازدهرت في عهده ثقافة النفاق والتزلف وانتشرت روح المحسوبية والقبلية والجهوية، وكلما ما هو مناف للدولة والمؤسسات والحداثة، يبدو أن ولد عبد العزيز يسير على خطى ولد الطايع ، حذو النعل بالنعل؛ ويريد أن ينهي مأموريته الأخيرة بذات النهاية: زيارات كرنفالية وتحشيد قبلي وجهوي ممزوج بالنفاق والتصفيق على السياسات الفاشلة والوعود المكذوبة .

ولكن ما لم يعرفه الأولون مع معاوية وما لا يعرفه المتأخرون مع ولد عبد العزيز هو سر اختيارهما لمدينة النعمة خاصة وسكان الحوض الشرقي عامة لإطلاق الوعود ، التي لا يكترثان بها. فهل كتب على الموريتانيين أن يظلوا قطيعا تسوقه الأنظمة العسكرية ، زمرا بعد زمر... ويلهثون وراء السراب؟

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نيسان (ابريل) 2015 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

ضيفنا في هذا العدد هو السيدة " الرشوة"

_ **الدرب العربي** :السيدة "الرشوة" ، حبذا لو عرفت نفسك لقراء الدرب العربي وأعطيت نبذة عن أبرز سماتك المميزة.

_**الرشوة** :شكرا.. أنا "الرشوة" ..وكفى. لأني أعتقد أني غنية عن التعريف . فما من مواطن إلا صادفني أو عانى مني ، أو سمع عني ما لا أذن سمعت و لا عين رأت.

أنا من جهة أخرى ، عنصر فاعل جدا في تحالف تاريخي قوي، يسمى: "الفساد". وأنتهز هذه المناسبة لأنتقد ممثل هذا التحالف الذي يحمل لقبه، والذي كان ضيفكم في عدد مارس الماضي من الدرب العربي، لأنه تحدث عن نفسه ولم يذكر أنه يمثل تحالفا عريضا يضم "مسميات عديدة" ، ولو لا هذا التحالف لما كان له تلك القوة القاهرة. على أية حال ، أنا ليس بوسعي أن أقدم تعريفا مانعا جامعا عني، لأني تحصيل حاصل في موريتانيا. أما أبرز سماتي فهي لا تأتي تحت حصر. ولكن إليكم بعضا منها (إياك ما انسحفيكم) . أنا أتميز عن مكونات تحالف "الفساد" الأخرى بأني مرنة ، وأصلح لكل ثوب وأتحدث بأكثر من لغة ، وأدخل تحت كل عنوان . مثلا، عندما يأتي المواطن الضعيف يطالب حقا له، أو لرفع مظلمة عنه، فأنا ، تلقائيا، أعمل على جعل هذا المواطن بين الأمل والقنوط. فأنا من جهة، أقوم ببعض الحركات والاستعداد لعمل شيء ما.. ولكني في الحقيقة أريد أن يتهيأ للسراب ، فتكون الصدمة قوية عليه. وأحيانا، أكثر من الابتسام الذي يتخلله بعض التكشير ، مع عبارة نابية تارة أخرى. أحيانا أخرى، أستعمل الإيحاء بإمكانية قضاء "الحاجة" مع ذكر صعوبتها البالغة. وهناك طرائق أخرى منها المواعيد المتكررة والوعود المكذوبة. وأساليب شتى أخرى، تبعا لواقع الحال ونوعية الملفات، والأخذ في الاعتبار بدرجة الوعي عند المعني.

_ **الدرب العربي**: هل أنت أقوى في النظام القائم أم في الأنظمة التي سبقته؟

_ **الرشوة**:أنا أتحفظ على أن يكون فيه اختلاف بين الأنظمة التي حكمت موريتانيا منذ 1978 . فكلها نظام واحد بتعابير وصيغ مختلفة. إن الأفعى تبدل جلدها كلما كان ذلك ضروريا لاستمرار حياتها. ولكنها تبقى هي هي بسمها وأذاها. وعليه أنا قوية طالما بقي تحالف " الفساد" ، سوى أنني أتمتع الآن ب "حرية" غير مسبوقة.

السلوك المدني الذي نحتاجه

علاقات البشر فيما بينهم والعلاقات التى تحكم تعاملهم مع المحيط وأجهزة الدولة ومؤسساتها والمرافق العمومية هي علاقات يجب أن تقوم على أسس رصينة من الأدب والأخلاق واحترام الذوق العام ، خصوصا في الدولة المدنية الحديثة ، إلا أننا ورغم أكثر من نصف قرن من ميلاد الدولة الموريتانية مازلنا عاجزين عن تطوير سلوكنا العام تجاه بعضنا البعض وتجاه المرفق العام ، ومازالت تصرفاتنا عشوائية وبدوية مما أفسد العديد من المرافق العمومية التي مازالت الذهنية العامة للمجتمع تعتبر أن المواطن لا يتحمل مسؤولية المحافظة عليها ولا صيانتها ، ومن المظاهر التي تخدش الذوق العام التبول في الشارع ، والكلام بصوت مرتفع جدا في المستشفيات والإدارات ، وعدم احترام الطابور وعدم احترام إشارات المرور إلى غير ذلك من الأمور التى لا تنم عن وعي بمتطلبات المدنية لذلك يتطلب الوضع تدخلا من كل الفاعلين الاجتماعيين ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية للرفع من مستوى الوعي عند المواطنين و التأسيس للدولة المدنية الحديثة .

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد مايو 2015 | ص 1 | شهرية – سياسية – فكرية

إلى متى هذا العبث..؟

لا شيء أشد وقعا على النفس من مشاهدة هذه الزيارات العبثية التي استمرأتها الأنظمة الفاسدة المتعاقبة التي ابتلي بها الشعب الموريتاني. فمنذ إطاحة نظام الرئيس المرحوم المختار ولد داداه ، والشغل الشاغل للحكام في موريتانيا هو تنظيم هذه الزيارات "الميدانية" للمجموعات المحلية داخل البلاد، دون هدف واضح سوى اشغال المواطنين عن مشاكلهم الكبرى في الاستقبالات الكرنفالية والتطاحن بين هذه المجموعات دون طائل ولا نفع. والحقيقة أنها مجرد تخدير جماعي تمارسه أنظمة الفساد في كل مرة ترى في نفسها العجز عن حل مشاكل الشعب فتلهيه في هذا العبث. إنها عملية استعيرت من تجارب البدو في موريتانيا. فالبدو في الماضي – في فترات الجفاف – كانوا يخشون من الضيوف مخافة العار من عدم التمكن من إكرامهم وحسن ضيافتهم على ذلك النحو الكريم الذي تعود عليه الموريتانيون. ولذلك ، يحتاطون لمنع الأصوات القوية لبعض الحيوانات مثل الكلب في نباحه والحمار في نهيقه والتيس في ولولته. وابتكروا وسيلة فعالة لمنع الصوت عند كل من هذه الحيوانات ، خصوصا بعد ما يرخي الليل سدوله. فمثلا، يأخذون الكلب ويضعون شيئا من الدهن الحيواني في حوض فخذه (ارفق) لشغله ،بلعق هذه المنطقة، عن شم الروائح الأخرى فتثير نباحه ؛ فلا يستطيع، بهذه الحيلة، ابصار أو استماع أو شم رائحة الضيوف. وهذا هو ما تفعله أنظمة الفساد في بلادنا بالشعب ، مع الفرق أن البدو يفعلون ذلك بالكلب مخافة العار ، والحكام يمارسونه امعانا في الاحتقار والإهانة . إنهم يشغلون الشعب بالعبث في هذه الزيارات التي باتت لعنة وبلوى ماحقة للدولة والمؤسسات وللأفراد وللمجموعات المحلية على حد سواء، حيث ينفق الجميع أموالا طائلة ، كانت كافية لحل كثير من المشاكل ،بحجة ضيافة " فخامة الرئيس" وطوابير المنافقين المرافقين له، الذين يشكلون سدا منيعا بين "الرئيس" وبين البائسين من المواطنين. كما أن هذه الزيارات تنزل قارعة على الميسورين المجبرين على دفع أموالهم في تكاليف الضيافة وفي شكل رشى للمتنفذين لقاء تمكينهم من مقابلة "الرئيس" لاستعراض همومهم وتظلماتهم من بعض المفسدين. مثلما أن أموالا أخرى تنفق على المنظمين لسهرات "السيد الرئيس" مقابل تبوئهم أماكن مناسبة أمام " الرئيس" وأمام عدسات المصورين. إنها، بكل المقاييس، زيارات بائسة ومدمرة ، وغير مسؤولة أخلاقيا ، وصادمة لكل وطني ، وفاجعة في نتائجها ومضامين الخاطبات القبلية والعشائرية والفئوية والعنصرية التي تنعشها. ويبدو أن هذا النموذج من الزيارات العبثية مستمر معنا ، وهو المسؤول عن تكبيل أجيال في الماضي وهو يقيد هذا الجيل، مما يهدد مستقبل البلاد برمتها. فإلى متى يظل هذا العبث مفتوحا..؟؟.

لماذا البعث.؟ (4)

... ولكن ما هي صفات البعث ومزاياه التي جعلت المناضلين يقتنعون به ويفضلونه على غيره من الأحزاب التي ظهرت في الوطن العربي ، واضمحل بعضها حتى تلاشى واختفى، وظل بعضها الآخر يراوح في مكانه عاجزا عن تحقيق أهدافه؟.. ماهي تلك الصفات والمزايا التي تجعل البعث في نظر المنتمين الجدد إليه أفضل من كل الأحزاب الجديدة التي تظهر من حين لآخر في هذا القطر العربي أو ذاك من الأقطار العربية؟.

ما سر تلك الجاذبية التي يتمتع بها البعث وتجعل الأجيال الجديدة من الشبان والشابات يقبلون عليه ويختارون الانتماء إليه ويصدون عن الانتماء إلى غيره من الأحزاب: قديمها وجديدها؟. إن هذا السر يكمن في صفات البعث ومزاياه ، في أهدافه وأساليب عمله ، وخطط نضاله ، وفي طبيعته القومية وانتشاره في الأقطار العربية ، وفي وحدة فكره وتنظيمه، وفي تاريخه النضالي الحافل بالمآثر وسيرته النظيفة. فالبعث ينظر إلى العرب بوصفهم أمة واحدة عريقة ذات حضارة عظيمة قدمت للإنسانية خدمات كبرى ، ويعد تجزئة العرب في دول ودويلات متناحرة أمرا طارئا ومرضا قابلا للشفاء ، وأن الاستعمار والصهيونية والرجعية والجهل والتخلف والأنانية وضيق الأفق هي التي مزقت جسد الأمة، ومازالت تسعى لتمزيقه أكثر فأكثر ؛ وإذن جعل (الوحدة العربية) في مقدمة أهدافه. ففي الوحدة يعود جسد الأمة إلى وضعه الطبيعي، ويشفى من أمراضه ويرجع كما كان جسدا واحدا قويا متماسكا. والبعث يسعى إلى تحرير الوطن العربي من الاحتلال والاغتصاب والهيمنة الأجنبية والأمة كلها من الاستبداد والتسلط والقمع والاستئثار . ولذا، جعل (الحرية) هدفا من أهدافه الأساسية . ففي مناخ الحرية والديموقراطية تستعيد الأمة إرادتها المستقلة وتتحرر شخصيتها ، ويستعيد المواطن العربي انسانيته ويتخلص من القيود التي تكبل جسده وروحه وتمكنه من تحرير طاقاته والقيام بدوره الايجابي في المجتمع... (يتواصل).

البعث العربي الاشتراكي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مايو 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

ومع ذلك تبقى إيران هي الخطر..

أثارت شائعة استشهاد الرفيق عزة إبراهيم زوبعة إعلامية عاصفة ، لجهة سرعة انتشارها وحدة تفاعل الفضائيات الدولية معها، دون أدنى تحري حول مصداقية وصدقية مصدر الخبر – الشائعة. فهذا المصدر هو شخص متهم بعدم المصداقية إزاء الرفيق عزة ، كونه أحد الأوجه الكالحة في عصابة العملاء الذين استقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية إلى العراق لحكمه، ولمطاردة المقاومة الوطنية . فكان من المهنية والموضوعية بالنسبة لتلك الفضائيات أخذ وقت كاف للحيطة والتحري قبل أن تندفع في بث ذلك الخبر البائس، على نحو لا يخطئ المشاهد فيه مدى التفاعل الهستيري الموتور معه . صحيح أن مقولة الموضوعية والحياد في الإعلام قد تحطمت منذ الغزو الأمريكي الاول للعراق، عام 1991.

ولكن ما أثار الاستغراب إلى درجة الذهول هو التعاطي الجنوني لفضائيتي (العربية والحدث) مع هذا الخبر. ومعلوم أن حزب البعث ، وعلى لسان أمينه العام عزة إبراهيم نفسه، أعلن دعم تحاف " عاصفة الحزم" الذي تقوده المملكة العربية السعودية، التي تمتلك هاتين القناتين. وإن مما يعجز المرء عن تصوره واستيعابه أن يكون إعلام السعودية متجاوزا لإعلام إيران وأبواقها في الابتهاج ب "اغتيال" عزة إبراهيم. إذ لا يصدق المرء أن قنوات " الميادين" و"المنار" و"الساحات" و"العالم" كانت أقل تعاطيا مع خبر هذا الاغتيال من قناتي العربية والحدث. إنما شاهده الانسان العربي في موضوع هذا الاغتيال يثير الغثيان ويؤكد على الأزمة العقلية والضمير التي تستولي على صناع القرار في الوطن العربي ، وتوضح أن عقليات تصفيات الحساب هي أكثر استحكاما في عقول وقلوب هؤلاء الصناع .كما أن هذا الأمر كشف مستوى الانهيار الخلقي والقيمي الناجم عن تشوه العقل العربي المهيمن على الأمور في هذه الظروف: فأية سذاجة إعلامية هذه التي تؤدي إلى خدمة الإيرانيين وطوابيرهم في العراق، وأي قصور عقلي هذا الذي يقود إلى تجريد إعلامنا من التماسك والاتساق مع الأهداف المرفوعة ضد الهيمنة الإيرانية على العرب؟

أم أن ذلك التهافت المنفلت من قناتي العربية والحدث كان انفضاحا لفساد السرائر وانكشافا لمخبآت الصدور..

جوار اللحوم .. والقمامات..

هناك سيل عارم من الأفكار وأساليب التفكير التي حملها الانسان الموريتاني معه من البادية وعن عقلية الحل والترحال إلى المدينة ومواطن التمركز الاستيطاني. وهذه الأفكار وطرائق التفكير كانت سببا في ترسيخ مخزون ضخم من المعاني والقيم المشوهة ، التي بقيت لابثة في نفوس الناس ، دون أن تجد اهتماما من صناع القرار المتعاقبين أو المختصين لتوضيح مضارها وسلبياتها وأوجه القصور في المحافظة عليها بالنسبة لسكان المدن. ومن هذه الممارسات، انتشار ظاهرة الذبائح الفوضوية وبيع اللحوم والخضار في نقاط معروفة بمحاذاة مكبات الأوساخ والقاذورات. فكثيرا هي نقاط بيع اللحوم الحمراء وأشكال الخضار على بعد أمتار مما نسميه بالحسانية " امنباليت" ، مكبات القمامة. ومن العجب أن المواطنين يتوافدون ، صباحا، على هذه النقاط ليشتروا حاجياتهم من هذه المواد وعم يضعون أكفهم أو أطرفا من ثيابهم على أنوفهم ، ليسدوا عنها نتانة الرائحة التي "تضوع" من القاذورات المتعفنة ؛بل إن ذباب هذه القاذورات والعفونات يقوم برحلات مكوكية بين اللحوم والخضار من جهة، وبين أكداس القمامة المجاورة، من جهة أخرى. ليس هذا فقط، بل إن (سيارات الخردة) المكشوفة التي تنقل القاذورات والأوساخ ، كثيرا ما تقوم بعملها ضحى في ذروة ارتياد المواطنين لهذه "الأسواق- القمامة" ، بما يعني أنها تثير، أثناء حملها ونقلها للقمامة، مليارات المكروبات والفيروسات والحشرات وتنشرها على هذه المواد، وبين المنازل والمواطنين على طول الطريق الرابط بين المكبات الفرعية والمكب المركزي ، حيث يجري حرق مخزونات القمامة. فكم من المواطنين حملوا في ثيابهم ومركباتهم وجلودهم هذه المكروبات والفيروسات وحطوا بها على أبنائهم وذويهم في المنازل ؟. إنها الفوضى تضرب في كل مرفق من حياة شعبنا : فغياب الرقابة الصحية والكشف البيطري هو العملة السائدة. فكم مرة تحدث الاعلام المحلي عن اكتشاف جزارين يبيعون لحوم الكلاب أو الجيف أو الحمير... وحتى القردة، مؤخرا. والسبب هو الذبائح الفوضوية ، التي حملناها معنا من الصحراء، عندما كنا بدوا رحلا..

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مايو 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

...ليس ثمة تحديد دقيق لتاريخ دخول الاسلام إلى المجتمع السوننكي . ولكن العديد من الدراسات تفيد أن التجار الأوائل الذين وفدوا إلى (غانا) قادمين من شمال افريقيا ، لم يكونوا يبحثون عن الربح الاقتصادي فحسب، بل كانوا حملة رسالة ، واستطاعوا أن يمرروا هذه الرسالة الدينية عبر حسن معاملتهم التجارية مع حكام وسكان غانا. وبذلك ، تمكنوا من التأثير إيجابيا على المجتمع السوننكي ، الذي دخله دين الاسلام بصورة طوعية، وبأسلوب سلس. فالسونكيون دخلوا الاسلام" نتيجة لما لمسوه في التجار المسلمين من الصدق والأمانة والنزاهة والنظافة وحسن التعامل" . وتفيد الدراسات التاريخية أن مجتمع السونونكى يتميز بالتسامح والطابع السلمي . ويورد الأستاذ علي بكر سيسى أن انتشار الاسلام في مجتمع السوانك ساعد فيه" التسامح الشديد الذي كان الحكم القائم في غانا يتحلى به وبلغ الأمر أن جماعة من المسلمين تقلدوا مناصب عليا في القصر الملكي، على الرغم من أن الملك الغاني لم يكن قد اعتنق الاسلام بعد، وقد ازداد عدد المسلمين في غانا إلى حد أن كان لهم في العاصمة (كومبي صالح) وحدها اثني عشر مسجدا .وقد عرف عن الملك الغاني تسامحا كبيرا مع الجالية المسلمة في امبراطوريته مما دفع بعض المؤرخين إلى القول بأن الملك ربما كان اعتنق الاسلام وكتمه عن رعياه لأمر ما". ومهما يكن الدافع لذلك، فإن ما يؤكده التاريخ أن المجتمع السونكى مجتمعا مسالما ومتسامحا، وأنه سعى إلى تطوير علاقاته وروابطه مع جيرانه ، وبخاصة المجموعات العربية التي كانت نشطة تجاريا ، وشكلت حلقة وصل وتواصل مع شعوب شمال افريقيا. وهذا السلوك السلمي للمجتمع السوننكي شكل قاعدة صلبة للتعايش بين المجموعات السلالية التي تسكن هذه الرقعة. وقد كان لهذا التعايش أثره الإيجابي جدا في انتشار الثقافة واللغة العربية بين أعداد كبيرة من السونوكيين، الذين اعتنقوا الاسلام. (يتواصل).

ورحلت (ريا) ...

رحلت (ريا) عن دنيانا الفانية ، في حادث سير مؤلم ، وهي في عمر الزهور ...رحلت والأيام تبتسم لها فقد كانت مشروع طبيبة أخصائية يحتاجها الوطن والناس ، أو ربما كانت مشروع طبيبة أطفال تمسح عن وجوههم البريئة براءة عمرها تجاعيد الألم ، أو ربما كانت مشروع أستاذة جامعية تنير دروب الحيارى بنور العلم ، و تنتشل عقولا من عتمة الجهل ..اللهم لا اعتراض على حكمك ، لكن بشريتنا من خصائصها الضعف ..، رحلت (ريا) واغتالتها أيدي آثمة ..اغتالت قبلها فاطمة ..ومريم .أبندا ..وزينب ..، اغتالها نظام تعليمي فاقد للسند والحاضنة التربوية. فأي تعليم لا تواكبه التربية بوصفها.. صمام الأمان و يواكبه التوجيه والرعاية هو قاصر بل وعاجز عن تكوين الشخصية النموذج .. اغتالها التسيب و الإهمال المدرسي فكيف لأطفال تتقاذفهم أهواء المراهقة أن يكونوا خارج القسم في أوقات الدراسة ..أي نظام مؤسسي يسمح بذلك ويغض الطرف عنه مشارك في عملية اغتيال البراءة. ...(ريا) اغتالتها الأسرة التي تعطى لأطفال مراهقين سيارة بالملايين فارهة ..وهم في طور التحصيل المعرفي!!! (ريا) اغتالها الأقربون ..و الأهل لأنهم لم ينقلوا لها تجاربهم في الحياة ..ولم يعلموها أين تنتهي دائرة الممكن والمعقول والمسموح ..الواجب ...اغتالها وطن لا يوفر المنتزهات والحدائق العامة كمتنفس للشباب ..وللناس ..اغتالتها عقليات ومسلكيات تربوية خاطئة...(ريا) رحمة الله تتنزل عليك ...رحمة الله التي سبقت عذابه ...اللهم اغفر لها وارحمها وتجاوز عنها ...اللهم إنها بين يديك وأنت الغفور الرحيم ..اخلف لها شبابها بالجنة و أرزقنا وأهلها الصبر والسلوان وأحفظ بنات المسلمين .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد مايو 2015 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف المنافق السياسي.

– **الدرب العربي** :السيد المنافق السياسي ، حبذا لو قدمت تعريفا موجزا لك؟ .

– **المنافق السياسي** : أنا صفة وأسلوب عمل ، وأنا قيمة عابرة للأخلاق.

– **الدرب العربي**: (مقاطعة) ولكن الرأي العام يتحدث عنك بسلبية أكثر من سلبيات الحياة الأخرى ؟

– **المنافق السياسي**:هذا صحيح.. ولكن السبب في ذلك أني ربما أنا الوحيد الذي لا يستطيع لعب دوره إلا علنا وبأعلى صوت وفي أوسع جمهور . فإذا لم أفعل هكذا، لما أمكنني انجاز رغباتي ومصالحي .

– **الدرب العربي** : هل هناك فرق بين المنافق السياسي في موريتانيا وإخوانه في المجتمعات الأخرى ؟

– **المنافق السياسي**: قبل ذلك لابد أن ننطلق من مسلمة أن أي مشروع للمنافق السياسي لابد له من أرضية اجتماعية و تربة أخلاقية و بيئة مناسبة له .فالأرضية المناسبة تكمن في انتشار الامية و تفشي الفقر. و التربة الاخلاقية تكمن في خلخلة الأخلاق و انحطاط التعليم و غياب التوجيه .أما البيئة المناسبة فهي أنظمة الاستبداد و استخدامها لأجهزة السلطة ومنافعها لإكراه الناس على مداراة الحاكم

– **الدرب العربي** : ولكنك لم تذكر الفرق ؟

– **المنافق السياسي**: الفرق بيني وبين إخوتي في الدول الأخرى يبقى في حدود الدرجة و اختلاف صيغ التعبير .ففي دول الاستبداد التي لا توجد فيها الأمية و الجوع، فالنفاق السياسي ينتشر في أوساط النخبة .أما في الدول المتخلفة فالنفاق تستوي فيه النخبة و الرعاع على حد سوى .

– **الدرب العربي** :ومع ذلك تبقى (المنافق السياسي)أحط قيمة انسانية و أرذل أسلوب للحياة .

تهنئة

بمناسبة أعياد الفاتح مايو ، فإن الدرب العربي ترفع تهانئها الحارة إلى الشغيلة الوطنية و كل العمال في العالم ..

عشوائية الزواج ..عشوائية الطلاق

يعيش المجتمع الموريتاني تحولات اجتماعية كثيرة تلقى بظلالها على جوانب أساسية ومهمة لأي مجتمع يطمح إلى التطور والنماء ، ولعل ابرز ما يعيشه مجتمعنا ويؤثر على مستقبله واستقراره وتميز أجياله القادمة ، هو الزواج العشوائي الذي يحدث دونما أي تفكير أو رؤية وإنما كحالة بهيمية يباركها المجتمع و لا تلبث أن تنتهي كما بدأت بمباركة المجتمع أيضا ، مخلفة أطفالا يستجدون الحنان ويستدرون العطف من كل عابر ، مخلفة مطلقة تضطرها الظروف لاحقا لامتهان كرامتها ..من أجل أبناء لا معيل لهم . وبطبيعة الحال، تنمو شخصيات هؤلاء الأطفال وهي محطمة غير متوازنة ، لا يحصلون على الظروف المساعدة على التعليم النوعي ، و لا يحصلون في الغالب على الحاضنة الاجتماعية والسند الذي يمنعهم من الانحراف وسط عالم رهيب ومفتوح و في ظل تحولات نفسية وبيولوجية في سن المراهقة التي تتطلب الموجه والرقيب ..وهكذا يخلف قرار عشوائي بالزواج ..قرارا أخر حتميا و عشوائيا بالطلاق أجيالا عرجاء لا تملك من التعليم والوعي ما يمنعها من اتخاذ قرار عشوائي بالزواج سيترتب عليه حتما آخر بالطلاق ..وهكذا دورة صناعة الفشل والإخفاق. وهكذا ننتج أجيالا غير قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية لأنها لم تستطع أن تكون مصادر بشرية رافدة للتنمية الاقتصادية .. نحتاج الى ثقافة جديدة ..تعطى قدسية للزواج باعتباره مشروعا مجتمعيا وقوميا تتبني عليه مصالح العباد والبلاد لاحقا . كما علينا كمجتمع أن نستهجن الطلاق ونعتبره عملا ينم عن فشل صاحبه وضعفه ، وأن يتردد الآباء في تزويج بناتهم من رجل فشل في تجربة سابقة ، و على المجتمع اعتبار الطلاق نقصا من قيمة المطلقة لأنها لم تستطع تسيير تجربة سابقة ..وعلى كل حال نحن لسنا بخير .

البعث العربي

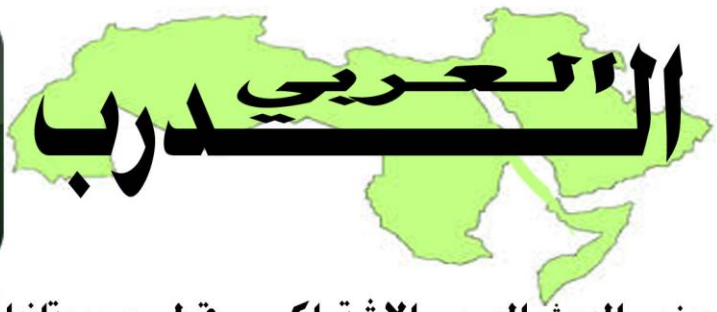

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يونيو 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

في انتظار الإصلاح..

مع كل زيارة يقوم بها رئيس الجمهورية للولايات الداخلية للبلاد، نطلع على حجم المأساة التي تعيشها المدن الداخلية للوطن على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وحتى مستوى الوعي بمفهوم الدولة. زيارات ظاهرها الاطلاع على أوضاع المواطنين و معاناتهم وباطنها استعراض سياسي وتقييم لحجم الكتل الناخبة وتشريع للقبلية التي طغت مظاهرها في كل زيارة .

صحيح أن رئيس الجمهورية وقف بنفسه على الفصول الدراسية المتهالكة ، ولا شك قرأ في وجوه الساكنة حجم الخذلان ، ومن المؤكد أنه حاور في قسمات وجوههم قبل ان يتحدثوا بأصواتهم المبحوحة من- فرط الألم - اصناف الحرمان .

قد لا يصدق أحد من المواطنين في دول العالم المتحضر أن علية القوم من وجهاء وشخصيات تقليدية وأساتذة في الجامعات والثانويات و المعاهد و أطباء ومهندسين وطلبة، كلهم يتزاحمون في مشهد مقزز يمتهن كرامتهم من أجل مصافحة رئيس الجمهورية، قد لا يصدق أحد من ساكنة الد ول المجاورة أن الماء والكهرباء مازالوا من أولويات مطالب المدن المزورة ، وقد لا يصدق الرئيس نفسه سوء التسيير الإداري والمالي ، وغياب الإدارة المحلية عن الشأن العام , وقد لا يصدق الشعب الموريتاني أنه مازال يراوح مكانه في دائرة الجهل والتخلف والمرض , وأنه مازال رغم الزمن وتقلب الوجوه يشاهد في تلفزيونه كيف تصفع كرامته باسم التفقد والإطلاع.!!

نحن بحاجة للإصلاح والإصلاح كلمة تشي بأن خللا ما مازال يمنعنا من الإقلاع والتقدم والازدهار ، والإصلاح في حقيقته فعل ايجابي ينطلق بالمجتمع نحو حالة ثورية تعصف بكل مصادر الخلل , والإصلاح ليس كلاما للاستهلاك او لذر الرماد في العيون، الإصلاح أن نثور على الماضي السلبي فنمحقه , الإصلاح هو التجديد والرقي ، ولعل مكمن الخلل في مركز "العقلية " عند النخبة والعامة على حد سواء هو الارتهان للمصالح الشخصية الضيقة بعيدا عن الاهتمام بالشأن العام أو القناعة بضرورة الاصلاح، ومالم تتغير سنبقى في انتظار الإصلاح .

لماذا البعث.؟ (5)

... والبعث يرفض استغلال طبقة، مهما كانت، واستئثارها بالسلطة والجاه والنفوذ والثروة على حساب الطبقات الأخرى في المجتمع العربي، ولذا جعل (الاشتراكية) ثالث أهدافه الرئيسة . ففي المجتمع الاشتراكي تتحقق العدالة الاجتماعية وتنمو الثروة القومية ، وتتحرر الأمة من الاستغلال الطبقي والاستئثار ويتحرر الانسان العربي من الحاجة والفقر والجهل والتخلف ، ويصبح قادرا على ممارسة حريته وحقه في مشاركة الآخرين في ثروات الأمة ويستطيع أن يحرر طاقاته الخلاقة المبدعة. والبعث يرى أن هذه الأهداف الثلاثة ، أهداف مترابطة متكاملة، يعطي كل منها للآخر معناه وغايته. والعلاقة فيما بينها علاقة حية وثيقة. فالوحدة لا تكون وحدة حقيقية وقوية وفعالة بدون الحرية والاشتراكية. والحرية لا تتحقق بمعناها الواسع والفعال إلا في مجتمع موحد اشتراكي. والاشتراكية لا تكون اشتراكية وفرة ورفاه وعدالة وتوازن وتقدم إلا في محيط مجتمع عربي موحد؛ ثروته هي ثروة الأمة كلها وليست ثروة قطر من أقطارها؛ وما لم تكن هذه الثروة في يد الأمة وليس في أيدي الشركات الأجنبية ، أو في أيدي قلة من الحكام الفاسدين والفئات الاجتماعية المتسلطة والأفراد المستغلين الجشعين. والبعث حزب قومي انساني ضد التعصب والانغلاق وقهر الأمم الأخرى والاستيلاء على أراضيها واغتصاب ثرواتها .. وهو يؤمن بأن الأمة العربية قادرة على خدمة الانسانية كما خدمتها في الماضي حين حملت إليها رسالة الاسلام، وقدمت لها ثمار حضارتها ، وساعدتها على الأخذ بأسباب التطور والتقدم، والخروج من ظلام العصور الوسطى.. فالأمة العربية أمة ذات رسالة ، وهي قادرة على تجديد رسالتها ؛ ولذا جعل البعث العمل لتجديد هذه الرسالة شعارا له . والبعث حزب مؤمن ينفر من الالحاد ويدينه ، ويعتقد بأن العروبة جسد روحه الاسلام. والبعث ضد الطائفية والعشائرية والتعصب للمدينة أو الجهة ، أو الإقليم ، أو القطر ، لأن هذا كله مما يفرق أبناء الأمة ، ويجعل بعضهم ضد بعض ، ويسلط بعضهم على بعض ، فيقمعه ويستغله ، ويمكن أعداء الأمة من الاندساس في صفوفهم ، وإثارة النعرات في ما بينهم ، ويجعلهم عاجزين عن تحقيق أهدافهم العادلة. والبعث حزب ثوري يؤمن بالأساليب الجذرية في العمل السياسي ، ويرى أن اساليب التطور المتدرج والإصلاح البطيء هدر للزمن وتفريط بالجهود ، لأن عصرنا عصر إيقاع سريع ، تدور عجلته بسرعة متزايدة ، وما لم تغالب الأمة الزمن وتسابقه فإنها تضيع الكثير من فرص التقدم والنهوض. والبعث حزب قومي الانتشار له في كل قطر تنظيم ، ولكن تنظيماته موحدة في الفكر والعمل والقيادة ، وتعمل معا كأنها يد واحدة لجسد واحد ، من دون أن تغفل خصوصيات الأقطار العربية أو تستهين بها ، وهذا ما يجعله معبرا بتنظيمه عن وحدة الأمة قبل تحققها ، ويمكنه من تحقيق الأهداف القومية بصورة أفضل وأكثر فاعلية... (يتواصل).

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يونيو 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

الدعاية ضد البعث.. لغو إجرامي!

عنما اندلعت المواجهة التاريخية الكبرى بين حزب البعث وقوى الاستعمار والامبريالية الأمريكية في مطلع تسعينيات القرن الماضي، كان من الواضح أن هذه المواجهة غير متكافئة ،بالمقاييس المادية، على نحو مرعب، بين الحزب، ممثلا في العراق؛ وبين حلف دولي يضم أقوى وأشرس قوة عرفها تاريخ البشرية على وجه الاطلاق. فضلا عن ذلك، كان مدعوما من كل قوى الرجعية العربية ، بما فيها أشدها تخمة وفسادا وابتعادا عن المشروع القومي. وحين اندلعت الأحداث ، كانت نخب عربية كثيرة ، ومنها "نخب بعثية سابقة"، في أعلى درجات التحمس للدفاع عن العراق ، بوصفه نموذج الأمة المنشود وبصيص أملها في الخروج من النفق المسدود، الذي حشرها فيه أعداؤها ،منذ فترة الاستعمار . غير أن قسما عريضا من هذه النخب سرعان ما تبخر فعلها أمام ماكينة الاعلام والدعاية الغربية ، التي استخدمت شتى أساليب الحرب النفسية لعزل قوى المقاومة ، ومن أبرزها حزب البعث، عن مجالها الحيوي، أي جماهير الأمة. وإذا كان مفهوما أن يتأثر الجمهور غير الواعي من أبناء الأمة بالدعاية والشيطنة لحزب البعث، فلم يكن من المتوقع أن تتساقط النخب العربية قبل هذا الجمهور، ودون مقاومة، وتبدوا أشبه ب"حاويات" جرى تفريغها مما كانت تحمل من معلومات علمية و قيم نضالية، ثم عبئت بصورة سهلة بما تيسر من ذرائع الانهزام والتراجع عن مشروعها القومي. بل إن جزءا من هذه النخب، ومنها نخب قومية، لم يتحول ،فحسب، إلى عناصر تتآكل داخليا بفعل الشعور بالضعف والدونية في مواجهة الدعاية العاتية ضد طليعة الأمة (حزب البعث) وإنما تحول إلى أداة مضافة لجهد الدعاية المعادية، عبر تسفيه المواقف والسخرية من الرموز والتضحيات . واليوم ، بعد أكثر من عقد من المواجهة المسلحة والسياسية والتعبوية الشاملة بين حزب البعث من جهة، وبين كل أعداء أمتنا وكل الرجعية والفاسدين والمتخاذلين من العرب من جهة أخرى، بدأت مساحة الالتباس تتقلص إزاء ريادة البعث وصلابة تنظيمه وحيوية أفكاره وعمق رؤيته القومية وصواب تحليله للسياسة الدولية وصحة المعلومات التي قدمها الحزب للأمة قبل الغزو الأمريكي للعراق عن التحالف الشرير بين أمريكا وإيران الصفوية ومشروعهما المشترك في الوطن العربي؛ كما اتضحت قدرة الحزب، وحده، على استيعاب جميع مكونات الأمة بعدما جرب الجميع ، عقب الاحتلال، خطاب الطائفية وشرب الجميع من سمه الزعاف. ومن الملاحظ بزوغ خجول لاستفاقة بعض تلك النخب، التي طال سباتها الانهزامي، عبرت عنها في بعض الكتابات والمواقف حول الأوضاع الجارية في الأمة الآن. وهذا أمر في غاية الأهمية ، طالما أن أصحابه أدركوا أن من الأفضل الانخراط في نضال الحزب بدلا من "الحديث المرغوب" عن زواله أو الاستخفاف بصيغه العملية والتنظيمية وأهدافه النضالية ، وطالما أدركوا، من باب تصحيح الأخطاء، أن البعث ليس نبتة بطيخ بري يستوي فيه عابر السبيل وهوام الظلام، وليس تاريخا مضى وانتهى، يورث كلالة، أو مجرد رصيد سياسي للاستثمار في المزادات الانتخابية والمباهاة الاعلامية... ؛ والأخطاء في حقه لا تسقط بالتقادم، مهما طال زمن الإصرار عليها، بل بالنقد والنقد الذاتي والانصياع لضوابط العمل، على نحو ملزم ومسؤول.. أما المراهنة على عمر الخطأ فسخف، أو عزة بالإثم..

الحراطين .. الفئة المغبونة.

كنا، في عدد الدرب العربي لشهر إبريل الماضي، نوهنا عن مقالين هامين، في موضوع العرب السمر، كتبتهما شخصيتان عربيتان في موريتانيا، تختلفان إيديولوجيا ، الأولى بعثي سابق من الشريحة البيضاء هو فاضل سيد هيبة وسبق أن لخصنا مقاله في ذلك العدد. والشخصية الثانية ماركسي سابق من الشريحة السمراء (لحراطين)، وهو محمد سالم ولد مرزوك، الذي جاء في مقاله عن موضوع المطلب التاريخي للعرب السمر ومعقولية الحلول المقترحة لهذا المطلب: " {...} وفي هذا السياق ما زلت أعتقد أن علينا أن نركز على العدل الاجتماعي وكل توابعه ولواحقه الخادمة لغرض مزدوج هو الوحدة الوطنية والوئام المجتمعي . لماذا..؟ ، لأنه في حياة كل شعب أو أمة ، وفي وقت من التاريخ، هناك تحد يلخص الحاضر ويحدد المستقبل. وتلك في نظري هي الوظيفة الراهنة للعدل الاجتماعي. إنها تلخص، في ذاتها، الرهان الأساس لمستقبلنا المشترك؛ رهان الصدمة من أجل المساواة في سائر حقولها (إعادة صياغة المدرسة، مراجعة العلائق الاجتماعية والاقتصادية، ، تقليص الفوارق في الدخل، معالجة الاختلالات الاقليمية ، شراكة أوسع وافضل في السلطة...). إن العدل المنصف والتوافقي هو الأساس المتين لتحسين نوعية العلاقات الاجتماعية ، وهو مفتاح الشراكة في المصير. { ...} ولهذا الشأن سيكون من السذاجة أن نتوهم إمكانية تفكيك كل ماله صلة بالرق خارج نطاق دولة القانون ، وفي غياب مؤسسات ناظمة حصينة ،ودون أن نؤكد قوة القانون ونعيد ترتيب علاقاتنا الاقتصادية والاجتماعية ؛ دون أن نتخذ حزمة من التدابير المتواشجة والمتزامنة ذات الصلة بالأبعاد الاجتماعية ، النقابية ، الزراعية، التربوية، الثقافية وبالرواسب الذهنية والنفسية عند السادة والأرقاء معا، ودون أن نكشف في الأخير ، بقسط وتوازن، عملية الشراكة في الحكم. { ...} لنتجنب الوهم ثانيا، ثمة تناقضات تاريخية كبيرة ، منها ما يؤثث النقاش والجدل بكل أشكاله ، بيد أنها لا يمكن أن تجد حلولا إلا في الأمد الطويل للصيرورة الاجتماعية... عندما نؤسس لمسار صاعد نحو نظام اجتماعي جديد عادل، فإننا نشيد القوة الحصينة المستدامة لوئامنا الوطني والاجتماعي . وأخيرا، لنذكر بالبديهيات أن التطرف والتجاهل العنيد والسخرية والتهكم هي طرق مسدودة ، لا تؤدي إلا إلى مأزق أو إلى متاهة."

(عن جريدة الأمل، العدد 1921 بتاريخ 17 فبراير 2015)

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يونيو 2015 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

... ومهما يكن من اختلاف بين المؤرخين حول تاريخ هيمنة اللغة العربية في منطقة الصحراء والساحل ، وهل كان بفعل قدوم القبائل العربية من بني حسان ، أم أن هذا الحضور سبق هجرات بني حسان ، مهما يكن ، فإن اللغة العربية ، وبالتالي الثقافة العربية الاسلامية، كانت ذات تأثير كبير في عموم هذه المنطقة ، قبل قدوم بني حسان مع دخول الاسلام إلى المنطقة. ولكن هذا التأثير ازداد بشكل عظيم مع قدوم بني حسان لأسباب سياسية ودينية. ويرى الأستاذ على بكر سيسي أن " العامل السياسي راجع إلى أن التدين الممتاز والانتماء العربي قد أصبحا ضرورة من ضرورات الانعتاق الاجتماعي بعد السيطرة الحسانية ، فبالأول تكتسب الهيبة في قلوب الحاكمين ، وبالثاني تحصل القطيعة الكاملة مع الماضي البربري المهزوم. أما العامل الديني فيتمثل في دور المعارف الاسلامية في خلق نزوع إلى تمجيد العربي وإبراز الانتماء إليهم وكأنه فضيلة كبرى". كما أن ثمة عامل آخر ساعد كثيرا في نشر اللغة العربية بين الأوساط الإثنية غير العربية في هذه المنطقة ، وهو غياب لغة قوية أخرى بمقدورها مواجهة اللغة العربية المندفعة باندفاع قوة الفتح الاسلامي نحو القلوب قبل الألسنة، وما حمل هذا الفتح من قيم المحبة والعدل والتسامح وصنوف الفضائل المتصلة بتعاليم الاسلامية الصافية من غبش التوظيف السياسي والاجتماعي للدين فيما بعد ، في منطقة كانت تعاني من الوثنية الشديدة . والمؤرخون لا يؤشرون ، في هذه المنطقة، إلا إلى اللغة البربرية التي كانت ضعيفة أسلوبيا وغير مكتوبة ، بل كانت مقتصرة على الشفويات وبعض النقوش الأثرية . ويعتقد الأستاذ علي بكر سيسى " أن اللغة العربية (الحسانية) أدت دورا توحيديا في مجتمع كان يعاني تعددية لهجية عميقة ،بعضها لهجات أمازيغية قريبة من التارقية ، و بعضها الآخر مختلط باللهجات الافريقية ، كلهجة السوننكى ، والبعض الآخر صنهاجي خالص... " (يتواصل)

لقاء أركان الجيوش العربية!

اللهم لا شماتة .. فهذه قيادات " الجيوش العربية" تجتمع في القاهرة ، عاصمة الكنانة ، التي تبكيها العروبة والاسلام منذ اتفاق كامدافيد مع الكيان الصهيوني، في عهد أول من جاهر بالخيانة والعمالة– أنور السادات. فاجتماع قادة أركان "الجيوش العربية "يأتي في وقت بلغت فيه النار مداها ، وباتت الأنامل التي لعبت بها ، في بعض الأقطار وتفرجت على ضحاياها، في متناول ألسنة لهبها. وقديما قيل إن من يلعب بالنار تأكله في النهاية، لأنه يفعل فعلا يتنافى مع الفطرة. كما أن هذا الوقت بالذات هو ما يسمى بالوقت الضائع؛ إذ ضاع كل شيء. على أية حال، كان من الأنفع والأجدى في منع الكوارث التي تحيق بنا أن يكون هذا الاجتماع لأركان "الجيوش العربية"" في 2003 لرد العدوان الآثم على قطر عربي (العراق) ، هو أهم أقطار الأمة يومئذ في المجال العسكري ، وهو أعمها نفعا على الأمة وأكبرها رصيدا في التاريخ والحضارة ، وأخصبها في ولادة العظماء ، الذين حرروا العقل والارادة العربيين من براثن الضعف . وعلى أية حال، أيضا، من الصعب تصديق الجدية في لقاء هذه الأركان ، وبينهم، من يلعق جزمات العدو المحتل لأرضنا، يلقون إليهم بالمودة ويسرون... كما أنه من الأصعب من ذلك توخي النفع من لقاء أركان جيوش ما زالت قياداتها السياسية رهينة لأغلال التبعية الأجنبية ، بعد كل ما حل منا من مآسي، ويصدرون في كل أمر عن قيم هذا العدو، دون وقفة حساب أو مراجعة لما بنينا عليه أمننا من أوهام الاتكال عليه. إن هذا اللقاء – الذي يريد منظموه أن يخلعوا عليه ثوبا قوميا وينتحلوا له لغة قومية، كانوا ، هم أنفسهم، قد مزقوا هذا الثوب واغتالوا هذه اللغة– يحتاج لحكمة بالغة وتوفيق كبير من الله ليخرج بشيء مفيد ونافع ، ولوكان أمرا واحدا، بصرف النظر عما يعتريه ،من بدايته إلى نهايته، من أوجه النقص والنقائص. والذي يتبادر كحد أدنى مما هو مطبوب من هذا الاجتماع ، وتأمله الجماهير، المهيضة بعمالة الأنظمة، هو الإقرار بأن القطرية هي مصدر ضعفنا وخيبة أملنا، وأن ما حدث بالعراق ، وما بعده إلى الآن هو من مساوئ هذه القطرية البغيضة . وقد أكدت الأحداث ، ما بعد 2003، أنه لا منجاة لأي حاكم عربي، في أي قطر، ما لم نعد الثقة والأمل في أطروحة الوحدة القومية لأقطار الأمة . فلا معنى لأي حديث عن " قوة عسكرية عربية مشتركة" ما لم تكن على أسس القبول بضرورة الوحدة العربية، وما لم نضع حدا لهذا الانفصام بين واقع يؤكد هذه الضرورة، من جهة، وبين خطاب سياسي غارق في القطرية المفلسة، من جهة أخرى. هذا هو الأمل الوحيد المتبقي أمامكم ، أيها القادة العسكريون، فلا تضيعوه باستنشاق فطائر الشؤم ، التي تهب عليكم من وراء البحار. فإن فعلتم فقد كسبتم الرهان ، مهما كانت حدة الألم واستحقيتم التحية من شعب الأمة ، وإن ضيعتم كما فعل أسلافكم ، فأنتم امتداد لتاريخ طويل من التخنث ، وأشباه الرجال، على رأس مؤسساتكم ...

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يونيو 2015 | ص4 | شهرية – سياسية – فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف في هذا العدد " الحاكم العام" لموريتانيا:

– **الدرب العربي** : من هو الحاكم العام لموريتانيا؟

– **الحاكم العربي** : أنا صيرورة تاريخية لجملة "القيم والمعاني والرموز" التي غرسها الاستعمار الفرنسي أثناء سيطرته على البلاد.. أنا هو الشاهد والصائغ والمنفذ لكل ما هو منحرف عن قيم هذا الشعب ، فيما قبل الاستعمار ؛ بمعنى أنني انا القوى المختلفة ، في أسمائها وعناوينها، الخفية عن عموم الناس والمسؤولة عن كل ما هو سلبي اتجاه الحياة ، وعن تكبيل الناس عن فعل أي شيء .. أنا كل مظهر مضلل .. كل شيء غامض وغير مفهوم.

– **الدرب العربي** : ما زال هذا الكلام غامضا على القارئ؟

– **الحاكم العام**:هذا شيء مؤسف. فكثيرا ما كان سلاح البائسين واليائسين هو الاضمحلال أمام الحياة.. إنهم مثقلون عادة بالبلاهة ؛ إذ ينصرفون ، في التعبير عن سخطهم ، إلى الأشخاص ويحملونهم كل ما هو عديم النفع في حياتهم، وكل ما هو عبثي ومخادع...

– **الدرب العربي** : ما زلت غامضا في التعريف بنفسك؟

– **الحاكم العام**: ألا ترى معي أن (المثقفين والأميين) الموريتانيين ساخطون على أوضاع البلاد منذ تأسيس "الدولة الوطنية" ، برغم تبدل الأشخاص والأنظمة؟

– **الدرب العربي** :هذا صحيح .. ولكن ما هو السبب؟

– **الحاكم العام**: يعني أنني أنا " قيمة الحياة" التي قررها الاستعمار الفرنسي لأهل هذه البلاد، أتناسخ في صور صنمية من الغباء المستمر ، تسمونها " فخامة الرئيس".

– **الدرب العربي** : أنت هو هذا الذي " ينطوي على أقبح العيوب وأسوأ الشهوات"، هذا الذي نمجده في الزيارات ونلعنه في الصلوات؟–

الحاكم العام:هو ذا أنا أتحكم فيكم... أقودكم إلى الهاوية، للغرق في الفوضى...

– **الدرب العربي** : أنت الآن تضرب لنا" أروع" نموذج للقحط الاجتماعي والانحطاط، القيمي، وعن (من أنت، وعن من نحن...)

حتى لا ننسى فلسطين..

كوارثنا المتلاحقة – منذ سلمنا العراق للعدو المزدوج (أمريكا – إيران) وتآمرنا لإطاحة نظامه الوطني – تكاد تنسي الجماهير العربية في قضية العرب المركزية، أي قضية فلسطين. فاحتلال العراق وما ترتب عنه من تداعيات مزلزلة ، لعل أخطرها انفجار بركان الجحيم العربي ، واندثار أقطار بسببه وتهاوي عروش أخرى ، أينعت وحان قطافها على أيدي الأمريكيين وحلفائهم من الصهاينة والصفويين الإيرانيين، أدخل المنطقة العربية في حالة ذهول شديد، كانت قضية فلسطين أكبر الخاسرين بسببه. فبعدما كانت هذه القضية، قضية مقدسة وغلافا نفسيا سميكا لدى الجماهير العربية ، وكانت مقياسا لوطنية وقومية واسلامية وانسانية كافة القوى الحية في الأمة ، فإنها باتت الآن مجرد شأن ثنائي بين الكيان الصهيوني الغاصب، وفصائل فلسطينية مختلفة على كل شيء ومتناحرة على بعض جزئيات هذه القضية لانتزاع جدارة تمثيل القضية بمقاييس العدو، تبعا ،في ذلك، لمرجعيات هذه الفصائل الدولية المحصورة ما بين مرجعيات فارسية أو أمريكية ، أو رجعيات عربية . لقد غابت البوصلة حقا، وبغيابها تشتت الفعل النضالي القومي وضمر الحافز المعنوي للجماهير العربية في التعلق بقضية فلسطين التاريخية، فتميعت المسؤولية القومية وأصبحت هذه الجماهير منقسمة على نفسها ما بين غزة وحماس، أو الضفة وفتح..

لقد اختزلت فلسطين كلها : أرضا ومقدسات وتاريخا ونضالا وعمقا قوميا وأفقا اسلاميا في هكذا مهاترات ما بين مناصرة هذا الفصيل أو ذاك ؛ وباتت فلسطين كلها في حدود فصيل أو مقطع من سلطة موهومة، منحها العدو لهكذا غاية. نعم.. كانت فلسطين مقياسا للنبض السليم وللحياة في الجماهير العربية، وكانت مصدرا للدعاية السياسية للقوى الحزبية، وللمعارك الايديولوجية بين الأنظمة العربية، حتى لتلك التي، منها، كانت معروفة بخيانة هذه القضية، لم تكن تجرؤ على المفاتحة بهذه الخيانة خوفا من ردة فعل الجماهير في الأمة. أما اليوم، فلا نكاد نسمع شيئا عن فلسطين .. وفي أحسن الأحوال نسمع تطبيلا لحماس وتغزلا على غزة ،أو شتما للضفة وسبا لحركة فتح، أو وقفة شاحبة وبائسة أمام بعض بوابات سلطة الضفة، أو بيانا هنا وهناك، تجسيدا لأسوء واقع في النظام القطري الرسمي العربي المنهار، ونتاجا للأوضاع التي ساهمنا في خلقها ، بنشاط محموم، مع المحتل الأمريكي البغيض. " لقد تمخض الوعي الشعبي الذي ولدته كارثة فلسطين عن بلورة الحركة القومية التحررية... وكان من نتائج هذا الوعي تحقيق انتصارات شعبية تحررية كبرى ، في أكثر من قطر عربي " ، فهل تنتج كارثة احتلال العراق والتمزق القطري مثل هذا الوعي مرة أخرى؟..

إن أملنا لا حدود له في العرب الذين " يملكون الامكانيات الواسعة في أنفسهم وفي أرضهم"، بأنهم سينتصرون على " كل غزو مهما كانت قوته.. وقد أثبت التاريخ دوما بأن النصر في النهاية سيكون للشعوب ، لا للاستعماريين المعتدين" ..

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد يوليو 2015 | ص 1 | شهرية – سياسية – فكرية

الخلاص في دعم المقاومة العراقية...!

من المؤسف أن حكام الخليج العربي ، والسعودية بالذات ، لم يرتقوا إلى مستوى الوعي المطلوب بخطورة ما يحاك لهم من مكائد ومؤامرات. فما زال قادة الخليج ينظرون ، بوهم، على أن الولايات المتحدة الأمريكية هي حليف استراتيجي ملتزم بحماية عروش الأسر الحاكمة في الخليج ، كما كان الحال في القرن الماضي، وبالتالي لا يرى هؤلاء القادة ضرورة للخوف من المستقبل على استقرار أوضاع أقطارهم. وربما كان هذا الخدر ناتجا من أن حكام الخليج لم يستوعبوا ، بعد، أن تغيرات هائلة قد حدثت في هذا العالم من حولهم ، بعد احتلال العراق وما ترتب عنه من تدمير لأكثر من قطر عربي؛ والأهم ما أدى إليه من جنون أمريكي نحو بعثرة المنطقة العربية وإعادة رسمها بما فيها أقطار الخليج ذاتها، بعون وثيق من القوى الاقليمية والدولية، أبرزها إيران وتركيا . هذا هو الواقع على الأرض ، وهو مصدر التعقيد أمام المحللين السياسيين ، الذين لا يدركون ، إلى الآن، أن ما يحدث في المشرق العربي هو محل إجماع من أكثر من جهة إقليمية ودولية، برغم ما يثار هنا وهناك من تضارب في المواقف. وفضلا عن هذه التعقيدات في المشهد التي تقف خلفها الجهات الدولية المستفيدة من العبث بالوطن العربي، لا يبدو أن قيادات الخليج العربي ونخبه تريد مواجهة الحقيقة المرة : أن الولايات المتحدة الأمريكية ما عادت تخفي تعبها من "التضحيات" في سبيل أنظمة ميؤوس من تطورها ، وفي ذات الوقت تشكل ، في نظرها، بيئة فكرية مناسبة لتخلق الإرهاب وتفريخ الإرهابيين. ليس هذا فحسب، فأمريكا لا ترى داعيا للاحتفاظ بأنظمة ، هي من جهة "عبء ديمقراطي" ، ومن جهة أخرى، لا تساعد بأي جهد في استقرار بلدانها، بينما تجد شركاء إقليميين أقوياء مثل إيران وتركيا يبدون كامل الاستعداد للتعاون والشراكة مع الأمريكيين في تقسيم واقتسام المنطقة العربية بثرواتها العظيمة، وتحدوهم رغبة تاريخية دفينة في تحقيق ذلك، دون أن يكون هذا مقللا من التنافس الشديد بين هذه القوى على المكاسب الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية المتحصل عليها من عملية تمزيق الجسد العربي. هذا ما يفسر التهميش الواضح لأنظمة الخليج فيما يتعلق باطلاعها على ما يرسم للمنطقة، وهو ما يفسر انسجام أمريكا وأروبا من جهة ، وروسيا وإيران وتركيا فيما يتعلق بدعم حكومة الاحتلال في بغداد، من جهة أخرى. فبرغم صراع هذه القوى في موضوع أكرانيا وسوريا ولبنان واليمن، فضلا عن ملفات دولية أخرى، إلا أنها تبقى في كامل الشراكة العسكرية والسياسية والاعلامية ضد مقاومة الشعب العراقي ، وتعمل جميعا لتشويه صورتها بتركيب الارهاب الدولي عنوانا لها. وبينما يقترب الحريق من بيوت حكام الخليج ، يبقى هؤلاء يراهنون على أمريكا، مشعلة الحرائق، وعلى رهان أن ينتزعوا من إيران ولاء رموز العملية الاحتلالية ، بينما يبقى خلاصهم في دعم المقاومة العراقية..

لماذا البعث.؟ (6)

..... والبعث حزب ديمقراطي في حياته الداخلية ، يضمن للمنتمين إليه حق التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم ، والحوار مع الآخرين والتفاعل معهم ، ، وذلك في إطار الاجتماعات والندوات الحزبية المغلقة، وفي نطاق وحدة الحزب فكرا وعملا وتنظيما وقيادة. وينظر الحزب إلى كل فرد فيه على أنه طاقة إيجابية مبدعة يمكنها أن تخدم الحزب من أجل خدمة الأمة وتحقيق أهدافها . والبعث حزب يؤمن بالعلم ويضع العلم في خدمة الأمة وتحقيق نهضتها ، وتحرير كل فرد من أفرادها من أمراض الجهل والتخلف والتفكير السحري والخرافي والتقاليد والعادات المتخلفة المعوقة للنهضة. والبعث تاريخ نضالي حافل بالمآثر المجيدة من أجل الأمة وأهدافها منذ تأسيسه حتى اليوم . فلا توجد معركة قومية أو وطنية إلا وخاض غمارها وأبلى فيها بلاء حسنا دفاعا عن حقوق الأمة ومن أجل نهضتها وتحقيق أهدافها. والبعث سيرة نضالية طاهرة ونظيفة . فهو لم يتعاون مع أي حاكم جائر أو مشبوه من الحكام العرب ، ولم يتصل بأية جهة خارجية أو دولية أجنبية اتصالا مشبوها ، ولم يقبل لنفسه الحصول على منح أو مساعدات من أية جهة ، ولم يعتمد إلا على اشتراكات أعضائه وتبرعات أنصاره ومؤيديه الفقراء.

والبعث حزب مقدام شجاع ، مضح لا يهاب حاكما فاسدا و لا يخشى قوة أجنبية ، و لا يخاف خوض المعارك ضد المستعمرين والصهاينة والحكام الرجعيين الفاسدين، مهما كانت قوة هؤلاء ، ومهما كلفته المعارك من التضحيات . هذه هي صفات البعث ومزاياه ؛ وهي الصفات والمزايا التي جعلت منه مدرسة نضالية فريدة ن تخرجت منها أجيال من المناضلين الثوريين الشجعان ، وظلت هذه المدرسة محتفظة بشبابها وقدرتها على التطور والتجدد واستقبال الأجيال الجديدة وتأهيلها للنضال من أجل تحقيق أهداف الأمة وخدمة الجماهير العربية. والمناضل البعثي الحقيقي هو من تحلى بصفات حزبه ، وطهر نفسه من أدران الواقع الفاسد وأمراضه، وحرر عقله من التعصب والانغلاق والتردد والخوف ، وغدا صورة للحزب مثلما الحزب صورة معبرة عن الأمة في حالة نهضتها وانبعاثها. وستكشف هذه الصفات والمزايا على نحو أعمق وأوسع وأغنى كلما طال عمرنا النضالي ، وتعمقنا في قراءة فكر الحزب ومؤلفات قادته ومفكريه، وتتبعنا تاريخه واطلعنا على مآثره وتفاصيل معاركه المجيدة ..

(يتواصل).

البعث العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يوليو 2015 | ص2 | شهرية – سياسية – فكرية

ما الذي يجري في البلاد..؟

تعيش بلادنا وضعية تتسم بالتعقيد والضبابية أمام المحللين، دون أن يتمكنوا من إيجاد عوامل كافية لتفسير هذه الحالة التي تشبه الاحتقان. صحيح أنه ، قبل فترة، كان الاعلام يتحدث بلهفة عن إمكانية تنظيم حوار بين النظام والمعارضة ؛ بل إن هذا الحوار تجاوز مستوى الأحاديث والتسريبات الصحفية إلى مراحل عملية ، تمثلت في عقد لقاءات مباشرة ، وصفت بالتمهيدية بين الأطراف المعنية. إلا أنه ، منذ فترة، لف هذه اللقاءات وما نتج عنها غموض ، وصمتت عليها كل الأطراف . ويتبين، من واقع الحال، من سلوك النظام والمعارضة الجفاء التام إزاء بعضهم بعضا، وعادت لبعض الوقت لغة الغمز واللمز المنافية للرغبة في الأجواء النفسية الملائمة.

ولكن ، هل يمكن أن يشكل توتر حول بعض النقاط المدرجة على طاولة الحوار تفسيرا كافيا لما تعيشه البلاد من صمت إعلامي و انقطاع لأحاديث السياسيين عن وضعية البلاد .يرى بعض المراقبين أن ثمة أشياء يجري التحضير لها على أكثر من مستوى و أن وضعية موريتانيا هذه الأيام تشبه الأيام الأخيرة للرئيس السابق معاوية ؛حيث خيم وجوم مطبق على كل مرافق الحياة السياسية بشكل كان يعطي الانطباع أن الرئيس معاوية أصبح قدرا على البلاد و العباد ، في حين كان ذلك الاحتقان و ما رافقه من إحباط إعلامي و سياسي غطاء لعملية تغيير لنظام الحكم .و من زاوية أخرى ،يعتبر محللون سياسيون أن ما تشهده البلاد هو نتاج لصراعات حادة بين أركان النظام نفسه ، على مستوى قيادات عسكرية ، بعضها يناصر الرئيس الحالي في المغامرة بتغيير دستور البلاد لصالح تمكينه من فتح مأموريات الرئاسة مدى الحياة ، وبعضها الآخر يعتبر أن ذلك قد يدفع بالبلاد إلى الوقوع في أتون بلبلة سياسية و اجتماعية غير محسوبة النتائج وطنيا و دوليا .في كل الأحوال ،ليس في وسع أي كان أن يغطي على القلق المخيم على الطبقة السياسية ، يستوي في ذلك جماعة النظام و لفائف المعارضة . فاللهم سلم .

الخطاب الذي نحتاجه

من أخطر ما تواجهه الأفكار الكبيرة والنبيلة ما يقوم به بعض الأدعياء من توظيف واستغلال سيىء يجعل من الفكرة بعد ان كانت وطنية ورصينة وموضوعية عنوانا للتطرف والتعصب المقيت ، وتفقد بذلك المناصرة الاجتماعية والقبول لدى الرأي العام , هذا ما تعرضت له أفكار كثيرة في مجتمعنا الأصل فيها حق لكنها حرفت لتصبح حقا يراد به باطل , لعل من أبرز القضايا الوطنية المشروعة والتي تكالب عليها النفعيون والانتهازيون هي قضية العبودية ومكافحتها , لا أحد ينكر أو يشرع جرما وقع على الإنسان من أخيه الإنسان تحت ظل سلطة اجتماعية مندثرة ، و في حقبة زمنية غابرة , ولا أحد يرفض تسوية الأوضاع والمخلفات والآثار الماثلة حاليا , لكن أي تسوية ومعالجة يكون ثمنها الفتنة الاجتماعية أو الفوضى او انعدام الاستقرار والسلم الاجتماعيين لا تخدم القضية ، ولا تخدم المجتمع وأمنه ، لذلك تسابق عشاق الأضواء والظهور ، الناعقين من أجل مصالحهم الشخصية والطامحين إلى ركوب معاناة و آلام الضعفاء لتشويه المطالب المشروعة ، والتغطية عليها بإدعاءات باطلة ، وإساءات وقحة , وبات هؤلاء يعبثون بالأوتار الحساسة في عصب النسيج الاجتماعي ، مما ولد حالة من الاستقطاب والتنافر غير مسبوقة وظفها الإعلام وأشعل فتيلها .

يجب أن تعالج كل المظالم والحقوق وفق سياسة رشيدة تتبناها مؤسسات الدولة المطالبة بإعادة التأسيس لمؤسساتها التعليمية والصحية والقانونية والعدلية ، وأن ينخرط الجميع في خطاب يدعو إلى أن يتراحم أبناء الشعب الواحد في الدولة الوطنية ذات المؤسسات المدنية القوية ويعمل الجميع على انحسار خطاب التفرقة العنصرية والعداء.... وإلا تكن فتنة تحرق الأخضر واليابس .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يوليو 2015 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

لعب السوننكي دورا كبيرا ، بحسب المؤرخين ، في نشر الإسلام ، خاصة فيما كان يعرف بالسودان الغربي .وقد زاد في هذا الدور الرائد انخراط بعض القيادات الاجتماعية من السوننكي في أعمال الدعوة و التبشير بالإسلام ، وخاصة ما كان لهذه القيادات من تأثير على الشعوب الزنجية المجاورة للإقليم التاريخي لمملكة غانا .لقد نقل علي بكر سيسي في كتابه المنوه عنه في الأعداد السابقة من مجلة الدرب العربي أن :(أهل غانا ،وأغلبهم من السوننكي قد اشتهروا بحماستهم للإسلام و بالدور الكبير الذي نهضوا به في الدعوة إلى الإسلام ، اذ كانت هذه العقيدة ذات أثر عميق في حياتهم الاجتماعية ،حتى إن بعض العشائر السوننكية تكاد تختص بالعمل في الدعوة إلى الإسلام فقط ، بل إن كلمة "سوننكي " في أعالي نهر غامبيا أستخدمها المانديكا الوثنيون مرادفا لكلمة "داعية" مما يدل على الدور الكبير الذي لعبه السوننكيون في نشر الإسلام).

وقد عرف المجتمع السوننكي بارتباطه بالأرض و حبه لمواطنه و ربوعه ؛ الأمر الذي قد يفسر تشبث هذا المجتمع بالزراعة ، التي هي أكثر الأنشطة الاقتصادية صلة بالأرض و عرفانا لها بالجميل ، كما أنهم نشطون في مجال الرعي و تربية الماشية ، خصوصا الأبقار التي يرمز إليها في المجتمع الموريتاني على أنها من أملاك الملوك .و يتركز السوننكيون حاليا في موريتانيا بكيدي ماغا ، في الركن القصي من جنوب البلاد ، وكذلك في جنوب ولاية لعصابة ، وهناك وجود لهذا المجتمع ، و إن كان قليلا، في ولاية اترارزة .و يتحدث المؤرخون أن هذا التمركز في جنوب موريتانيا كان نتيجة لنزوح هذا المجتمع من شمال البلاد ، خاصة في أدرار و تكانت ،تحت ضغط الهجرات البدوية ، حيث مازالت آثار الآزير موجودة في شمال البلاد و مازالت الآزيرية (اللغة القديمة للسوانك) تجد من يتحدث بها أو ببعضها في آدرار الموريتاني .(يتوصل)

شاحنة مشبوهة بكل مقياس.. !

أجمعت وسائل الإعلام المستقلة في بلادنا أن شاحنة للسلع ، تابعة لمفوضية الوطنية للأمن الغذائي، شوهدت تحط كميات من المواد الغذائية في منزل مملوك لرئيس الجمهورية ، ويسكنه أقارب له في أحد الأحياء الراقية بالعاصمة – انواكشوط. وتواترت الأنباء على صحة هذا الخبر وأن المفوض لم ينكر ، زاعما أنه قدم هذه المواد لمساعدة ذوي الرئيس؛ كما قطع رئيس الجمهورية ، محمد ولد عبد العزيز، كل شك في صحته ، عندما أقال فورا مفوض الأمن الغذائي على خلفية هذه الشاحنة وتسرب خبرها إلى الرأي العام الوطني. ومع أن أنصار رئيس الجمهورية يعتبرون الأمر مجرد تصرف غير مسؤول من المفوض ، وأنه تصرف من تلقاء نفسه بحجة مساعدة أقارب الرئيس في شهر رمضان ببعض المواد الغذائية ، الموجهة ، أصلا، إلى الفقراء، إلا أن الأمر يبقى مسكونا بالشبهة ومستفزا للأخلاق. فمواد المفوضية الغذائية ليست ملكا للمفوض، وقرباء رئيس الجمهورية هم مواطنون ، من ضمنهم الفقراء والأغنياء . والمنزل يقع في أرقى حي بالعاصمة ، وبالتالي فالأسرة التي تسكنه ليست ممن يحق لهم المساعدة بأقوات الفقراء.

ومع أن النفاق للحاكم، في بلادنا، فاق كل تصور في الوقاحة ، إلا أنه لم يسبق أن وصل الأمر إلى هذا المستوى. الأمر الذي يعطي رجحانا للأصوات التي ترى أن المفوض ما كان ليجرؤ على هذا التصرف، وبهذه الطريقة القذرة والمستخفة بكل شيء ، لو لا أنه كان حاصلا على الضوء الأخضر من الرئيس

نفسه، وأنه، ربما، كان المفضون على هذه المؤسسة متعودين على هذه العمليات منذ زمن بعيد، إلا أنها ، هذه المرة، كشف أمرها للرأي العام، فحسب. والسؤال المطروح، هو كيف كشفت هذه العملية المخزية؟.. بعض المصادر ترجح أن يكون المفوض أسر إلى بعض أخلائه بهذه العملية ، وأن هؤلاء، بدورهم، أسروا بها إلى بعض وسائل الإعلام ، التي بادرت إلى فرض متابعة صارمة على تحركات الشاحنات التابعة للمفوضية داخل العاصمة، حتى تمكنوا من تحديد الشاحنة المذكورة ، وتتبعوا مسارها من مكان إلى آخر ، مع تصويرها من زوايا مختلفة ، إلى أن وصلت وجهتها. وهناك رأي آخر يعتقد أن رئيس الجمهورية هو من أمر المفض بهذه العملية ، وهو من سربها عبر أجهزته الخاصة بهدف إقالة المفوض ليستثمر ذلك في إصراره على محاربة الفساد والمفسدين، ولو كان ذلك بالتضحية بأحد أشخاصه المخلصين. أيا يكن الأمر، ليس من المقبول في دولة القانون والمؤسسات أن ينتهي الأمر على هذه الكيفية. إنه من المفروض أن يفتح تحقيق في هذا الموضوع المخجل، لو أن الأمور بيد القانون ، كما يقال..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يوليو 2015 | ص4 | شهرية – سياسية – فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف في هذا العدد **التبتاب**

– **الدرب العربي** : من هو التبتاب؟

– **التبتاب** : أنا رجل موريتاني متمتع من جميع الحقوق و معفي من جميع الواجبات .

– **الدرب العربي** : زد ، لو سمحتم، في التعريف بكم ؟

– **التبتاب** : يعني أنا وحدي من يقدر على الحديث في كل موضوع ، وأنا وحدي من يقدر على حقوقه و حقوق غيره ، وآنا وحدي من يحصل على الإعفاء من جميع الواجبات ، ولا يطاله القانون .

– **الدرب العربي** : ماهي مهنتك تحديدا ؟

– **التبتاب** : هي التبتيب (أتوف)

– **الدرب العربي** :وماهو التبتيب ؟

– **التبتاب** :(يضحك) هي فن قلب الحقائق و نصب الشراك و الإيقاع بالناس بالتحالف مع ولاة الأمر من المسلمين في البلاد .

– **الدرب العربي** :وهل تمارس هذه الحرفة في شهر رمضان ؟

– **التبتاب** :بكل تأكيد ، ولا تفوتني صلاة الجماعة و صوم رمضان و لا أتخلف عن صلاة التراويح ، وبالدوام أقدم مساعدات للمحتاجين في هذا الشهر العظيم ، آمل أن يتقبل الله مني و أن يديم علي نعمة التبتيب ، لأستمر في أعمال البر و الإحسان .

– **الدرب العربي** :الا ترى أن الله طيب لا يقبل الا طيبا ؟

– **التبتاب** :الا ترى (انت) ان اليد العليا خير من اليد السفلى ...؟

التدخين .. انتحار أكيد

لم يعد فيه شخص يجادل في خطورة التدخين ، ومع ذلك فإن كثيرا من الناس – يستوي في ذلك الفقراء والأغنياء والأميون والمثقفون والشيوخ والشباب والرجال والنساء – يستهلكون بإدمان هذه المادة القاتلة ، بكل حرية. ومن الغريب أنه لا يمكن التشكيك في تعلق المدخنين بالحياة ؛ بل إن بعضهم يبدوا من أحرص الناس على الحياة، ومع ذلك يستخدم هذا "السم" بوعي كامل بخطورته على حياته. كذلك، لا يمكن الطعن في درجة حب هؤلاء لأبنائهم وأهليهم ، الذين لا يستطيعون حتى مجرد تصور الافتراق معهم ، ومع ذلك يقتلون أنفسهم بأيديهم ، ولو بعد حين، باستعمالهم لهذه المادة التي تأكد الجميع ،في مشارق الأرض ومغاربها، من تدميرها للصحة وبالتالي للحياة. صحيح ما يتذرع به بعضهم أن سلطان الموت على كل رقبة وأن سبب الموت لا ينفع فيه شيء . ولكن صحيح ،أيضا، أن الإنسان مطالب بالحفاظ على صحته وحياته ؛ وهذا مما يستوي فيه العقل والغريزة. وعلى أية حال، نريد أن نقول، من هذا المنبر، للمدخنين عموما، ولرفاقنا خصوصا، أن من المعلوم في الدين بالضرورة وفي المبادئ كذلك أن الحفاظ على الصحة والحياة من آكد الأمور ... وأنه قبل أن يفوت الأوان وتظهر أعراض التدخين في سرطان الأنف أو الحنجرة أو الرئة أو الأمعاء أو القلب (وقانا الله وإياكم من كل شر) ، وقبل أن يكون الإقلاع ، بعد هذا، من باب الجبن من الموت الذي لا مناص منه ،وقبل أن يكون إقلاعا بلا جدوى، نقول لهم ، بل نتوسل إليهم أن يتقوا الله في أنفسهم وفي أبنائهم: أقلعوا عن التدخين الآن وليس غدا ، واعلموا أن مكابدة يوم أو عشرة أيام أو ... من تأثير الإقلاع عن التدخين ، أي "آتري" هو أهون بمليارات المرات من مكابدة آلام السرطان وانسداد عروق القلب ، وهو أهون من الصبر على العلم بنتائج التشخيص المؤكدة لهذه الأمراض. وأخيرا، نقول لهؤلاء المدخنين اعلموا أنكم تؤذون محيطكم من الناس غير المدخنين برائحة التدخين المقرفة، واعلموا أنكم لا تتسببون في الموت لأنفسكم فحسب ، بل ولمن يستنشق التدخين من سجائركم وغليوناتكم .، في ما يسمى ،اصطلاحا، بالتدخين السلبي.. فكروا، إذن، كثيرا عندما تأخذون عود الثقاب لتشعلوا النار في أحشائكم.. وفكروا في ذلك المصير المؤلم ، الذي تسببتم فيه لأنفسكم..

رمضان مبارك وكل عام و الأمة العربية والاسلامية بألف خير و تقبل الله الصيام و القيام و رحم الشهداء

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2015 | ص 1 | شهرية – سياسية – فكرية

بيئة الظلم أصل لكل آفة..

وضعية الجحيم والعبثية ، غير المسبوقة، التي يعيشها المسلمون عامة والعرب بوجه أخص ، والتي تنطبق عليها كافة صفات الفتنة حيث يستحيل معها تمييز الحق من الباطل والظالم من المظلوم بسبب تشابك صورها وتداخل خنادقها والتباس أساليبها؛ هذه الوضعية ، بغض النظر عما يلعبه الأعداء التاريخيون في خلقها وتأجيجها، هي نتاج طبيعي لسيادة الظلم في مجتمعاتنا ، واعتماد سياسات القهر والتضييق والحرمان التي ترتكبها أكثر من جهة ذات صلة بالأنظمة الحاكمة. فعندما يحاسب الناس على أساس أفكارهم ومواقفهم السياسية ، التي يعبرون عنها بأساليب سلمية وديموقراطية، ويتعرضون برغم ذلك للحرمان والتمييز السلبي ويخضعون للإقصاء والتهميش في أوطانهم؛ وعندما تعمل جهات الدولة العميقة على إحصاء الأنفس في الأشخاص المصرين على امتلاك كامل السيادة على مواقفهم بأقصى درجات الحرص على سلامة الوطن وأمن مواطنيه ، وبأعلى درجات المسؤولية والسكينة العمومية، عندئذ نقول إن هذه الجهات وهذه الأساليب هي بالضبط الأصل في كل آفة اجتماعية، وهي من تنثر الأسمدة لتهيئة البيئة شديدة السلبية ، ليس فحسب إزاء الأنظمة التي تمارس هذه الأساليب المنافية للإنسانية والوطنية والفكرة الوطنية الجامعة، وإنما حتى، بقوة النزوع إلى العنف التي تسكن كل بني آدم، إزاء الأوطان والمجتمعات. إن على الأنظمة ولواحقها الخفية أن تدرك أن مثل هذه اساليب باتت كارثية على الجميع ، وأنها هي الأصل في آفة الإرهاب المسلح الذي تعاني منه مجتمعاتنا ، الذي أصبح بيئة جاذبة لأبرز مواهب مواطنينا ، فيما يسمى بظاهرة "داعش" وقبلها "القاعدة" ، بفعل ما تمارسه الأنظمة من ظلم وفساد على أيدي أجهزتها المختلفة في السر والعلن، في مختلف مرافق الدولة ، وحتى داخل المؤسسات الاقتصادية والتجارية ، التي لها ارتباطات بتلك الأجهزة ، أو تتعرض لضغوطها المباشرة. فمثلا ، حين يحارب الأشخاص في قوتهم اليومي، ويتعرضون للحرمان من فرص العيش الكريم في أوطانهم، إلا بعدما يؤشر " المقيم السري" إيجابيا على ولائهم للنظام سياسيا أو بتخليهم عن أفكارهم ، حينها تكون هذه الأجهزة ، بأساليبها القذرة، هي المسؤولة عن تخليق البيئة المناسبة لكل الظواهر السلبية في المجتمع، وحينها ،فقط، لا تلوموا " داعش" بل لوموا أنفسكم في ما كسبت أيديكم..

لماذا البعث.؟ (7).. وما معنى النضال في صفوف البعث؟

النضال كلمة غنية بالمعاني ، وقد تبدو كلمة عادية بسيطة من كلمات اللغة التي نتداولها، شأنها في ذلك شأن أي كلمة أخرى ، ولكنها في الواقع كلمة عميقة مليئة بالمعاني العميقة والدلالات . فهي كلمة مشعة لها بهاء وجلال في عقول الذين يفهمون معانيها ودلالاتها ، ولها تأثير قوي وعميق في نفوسهم .ومهما كثر استعمال هذه الكلمة في الكتابات والأحاديث الفكرية والسياسية ، ومهما اختلفت غايات الذين يستخدمونها وتناقضت أهدافهم ، فإنها تبقى كلمة حية تدل على معانيها الشريفة التي لا ينجح الأدعياء والكذب في العبث بها وتزييفها . ولكلمة (النضال) في القاموس البعثي الفكري والسياسي مثل هذا الغنى بالمعاني ، وهذا الشرف في الغايات وهذا الجلال الذي يهز الوجدان ويحرك الضمير وينشط العقل ويهذب النفوس وعاداتها وسلوكها. فالنضال هو الشعور بمعاناة الأمة العربية الناجمة عن الواقع الفاسد الذي تعيشه ؛ واقع التجزئة والاستغلال والتخلف والقمع والاضطهاد والهيمنة الاستعمارية على ثرواتها الغنية. فلا بد لكل عربي ، مهما كان ، ومهما كان عمره ووضعه الاجتماعي والثقافي من أن ينتبه إلى ما تعانيه الأمة نتيجة ما مر بها في تاريخها من غزوات الطامعين في ثرواتها وما نجم عن هذه الغزوات من دمار وتخلف وركون إلى الكسل والإهمال والركود والانسحاب من ميدان العمل الحضاري المبدع الخلاق ، الذي يجعل الأمم جديرة بالحياة ويمنحها دورا في تقرير مستقبل الانسان على الأرض وبناء حضارته على أسس العدل والمساواة والسيادة والاحترام المتبادل. ولا بد لكل عربي من أن ينتبه إلى ما تعانيه الأمة من التجزئة في أقطار عديدة تتسلط عليها أنظمة يرتبط كثير منها بالاستعمار ويخضع لهيمنته ونفوذه ويضع بين يديه ثروات الأمة أو يبددها على أهواء زعمائه وأعوانهم [...] ولا بد لكل عربي من أن ينتبه إلى ما تعانيه جماهير الأمة الواسعة من هيمنة الطبقات الطفيلية في المجتمع العربي وثرائها الفاحش اللامشروع ، وإنفاقها الأموال على الأهواء والملذات على حساب الأكثرية الساحقة من أبناء الأمة الفقراء والمعدمين الباحثين عن حقهم في حياة فيها العيش الكريم. ولا بد لكل عربي من أن ينتبه إلى ما تعانيه الأغلبية الساحقة من أبناء الأمة من قمع الأنظمة الفاسدة وتسلط فئات معزولة على مقدراتها ، وقيام هذه الفئات بتغييب إرادتها والتعامل معها تعامل الراعي مع قطيع أغنامه يهش عليها بعصاه ويسوقها حيث يريد... (يتواصل).

البعث العربي

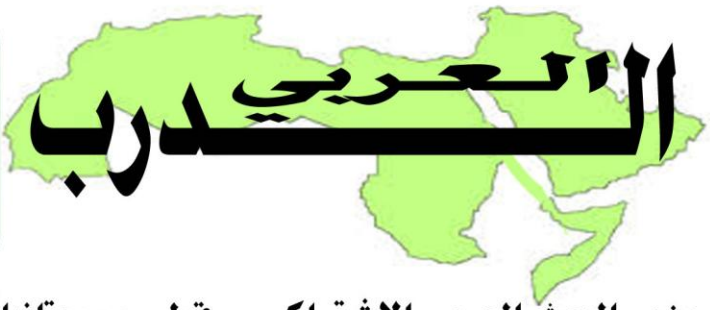

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2015 | ص2 | شهرية – سياسية – فكرية

الفوضى تتحرك كل شيء عندنا..

الذين يرتادون هذه الأيام الإدارات العمومية في موريتانيا يلاحظون غيابا كليا للعمال فيها، ويصفونها بالمهجورة من الموظفين. ولا تخفي شخصيات كبيرة في نظام الحكم الحالي خشيتها من هذه الوضعية التي تبدو فيها الإدارات العمومية أشبه بالموت السريري. فالمراجعون للمرافق الحكومية ، سواء كانت وزارات أو مؤسسات أو هيآت مشاريع، لا يلاقون فيها من يرد التحية في مكاتبها. وفي أحسن الأحوال ، لا يوجد فيها إلا فردين أو ثلاثة نفر. ويتزامن هذا الفراغ الإداري مع خواء أوسع وأعمق في مستوى الاحساس بالمسؤولية لدى القائمين على تسيير شؤون الدولة . ولنأخذ، مثلا، ما جرى في مسابقة الباكلوريا هذه السنة، من كوارث ، ليس من زاوية تدني نسبة المتجاوزين في مختلف الشعب (سبعة في المائة)، بل من جهة التلاعب بالنتائج الناتج، من جانب، عن تدني مستوى المصححين الذين، في معظمهم لم يعودوا مؤهلين لمهمة التصحيح، ومن جانب ثان عن تغيب المؤهلين الذين لم يعودوا في حاجة للتعويض المادي اليومي على التصحيح، ومن جانب ثالث، عن غياب الأخلاق و روح الوطنية والضمير في أذهان الذين تقدموا للتصحيح بدافع الحصول على ذلك التعويض المادي اليومي، فحسب. ومن الأمثلة على اضمحلال الدولة وضمور الأخلاق عند بعض المصححين وجهل جزء أو إهمال بعضهم تكرر النتائج المتضاربة بصورة لا يقبلها منطق في مواد العلوم الدقيقة، مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم (فهل من المقبول أن يعطي مصحح في عمل في الرياضيات (درجة 19)، ويعطي مصحح ثان (لذات العمل 9 درجات)، مثلا، وهل يمكن أن يحصل مثل هذا التضارب الصارخ في الفيزياء؟).

ومما يفاقم المأساة أن السلطات لا تجري تحقيقا أو تقييما للعملية التصحيحية، بعد ظهور النتائج، لكشف أوجه النقص أو الضعف أو الجهل أو التلاعب أو الإهمال، وإنما تمضي السنوات الدراسية على هذا النحو السرمدي العبثي، الأمر الذي يتسبب سنويا في خسارة البلاد لعشرات التلاميذ المتميزين، بسبب الصدمات النفسية (الجنون) أو بسبب الاحباط من جدوائية المتابعة في تعليم ،مبدؤه الظلم، ونهايته " الكوس والبطالة".. فتصوروا، كم يتسبب فيه هؤلاء المجرمون الفاسدون للوطن من خسارة لخيرة مواهبنا الوطنية، الذين يجدون أنفسهم، بغير وجه حق، في قائمة الراسبين ، أو قائمة الدورة التكميلية، أو محرومين من تصدر لائحة الممنوحين لإكمال دراساتهم العليا، بعدما يتصدرها من هم أقل منهم ذكاء وكفاءة علمية، بسبب فساد أو إهمال أو جهل القائمين على تصحيح مسابقة الباكلوريا..

إن هذا هو واقع الحال في كل مرفق وعلى كل صعيد، وهذه هي الفوضى التي تحاصرنا من كل جهة..

انتبه ... إنه إنسان المستقبل

مازالت الأسرة الموريتانية لا تعي أهمية وخصوصية مرحلة الطفولة ولا تتعامل مع الطفل بأبسط القواعد التربوية التي تحترم خصوصيته النفسية والذهنية والحركية ، ولا تحيطه بالقدر الكافي من العناية في مأكله وملبسه وراحته ولعبه , ففي خضم الحياة اليومية ومشاغل الكبار في تدبير أمور المعيشة يلتهم الإهمال براءة الطفولة في أطفالنا , فلا يجدون نصيبهم من اللعب الذي هو محور حياتهم ، ولا تتقدم مواهبهم الكامنة ، ولا تتوقد أذهانهم نظرا لغياب البيئة الحاضنة , وأكثر من ذلك يثقل الوالدين كواهل أبنائهم الضعيفة بمشاكلهم الكبيرة فيناقشون همومهم ، ويسيؤون إلى بعضهم أمام الأطفال ، وينقلون إليهم بشكل مباشر أعباء الحياة التي لا قبل لهم بحملها , ويجرحونهم ثم بعد ذلك ينصرفون ويختفون مخلفين فراغا روحيا ونفسيا كبيرا بسبب الطلاق ، الذي أصبح من أبرز خصوصيات المجتمع الموريتاني والأطفال هم أكبر الدافعين لفاتورته .

إننا أمام شخصية في طور التشكل وأي اهتزاز يهدد مستقبل هذه الشخصية الأمانة , نحن أمام ميولات تتبلور و أي اهتزاز يرجح فرضية الميولات السلبية , نحن باختصار أمام صناعة إنسان ...! بأيدينا وسلوكنا نعجن الخلطة فلا نبخل على اكبادنا التي تمشي على الأرض بخلطة متوازنة تصنع على أعيننا في جو من الاستقرار الأسري ، والاهتمام التربوي ، والاحتضان العاطفي ، فانتبهوا... إنكم تصنعون إنسان المستقبل فأحسنوا الصنعة ..

البعث العربي الجديد

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2015 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

كان المستعمر الفرنسي، عندما غزا الإقليم الموريتاني، يسعى في بداية أمره إلى احتلال البلاد "سلميا" عبر إظهار النعومة والتودد لمجمل السكان من عرب وزنوج ؛ وكان يتظاهر باحترام الاسلام بوصفه الدين الجامع لهؤلاء السكان . إلا أنه بقدر ما كان السكان العرب ينظرون بعين الريبة والتوجس من الفرنسيين ، كان ، أيضا، الزنوج مثلهم لا يطمئنون إلى تلك المظاهر الناعمة، ويتوجسون خيفة مما يخفيه هؤلاء الغرباء من نية. وفي هذا الإطار ، عمل السوننكيون على رفض المناصب التي يقترحها الفرنسيون على علمائهم، وبخاصة المناصب ذات الطابع القضائي. وعندما نقل المستعمر المركز الإداري الذي كان أسسه على الضفة اليسرى من نهر السينغال (الجانب السينغالي) إلى الجانب الأيمن من النهر (الجانب الموريتاني) أفتى علماء السوننكى بوجوب النزوح من مرابعهم في مدينة سيلبابي وضواحيها التي كانت تحتضن أكبر تجمعاتهم . وكان الشيخ عبد الله محمد سوخنا ، في ما يرويه علي بكر سيسي، أبرز من حمل لواء هذه الفتيا الدينية الخالصة ، نزولا عند قول الله تعالى" ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها" . فالهجرة عن الوطن وما يترتب عليها من أحزان وجدانية ومشاكل اقتصادية كانت أحب إلى هؤلاء الزنوج الوطنيين المسلمين من مساكنة ومجاورة الكفار الغازين الاستعماريين. ويذكر علي بكر سيسي أن المؤرخين أكدوا أنه ، في مطلع القرن العشرين، كانت قرى السوننكى تعج بالمحاظر القرآنية ، وكانت لغة الكتابة السائدة هي اللغة العربية ، دون سواها. الأمر الذي أثار حفيظة المستعمر الفرنسي ضد الزنوج ، حيث ترجم هذا الغضب، طبقا لما أورده سيسى، في حملة عنيفة على "اللغة العربية والحرف القرآني بهدف التمكين للغته وخلق هوة ثقافية بين الأجيال المعاصرة وبين تراثها المكتوب بهذه اللغة". ويذكر علي بكر سيسى أن المستعمر الفرنسي " خاض من أجل ذلك حملات تعسفية ضد المحاظر القرآنية وشيوخها ، ولم تكن المحاظر السوننكية بمنأى عن هذا الهجوم، حيث تحدثت الروايات عن إحراق ما لا يقل عن أربعين محظرة كلها في جنوب موريتانيا بما فيها من مكتبات علمية واقتياد شيوخها إلى السجون، بل تصفية غالبيهم جسديا. ويذكر المهتمون بالتاريخ أن الشيخ بكر سولي سيسى قد قضى نحبه في السجن بمدينة (اندر) في السينغال أثناء هذه الحملة، 1903.

(يتواصل)..

مرة أخرى.. المقاومة في العراق هي الخلاص..

الإعلان الصاخب ، تحت الأضواء الكاشفة، عن الاتفاق النووي بين الخمس الكبار وإيران، ما هو إلا احتفاء علني بالنجاح الذي أحرزته هذه القوى ، خلف الأبواب المؤصدة ضد العرب، في أكبر عملية خداع جماعي دام حبك فصولها لأكثر من ثلاثة عقود . والنجاح الأعظم في هذا الموضوع يبقى، بكل امتياز، في تمكن نظام ولاية الفقيه من رفع شعار الدين ، طيلة هذه الفترة، لاستغفال الملايين من المسلمين السذج ، من جهة، ورفعه لشعار " مقاومة "الشيطان الأكبر" و"دعم المقاومة الفلسطينية" للتعمية على جزء هام من أدعياء "العروبة" ممن أصيبوا ، في بداية وعيهم القومي، بفيروس هجين بين تدني الوعي القومي وقابلية الارتزاق والتطفل على موائد المتلاعبين ، من جهة ثانية، جريا على مبدأ " قل لي ولو كذبا..." . أليس من المحزن أن جزءا من أدعياء "العروبة" قد احتفل بالأمس، في موريتانيا، بذكرى ثورة الثالث والعشرين من تموز المجيدة، تاريخ تولي الزعيم البطل جمال عبد الناصر للحكم في مصر الكنانة، فيما هؤلاء المحتفلون بالذكرى يوالون ويوادون نظاما ملاليا ، قوميا شوفينيا، ومتعفنا، لم يأل جهدا في تمزيق الأمة العربية والتوسع في أراضيها والتآمر عليها والمشاركة الفعالة مع أعدائها في إطاحة النظام الوطني القومي التقدمي لحزب البعث في العراق ، مع التباهي المتغطرس بذلك؟ .. اليس من المهين لمن " يدعي القومية والانسانية" أن تجري " فعالية" التخليد في مناسبة "قومية" دون إشارة لدعم المقاومة الوطنية في العراق، ودون إدانة لجرائم إيران في العراق؟ . ولعل مما يبكي ويضحك ، في آن، أن هؤلاء " القوميين العرب" ،العابدين لسوأة إيران، يبررون فعلهم المنكر ، في دفاعهم عن إيران، بدعوى النكاية من الأنظمة الخليجية وما قامت به ضد الأمة . .أما المبرر الأوهن الثاني ففي ما يصطنعونه من أدوار وهمية لإيران في الممانعة ودعم المقاومة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، فيما التاريخ يوثق أن نظام الملالي الإيرانية لم يتخلف يوما عن أي منكر أو جريمة يقوم بها" الشيطان الأكبر" ضد أي شعب مسلم ، وبخاصة العرب. وأيا يصل مدى غباء هؤلاء أو تغابيهم الماحق في دعم إيران في تدميرها للعراق وشعبه على يد مليشياتها الصفوية وفي تفجيرها للمكونات المذهبية في بقية الأقطار العربية ،نكاية بحكام الخليج فيما يزعمون، سيدركون أنهم ارتكبوا إثما عظيما، وأنه كان من الأنفع مساعدة المخطئين في تصحيح الأخطاء والتكفير عن الخطيئات بجمع الشمل القومي وتدارك الأمر على كلمة سواء، تبقى هي دعم المقاومة في العراق ، التي هي الخلاص..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2015 | ص4 | شهرية – سياسية – فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف في هذا العدد المتحدث باسم مجموعات السراق والسطو المسلح في موريتانيا(م.م.س.س.م.م) ..

– **الدرب العربي** :كيف تجرأت على الحديث العلني ، وأنت تتحدث باسم مجموعات تعمل خارج القانون وتروع الآمنين؟

– **(م.م.س.س.م.م)** : وما الذي يجعلني أخشى الحديث العلني ، والحال أن ما تطلق عليه اسم القانون هو في بلادنا مجرد حبر على ورق ،ولا يكترث به إلا من يجهل واقع البلاد.

– **الدرب العربي** :أليس في بلادنا ما تخشاه؟

– **(م.م.س.س.م.م)** : يا(حبيبي) القانون الحقيقي في بلادك هو قانون القوة؛ وهذا ما نطبقه نحن ، وإن كنا تأخرنا في إدراك الواقع بعض الوقت.

– **الدرب العربي** : يلاحظ منذ سنوات انتشارا متزايدا لمجموعات السراق والسطو المسلح في العاصمة انواكشوط، حتى إن أنشطتها الإجرامية أصبحت تجري بوتيرة متسارعة والأخطر من ذلك تجري في وضح النهار.. ما السبب في ذلك؟

– **(م.م.س.س.م.م)** :ذلك راجع إلى تمكن هذه المجموعات من تنظيم وتنسيق أنشطتها ضمن برنامج عمل طموح لنشر الفوضى والاستفادة من ترهل السلطة لاستباحة ما يمكن استباحته من ممتلكات المواطنين ، والأهم من ذلك نشر روح الرعب من مجموعاتنا ، حتى يصبح كل مواطن يخشى تقديم مساعدة لآخر أو يجرؤ على تنبيهه علينا، على أن يتوج هذا البرنامج بنشر عناصرنا ، جهارا نهارا، في الشوارع العامة والأسواق وتوقيف المارة والسيارات وانتزاع ونهب الجميع ، دون خشية.. وهذا ما نتقدم فيه بخطى كبيرة.

– **الدرب العربي** :كيف لكم النجاح في هذا البرنامج الإجرامي، والبلاد تعج بمفوضيات الشرطة ورجال المهمات الخاصة؟.

– **(م.م.س.س.م.م)** :(نصف ابتسامة للسخرية) كثير من أفراد الشرطة والأمن العمومي (ي...) (يكف المجرم عن إكمال ما كان يريد قوله، ثم يتابع) وأما المخبر السري فتركيزه على متابعة السياسيين (الموالين والمعارضين على حد سواء) بالإضافة إلى داعش وبوكو حرام، فضلا عن تسوية الحسابات الشخصية..

– **الدرب العربي** : الآن، لم يعد فيه أمل ، إلا تدابير المجتمع لحماية نفسه؟..

المعلم.. ذلك الجندي المجهول..

من أهم الشخصيات التي تترك بصماتها في حياة الانسان وتظل ذكراها خالدة عبر الزمن.
المعلم، إذن، تلك الشمعة التي تحترق لتضيء لنا مسيرة حياتنا وتنير دروبنا بنور العلم .إنها شخصية كبيرة في كل معانيها، تستحق التقدير والاحترام مدى الدهر، ولا يمكن بناء تعليم ، وبالتالي بناء انسان، دون وضع المعلم في ظروف معنوية ومادية تجعله قادرا على تحمل الأمانة والنهوض بالأمة. وكثيرا ما تركز الإصلاحات على المناهج والوسائل المادية كآليات كفيلة بتحسين واقع التعليم ، متجاهلة في ذات الوقت دور المعلم الريادي وعطاءه الجزيل في ظروف مناخية وحياتية في غاية الصعوبة، وتحمله المشاق في بناء الانسان، الذي سكون له كبير الأثر على التنمية وتطوير المواطن. إنه يستحق ، وفاء لها ولمجهوداتها، أن تكرم سنويا في المناسبات الوطنية، كعيد الاستقلال ، مثلا. إنه، في هذا المضمار، وضع تخليد سنوي باسم " اليوم الوطني للمعلم"، تثمينا لدوره وإبرازا لقيمته الاجتماعية. ولكن ، يبقى أن يحرص المعلم على أن يكون أحسن مثال وأطيب قدوة في الوطنية والتضحية، حتى يكون جديرا بلقب "الجندي المجهول" الذي يخدم وطنه وشعبه، والناس عن كثير من عطائه غافلون.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

عدنا.. والعود أحمد

تحية عطرة لمتابعي وقراء "نشرة الدرب العربي"، التي احتجبت عن الظهور في شهر سبتمبر لذهاب طاقمها في استراحة مناضل؛ هو الآن يعود منها لاستئناف مسيرته النضالية وتواصله مع أبناء الأمة ومع المناضلين ، منهم بوجه خاص.

أيها الإخوة، خلال الشهر التاسع، جرت أحداث كثيرة وكبيرة وطنية وقومية: وطنية تمثل أبرزها في تنظيم الحكومة الموريتانية لأيام تشاورية حول الحوار السياسي بين النظام الحاكم والمنتدى الوطني للديموقراطية والوحدة الذي يقود المعارضة، والذي قاطع هذه الأيام باعتبارها من جانب واحد. واما على المستوى القومي ، فأهم ما جرى هو انتفاض الشعب العراقي في محافظات الجنوب والوسط ، التي كان العملاء يعتبرونها حاضنة لعمالتهم لأمريكا، ولخيانتهم لوطنهم لصالح الفرس الإيرانيين.

فلقد كانت عصابة العملاء الصفويين تتستر وراء "التمذهب الشيعي الزائف" لخداع جماهير الشعب العراقي من الطائفة الشيعية لتمرير مناكرهم وجرائمهم وفظاعاتهم ، حتى انتفض عليهم الشعب العراقي الواحد كالبركان الثائر يريد اجتثاث العملاء ، رموزا ودستورا وكل ما نتج عن المحتلين من قوانين وإجراءات ومؤسسات .أما الحدث القومي الثاني في الأهمية والخطورة، فهو تدفق مئات الآلاف من المواطنين السوريين والعراقيين على أوروبا، هربا من جرائم عملاء إيران في سوريا والعراق، والذين قضوا على كل مصدر للحياة في هذين القطرين ، حتى بات المواطنون فيهما يفضلون الموت الجماعي في أعالي البحار والمحيطات ، ويتقبلون الإهانات، في المعسكرات المجرية المهينة للكرامة الانسانية، على الموت الجماعي تحت قصف الطائرات بالبراميل المتفجرة أو الموت بتقطيع الأمعاء لفرط الجوع والمرض. لقد اتضح لمن كان في قلبه شك أن النظام السوري يتحمل النصيب الأوفر والجرم الأكبر في ما لحق بالسوريين من مصائب . كما اتضح عمق الشراكة بين إيران الفارسية ونظام الأسد وحثالة العملاء الذين فرضتهم الولايات المتحدة على العراقيين لتحويل حياة هذين الشعبين العربيين إلى جحيم لا يطاق. وإذا كان الأسد يتحمل كبر ما أصاب السوريين بحربه عليهم من أجل سلطته، فإن أمريكا هي المسؤول الأول في الذي أصاب العراقيين من ويلات وبلاوي ؛ لأنها احتلت بلدهم وسرقت ثرواتهم وخربت اقتصادهم ونهبت ممتلكاتهم وحطمت حضارتهم وأتلفت تاريخهم ومزقت وحدتهم ، وعندما أجبرتها مقاومتهم التاريخية على الفرار، خلفت عليهم، في السلطة، أسوأ حثالة، "أفضل" ما فيها هو التنافس في الخسائس والدسائس، وكل أنشطة الدناءة والحقارة، وفضلا عن ذلك مرتبطة بأخبث جار وأحط نظير في الانسانية (ملالي إيران)..

تهنئة..

يسر طاقم "الدرب العربي" أن يزف أحر التهانئ وأطيب المشاعر إلى كل فرد من الشعب الموريتاني وإلى مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي الصابرين المصابرين ، وإلى كل قوى الأمة المقاومة حقا، المرابطة في ساحات النضال السياسي والثقافي والاعلامي و في ميادين المنازلة العسكرية ضد الاحتلال في فلسطين والعراق والأحواز... ، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، الذي نتذكر فيه بكل إجلال وتعظيم شهيد الحج الأكبر، الرئيس القائد صدام حسين، الذي صعدت روحه الطاهرة في مثل هذه المناسبة ، من أجل الأمة، قبل تسع سنوات، مع كوكبة تاريخية من رفاقه في الجهاد الملحمي، الذي خاضه ويخوضه حزب البعث، ضد قوى الاستعمار الغربي – الفارسي، في مختلف ساحات الأمة ، وفي المهجر..

لماذا البعث.؟ (8).. وما معنى النضال في صفوف البعث؟

... ولكن لا يكفي أن ينتبه العربي إلى هذه المعاناة ويشعر بها ، بل لا بد له من أن يشعر بالمسؤولية تجاهها ؛ فكل فرد في الأمة ، ذكرا أو أنثى، صغيرا أو كبيرا، ينبغي أن يشعر بالمسؤولية تجاه الواقع الفاسد الذي تعيشه أمته ، لا لأنه ينتمي إليها بصفته ابنا من أبنائها فقط، بل لأن ما تعانيه الأمة ينعكس عليه أيضا ويؤثر في حياته الخاصة وفي كيفيات التمتع بحقوقه الانسانية والقيام بأعماله وواجباته. والشعور بالمسؤولية لا يعني التألم بآلام الأمة والتحسر عليها ، كما يحدث حين نسمع عن كارثة حلت بشعب من الشعوب، بل يعني العمل على تغيير الواقع الذي تعانيه واقتلاع أسبابه من جذورها [...] غير أن العمل من أجل تغيير الواقع الفاسد الذي تعانيه الأمة لا يكون عملا إيجابيا مثمرا ما لم يكن عملا جماعيا منظما. فالعمل الفردي لا يستطيع أن يغير واقعا فاسدا لأمة بكاملها ، لأنه عمل جزئي ، محدود الفاعلية والتأثير ، سرعان ما يدفع الفرد اليأس والإحباط (إلى الكسل والاستسلام) حين يصطدم بأولى العقبات التي تواجه عمله ، ولأنه سيكتشف أن تغيير واقع فاسد أكبر من حدود امكانياته الفردية وقدراته الخاصة ، وعندئذ سيقوده اليأس إلى الشعور باللاجدوى [...] فالنضال في صفوف البعث ليس مثل الانتماء إلى جمعية خيرية أو نادٍ رياضي أو نقابة مهنية (أو واجهة سياسية انتخابية أو مناورة إعلامية) ، بل هو عمل من أجل أهداف كبرى وغايات أكثر سموا ونبلا: هي تحرير الأمة وتحقيق نهضتها الشاملة لتشارك مشاركة فعالة في بناء الحضارة الانسانية على أسس عادلة وسلمية. وعمل جبار كهذا ، لا يمكن أن يكون هواية أو عملا مزاجيا كيفيا ن أو عملا مؤقتا طارئا ، بل هو عمل منظم طويل المدى يقوم على التضافر والاخلاص والأمانة والنزاهة والصبر. وعمل كهذا، يتطلب من كل منتم إلى الحزب أن يؤدي دورا صغيرا أو كبيرا في مجالات نشاطه السياسي والاجتماعي والثقافي على وفق ما يحدده له الحزب نفسه.. (يتواصل).

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

انواكشوط بين حمى "الضنك" وعصابات السطو المسلح..

يعيش سكان العاصمة الموريتانية ، منذ فترة، وضعية صعبة للغاية على أكثر من صعيد.
فسكان العاصمة ، منذ تهاطل الأمطار قبل شهرين، ينامون على مستنقعات وبرك متعفنة غير مسبوقة في تاريخ المدينة. وقد نتج عن هذه البرك انتشار لأمراض وحساسيات جلدية، وكذلك عن تفشي حمى غامضة ، لم تكن معروفة من قبل، ولم يتمكن الأطباء، إلى الآن، من تشخيص دقيق لها؛ الأمر الذي سمح بانطلاق الشائعات على نطاق واسع حولها. كما أن تخبط الأطباء حول التشخيص جعل العلاجات التي تقدم للمرضى مجرد اجتهادات ، تختلف من طبيب لآخر. ومع أن بعض الأطباء يعتقد أن هذه الحمى هي حمى الضنك، إلا أن قسما آخر منهم يبقى مترددا، ولكنه يجزم أنها حمى فيروسية ربما نتجت عن تطور لفيروس ناتج هو الآخر عن مياه الأمطار التي اختلطت بمياه الصرف الصحي ،بسبب غياب بنى الصرف الصحي في هذه العاصمة، التي مضى عليها أكثر من نصف قرن من الزمن. وأيا يكن الأمر، هناك تقارير طبية غير رسمية تقول إن أربعة من كل سبعة مواطنين في العاصمة انواكشوط قد أصيبوا أو هم مصابون الآن بهذه الحمى ، التي تتميز بآلام شديدة جدا في العظام والرأس وارتفاع عال لدرجة الحرارة في الجسم والإقاءة وانعدام الشهية والقيء وغياب الوعي والوهن الشديد... وتتصادف هذه الوضعية الصحية شبه الوبائية للسكان بتفشي ظاهرة التزوير والغش في العقاقير والأمصال وحقن التغذية ومخفضات الحرارة وغيرها من الأدوية ، فضلا عن الارتفاع المذهل في أسعارها، فيما يسجل المواطنون موتا سريريا للسلطات الصحية في موريتانيا، وغيابها كليا عن المشهد. أما الشق الآخر من المصائب التي تطحن هذا الشعب فيتمثل في انتشار وتوسع ظاهرة عصابات السطو المسلح ، التي تحدثنا عنها كثيرا في " الدرب العربي". فهذه العصابات باتت تقتحم على المواطنين محلاتهم التجارية ومنازلهم في وضح النهار وفي ساعات الليل الأولى. وقد استفسرت " الدرب العربي" ، على طريقتها، مسؤولين في الشرطة الوطنية عن خطورة هذه الوضعية، حيث أجابوا: إن الوضعية بالغة الخطورة وتتفاقم باطراد مرعب" لأن الشرطة ، يقول هؤلاء، تعبت من القبض على اللصوص وعناصر السطو المسلح وإحالتهم إلى المحاكم ولكنها تتفاجأ بهذه العناصر يمشون مطمئنون في الأسواق في اليوم التالي".. وقال هؤلاء الشرطة إن المواطنين لم يبق أمامهم إلا اقتناء السلاح للدفاع عن أنفسهم في وجه هذه الفوضى الأمنية. وهذا، إذا ما حصل قدد يتسبب في انتشار الأسلحة في أيدي المواطنين ، مما قد يضيف إشكالات وتداعيات اجتماعية وأمنية أخرى تزيد في إرباك الدولة وضعفها، أكثر. ويتحدث المواطنون في هذه الأيام عن ضرورة استنساخ تجربة الماليين ، التي تعني أن المواطنين حين يقبضون على اللص أو الحرامي يسكبون عليه البنزين ويحرقونه حيا، أو يقطعون" عراقيبه" لمنعه كليا من الحركة ، مدى الحياة..

البعثي.. لبن من بين فرث ودم

كثيرا ما يحدث الجدل حول أيهما الأسبق : المناضل أم الفكر الذي يحمله المناضل ؟.
وهذا الالتباس بين قيمة الفكر وحامله مرده زاوية النظر إلى المسألتين في انفصال عن بعضهما بعضا. فبعض الناس يمنح أهمية أكبر للأفراد ودورهم المادي في نشر الأفكار ، عموما، ،نظرا إلى أن الأفراد هم من يباشرون العلاقة بالناس ، ويمارسون التأثير عليهم ، حسيا، ويفتحون مغاليقهم النفسية ويزيلون موانع الاستقبال لديهم ، من الأفكار المسبقة و الأفهام القاصرة . وبالتالي ، لا يمكن انتشار الأفكار بذاتها، وإنما يعود تغلغلها وقبولها وتفاعل الناس معها بسبب نوعية الأفراد الذين يحملونها؛ بل إن كثيرا من الناس لا يتبنون الأفكار في البداية ، وإنما يمنحون ولاءهم للأفراد الحاملين لهذه الأفكار. ومن هنا ، ينطلق مثل هذا التصور في منح الأسبقية للأفراد الذين يرجع إليهم الفضل في انجاح الأفكار ، عبر التاريخ ، إذ لا إمكانية لنجاح أي فكر ، مهما كانت عظمته وواقعيته، دون استناده إلى أفراد يبرزونه ويقربون دلالاته ، ويبشرون بفائدته على الناس في حياتهم المباشرة، قبل الحديث عن مردوده المعنوي عليهم. أما الفريق الثاني فيرى أن الأولوية تبقى للفكرة ومدى جودتها ومردوديتها وقابلياتها التطبيقية. فمهما كانت مواصفات الأفراد ، وأيا كانت قدرتهم على الإقناع ومعرفة الأوساط الشعبية ، فإن العجز يبقى السمة الغالبة طالما أن الفكرة المحمولة من النوع الرديء ، ويظل الأفراد عاجزين عن تسويقها لأنها لا تستجيب لشيء يهم الناس في حياتهم المادية أو يتطلعون إليه، وطالما لا تلبي لهؤلاء حاجة معنوية ، أو تحرك فيهم وجدانا وتثير فيهم كوامن الطاقة وتحيي فيهم أملا. والحقيقة، في هذا الجدل، هي أن ثمة ترابطا عضويا، لا ينفك، بين الفكر وحامله. فكل منهما شرط وجود للآخر. فلا جدوى من فكر جيد دون حامل جيد، ولا إمكان لحامل جيد دون فكر جيد. ومن هذا الوعي بالترابط بين عظمة الفكرة والمواصفات الخاصة المطلوبة من حاملها ،حرص حزب البعث على هذا الترابط بين الفكر والرافع التنظيمي، بوصف كل منهما يشكل قاعدة اسناد للآخر ليستجيبا ، معا، لحمل رسالة الأمة في أحسن تلخيص وصياغة، وفي أرقى حامل ، أعني البعثي، حيث تتجلى الأمة، في الصورة المنشودة، مصغرة في فكرها وانسانها ..

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

قومية السوننكي..في موريتانيا

رأينا في الأعداد الماضية تطور المجتمع السوننكي في موريتانيا ، وكيف أنه خاض تفاعلات تاريخية ثقافية وحضارية ولغوية وحتى فلكلورية مع باقي مكونات الشعب الموريتاني في صيرورتها ، وخاصة المكونة العربية ولغتها العربية ، التي امتصت منها – بفضل القرآن وعلوم الاسلام – اللغة السوننكية كثيرا من مفرداتها وأنساقها الأسلوبية ، وذلك لقوة الاسلام ومدى عمق تسربه داخل مجتمع السوانك ، الذي أحب أفراده هذا الدين العظيم ومنحوا تقديرا عظيما لحملته من العرب ، الذين بادلوا السوننكيين حبا بحب وتقديرا بتقدير. ورأينا كيف أن السوننكيين " لم ينأوا بأنفسهم عن تعلم اللغة الفرنسية فقط، بل تعدى ذلك إلى مقاطعة كل ما يأتي به المستعمر" .. " فقد رفضوا التجنيد للمستعمر ، اللهم إلا ما حصل عن طريق الإجبار". وعندما عرفت موريتانيا لأول مرة الحياة السياسية الحزبية ، اصطف كثير من النخبة السوننكية في حزب "الوفاق" ، الذي أسسه المناضل الوطني أحمدو ولد حرمه ولد ببانه. يقول علي بكر سيسي:" يمكن ملاحظة الحضور الواضح للمجتمع السوننكي في المشهد السياسي وإرهاصات تشكل الدولة الوطنية. غير أنه في عام 1947 ، شهدت البلاد تحولا آخر مختلفا عما هو عليه سابقا، وذلك بتشكيل أول حزب سياسي (حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني) بزعامة سيدي المختار انجاي... وبعد ثلاث سنوات من تأسيس حزب الاتحاد تنبه ولد حرمه ورفاقه إلى إيجاد إطار يجمعهم ، وبموجب ذلك تم الاتفاق على انشاء حزب أطلقوا عليه اسم (الوفاق)." ويقول سيسي إن كثيرا من النخبة السوننكية قد انضموا إلى حزب الوفاق وتحالفوا مع بعض المجموعة البيضانية، مثل الشيخ محمد الراظي والأمير ولد عمير. ويرى هذا المؤرخ أن انخراط هذا العدد من رموز النخبة السوننكية في حزب الوفاق يعود إلى أنه: " الحزب الأقرب تمثيلا للروح التحررية والأكثر تعبيرا عن إرادة التميز الثقافي الوطني، بفعل شخصية ومواقف زعيمه ومؤسسه أحدو ولد حرمه ولد ببانه ... إلى جانب ما نسب لولد حرمه من مواقف عروبية واسلامية ناصعة مناصرة لقضايا التحرر في العالم الاسلامي، ومن أشهر تلك المواقف موقفه في البرلمان الفرنسي الرافض للاعتراف بالكيان الصهيوني".. وهذا ما يؤكد تاريخية التفاعل الإيجابي بين الأفارقة السود الموريتانيين وبين العرب، وخصوصا في قضايا العروبة والاسلام والهوية، التي يثير حرس الثقافة الفرنسية حولها ضجة كبيرة، ويفتعل فيها خصاما، بل صراعا كاذبا بين العرب وأشقائهم من الزنوج والفلان الموريتانيين.. (يتواصل).

الإخوة في الخليج العربي.. حتى لا يتكرر حصاد الأوهام..

التاريخ البشري حافل بالأحداث التي تسر والتي لا تسر؛ ولكنه ،أيضا، حافل بالتجارب الكبرى التي قادت إلى نهوض أمم وشعوب من عثرات عظيمة وقعت فيها . وأمتنا ليست بدعا من الأمم . ومن أعظم وأخطر الكبوات التي تهدد أمتنا على مستوى وجودها المادي ويقضي عليها حضاريا هو هذه الشرذمة والأحقاد السوداء التي تعمر كل فرد منا إزاء أخيه. ولقد كان لأعدائنا الدور الأكبر في ما وصلنا إليه من تنافر وتدابر وتنافي ، وصولا لما نعاني منه من تشظي بهدف ابتلاعنا، واحدا بعد الآخر. والآن، وقد رأينا ، رأي العين ، أن من كانوا يتصفون أمامنا ب" الحلفاء الاستراتيجيين" ظهروا مخادعين لنا، متآمرين مع أعدائنا "الإقليميين" و"التاريخيين" لاقتسام ثرواتنا وإنهاء وجودنا كهوية، حتى لم يكتفوا بما نحن فيه من ضياع وقلة حيلة وهوان على الناس، على الصعيد العالمي. بل خططوا مع هؤلاء الأعداء ومنحوهم الشرعية الدولية لامتلاك القوة النووية ، لبسط هيمنتهم على المنطقة، بينما يضعون كل أجهزة الحيطة والرقابة على كل قطر عربي ، ولو كان من ضمن الأقطار التي يطلقون عليها، كذبا، أنها حلفاؤهم. أما الأقطار الأخرى فقد دمروها بسوائل وأموال أشقائهم. لقد بات ، إذن، من الضرورة التاريخية والحضارية والوجودية أن يراجع الاخوة ،في الخليج، مواقفهم السابقة وأن يمحصوا كلما صدقوه من أراجيف وأكاذيب ذلك "الحليف الاستراتيجي" ، الذي يرجع إليه السوء واللعنة في ما دق من أسافين بين العرب ، وفي ما اختلق من هواجس الخوف والهلع بعضهم من بعض، حتى يتحكم فيهم ، عن قرب، ويقضي على كل واحد منهم بإمكانيات أخيه. وهذا هو واقع الحال المرير، اليوم.. لقد أصبح كل شيء واضحا وضوح الشمس في جزيرة العرب ، ومن ثم أصبح من المطلوب بناء صرح الثقة والشراكة والتعاون بين ما تبقى من الأقطار العربية ، ودعم مقاومات الشعوب في العراق وسوريا والأحواز واليمن أمام الغزو الإيراني، بعيدا كل البعد عن الخطاب الطائفي الماحق، الذي لا يخدم إلا إيران وعملاءها، الذين حولونا إلى شيع يقتل بعضنا بعضا لينجزوا أهدافهم في القضاء على العروبة والاسلام، ويشربوا الدم العربي من السنة والشيعة، باستخدام الطائفية الزائفة.

إن المراهنة على عملاء أمريكا وإيران في العراق (مثل العبادي، وعلاوي، وسليم الجبوري، والنجيفين وغيرهم ممن استخدمهم الاحتلال المزدوج الأمريكي – الإيراني) لا

يمكن وصفها بشيء أقل من حصاد أوهام؛ إذ كيف نبذل هذه الجهود الجبارة وهذه التضحيات الجسيمة لوقف التمدد الصفوي في الوطن العربي، فيما نحن ندعم ونؤهل ، إعلاميا وسياسيا ودبلوماسيا، زمر العملاء الإيرانيين في بغداد؟؟.. إن في هذا الأمر مفارقة يستهجنها العقل السليم ويمجها المنطق القويم.. وخصوصا حين نعتقد أن هؤلاء يشكلون بدلاء عن اللعين المالكي والجعفري وهادي العامري، وسواهم من قاذورات الاحتلال الأمريكي وأدوات المعممين في قم. كما أن الاستمرار الأعمى في هذا التناقض الصارخ بين العمل العسكري في اليمن لوقف التمدد الصفوي من جهة، ودعم أذناب إيران و مخالبها في العراق، من جهة أخرى، لن يكون مقنعا للرأي العام العربي والاسلامي لدعم المجهود الخليجي في اليمن..بل سيكون حصادا مرا، مرة أخرى، للأوهام، وبالنتيجة يجعل هذا الجهد ، في أعين العرب والمسلمين، ملتبسا بالعدوان على شعب عربي، ليس إلا..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2015 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف لكم، في هذا العدد، الحمى الوافدة.

– **الدرب العربي** :من هي الحمى الوافدة ؟

– **الحمى (الوافدة)** :هذا السؤال متأخر.. فوزيركم الأول هو من أ طلق علي اسم " الحمى الوافدة" .

– **الدرب العربي** :ولكن هذا التوصيف غير دقيق ، ولم يفد شيئا في تشخيصك طبيا، ولم تكن له انعكاسات إيجابية على وضعية المواطنين الذين يرزحون تحت سطوتك؟

– **الحمى (الوافدة)** : باختصار، أنا حمى فيروسية ناتجة عن تفاعل سوشات عديدة لعوامل كثيرة جدا، أذكر منها: غياب الرقابة الصحية على الحدود وعدم إخضاع الداخلين إلى البلاد للفحص الطبي ، ومنها قدوم الباعوض الوافد من مختلف أنحاء العالم مع الأشخاص والأمتعة والحيوانات ووسائل النقل البرية والجوية، ومنها ديمومة مياه الأمطار الراكدة ، منذ سنوات، في العاصمة واختلاطها بمياه الصرف الصحي المنتشرة في الشوارع وبين المنازل، حيث يلعب فيها الأطفال ويتراشقون بها ، ومنها تكدس جبال القمامة والقاذورات وفضلات الأطعمة وجيف الحمير والقطط والكلاب على أبواب منازل المواطنين ، وما يفوح منها من نتانات ، ومنها اعتماد البلاد ، بشكل شبه كلي، على الأدوية المزورة والمغشوشة ، ومنها انشغال الأطباء بحساب أرباحهم من علاج مواطنيهم ودراسة زيادة فواتير هذه العلاجات، ومنها أخيرا، وليس آخرا، انغماس وزارة الصحة وطواقمها الطبية والفنية والإدارية في موضوع " الحوار" بين المعارضة والأغلبية. وتكليفها بتشخيص ضعف " المعارضة" و الكشف على قوة "الحزب الحاكم وأغلبيته ورئيسه " والبرهنة طبيا على أهليتهم لحكم البلاد والعباد ، في كل دهر وزمان.. وأقول لك إنه لولا فضل الله عليكم بهذه الشمس الحارقة وهذه الرياح العاتية الجافة لوضعت نهاية لهذا الجدل بينكم في الحوار، بإفنائكم جميعا، بينما أنتم في قصر المؤتمرات تناقشون هل ما تم حوار أم هو مجرد أيام تشاورية حول الحوار.

– **الدرب العربي** : هذا حل .. ولكن ما هو أنجع علاج لك؟

– **الحمى (الوافدة)**:الحل الأمثل يكمن في الموت الجماعي للشعب وترك الأغلبية والمعارضة يتجادلون حول من له الأكثرية من ساكنة القبور، دون امكانية الحسم في ذلك إلى الأبد..

الدين .. والخديعة بالدين.

الدين حاجة روحية من الفطرة ، التي فطر الله الناس عليها، ورسالة تكليف من الخالق إلى المخلوق وقيمة انسانية وينبوع للأخلاق . . وقد جربت تيارات فلسفية وفكرية تاريخية تجاوز الدين في حياة الناس وباءت كلها بالفشل، لأنها كانت تسبح في مواجهة الفطرة، فتاهت في نزاعات العقل، وظلت تتآكل إلى أن فنت ، برغم قوة سلطانها، فعاد الدين من جديد ليحتل مكانته في المخلوق البشري. أما التظاهر(الخديعة) بالدين ، فهو على النقيض من الدين، فيتنافى مع الفطرة لأنه انحراف بالدين عن أصله. فأصل الدين إخلاص العبادة ،فكرا وسلوكا وشعائر وطقوسا ومعاملات، للخالق. والدين احترام لمبدأ الحياة وصيانة لكرامة الانسان، بدنيا وعقلا ووجدانا وقناعة . وفي دين الاسلام، لا يقبل الله أي شرك في عبادته؛ فهو أغنى الشركاء، مهما كان هؤلاء الشركاء، حسيون أو معنويون.

والله لا تخفى عليه خافية ، وهو أعلم بذات الصدور، فلا طاقة لأحد بجمعه، جل وعلى، مع شركاء آخرين في أي عمل، سياسي كان أو اقتصادي أو اجتماعي. والشرك في الأعمال المعنوية هو الأخطر، لأنه خفي للغاية. ومن هذه الأعمال ، في مجتمعاتنا العربية ، وموريتانيا بوجه خاص، التمظهر بالدين، الذي يعني أحيانا الرياء في العبادات والمعاملات و"التمظهرات" الدينية الخارجية المخادعة. ولكن الأخطر في هذا التظاهر الديني يبقى في توظيف الدين للسياسة ،الذي يستغل فيه أفراد أو مجموعات الدين بذكاء وانتهازية ويستثمرون عواطف الناس الدينية لجمع أكبر عدد من المناصرين لأطروحات سياسية وإيديولوجية ، ولتحقيق مكاسب مادية تتخذ من الدين أكبر دعاية . ومع أن أصحاب "التمظهر" الديني لهم أشكال عديدة ومسميات كثيرة وأساليب عمل مختلفة، تبعا لفوضى الخطاب الديني، التي شوهت صورة الاسلام في هذه الحقبة من تاريخها (خطاب يتراوح بين الغلو المفضي إلى العنف الشديد ضد مبدأ الحياة ، و"الوسطية الاخوانية " التي لا تريد من الدين إلا مركبا سهلا يوصلها إلى السلطة والمال عبر الانتخابات) ، إلا أنهم (دعاة الفوضى الدينية) ، على المستوى الاستراتيجي يخدم بعضهم بعضا، وكل منهم مزرعة للآخر ("الدعاة" لا يصوتون في الانتخابات إلا" للإخوان"، مثلا، دون سواهم من تيارات وأبناء الأمة، ودون تفتيش وتحري على نزاهة مرشحي "الإخوان" أو مقارنتهم مع كفاءة المرشحين من غير "الإخوان" وأهليتهم الوطنية ، مع أن الدعاة يتظاهرون باعتزال السياسة. و"الإخوان"، في المقابل، سواد عام ل"الدعاة" وحاضنة اجتماعية لهم ولغيرهم من التيارات الدينية فيما يسمونه بالصحوة الدينية، وفي واقع الحال أنها "صحوات عديدة " متناقضة في الدين من أجل الدنيا) . ومن أبرز عناوين الخديعة بالدين جماعة "الاخوان المسلمون" (نقصد صناع القرار وليس الأفراد) الذين اتضح بعض أمرهم في انتهازيتهم السياسية المنفلتة وتقلب مواقفهم و انكشاف ارتباطهم بالقوى الأجنبية لعوام المسلمين ، وبعدما رأى الناس منهم من حب جم للمال وتعطش مجنون للسلطة، مما دفعهم إلى مشاركة القوى الأجنبية في احتلال بعض الأقطار العربية (العراق وليبيا). أما "التجلي" الثاني بالدين، والذي ما زال ملتبسا على كثير من الناس ، فيتمثل في " الدعاة". **يتواصل**

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

أين الحوار الموعود؟..

هذا هو السؤال الذي يتردد على أكثر من لسان ، في الرأي العام الوطني، هذه الأيام ؛ بل إن جمهورا معتبرا من المهتمين بالشأن السياسي الوطني تتملكهم الدهشة حيال هذا الحوار ، الذي كان من المقرر أن تنعقد أولى جلساته في العشرين من أكتوبر الماضي ، وبمن " حضر" من الفرقاء والأطراف السياسية المعنية بالتجاذب السياسي الذي يضرب البلاد ، منذ العام 2009 ، إثر انقلاب الرئيس الحالي على الرئيس المنتخب ، سيدس ولد الشيخ عبد الله. ومما حير المراقبين ، ليس في عدم انعقاد جلسات الحوار في حد ذاتها، بل في الصمت الرسمي المطبق حوله. فأركان النظام كانوا يبدون إصرارا كبيرا على عقده " بمن حضر"، وفي تنفيذ مخرجاته ، مهما كان حجم وأهمية المتغيبون عنه. والأدهش من ذلك أن الإعلام الرسمي لم يبد اهتماما بهذا التاريخ على أي نحو كان، مع أنه كان معبئا قبل ذلك لحشد أكبر عدد من الفاعلين السياسيين لحضور هذا الحوار ، وعقد أكثر من ندوة تلفزيونية عن أهميته الوطنية وقيمته الحضارية . فلماذا تبخر الحوار ، ولما ذا تبخر الحديث الرسمي عنه؟..

إنه يكاد المرء يجازف بالقول إن الإعلام الرسمي تلقى تعليمات، من جهة ما، بعدم الخوض مطلقا في هذا الحوار ولا في أسباب اختفاء جلساته. فهل تأجل تاريخه في أمل أن يقتنع المنتدى الوطني للديموقراطية والوحدة، الذي يقود المعارضة الموريتانية ، بالمشاركة في هذا الحوار؟.. أم أنه ألغي ، من أساسه، لعدم تمكن الأغلبية من اقناع الناس بحوار لا تشارك المعارضة الجادة فيه، بحسب محللين سياسيين مقربين من المنتدى؟..

إن تبخر الحوار ، بهذه الطريقة غير المقنعة، كما هي العادة، أنعش أصحاب القيل والقال ومهد الطريق سالكا أمام الشائعات ، التي لا طائل من ورائها، وليس لأحد القدرة على فحصها والتثبت من مصداقيتها.

فالشائعات، بطبيعتها، متضاربة لأن من بينها ما مصدره مخابرات السلطة ، ومنها ما مصدره " خلايا الترويج الإعلامي" التابعة لبعض أحزاب المعارضة في المنتدى. وأيا كان الأمر، وفي غياب معلومات رسمية حول أسباب عدم انعقاد جلسات الحوار الموعود ، ثمة شائعات تقول إن الرئيس الحالي كان مصرا على الحوار بهدف فرض مناورة تجمعه برموز المعارضة في المنتدى ؛ مناورة تمكنه من شرعنة مراجعة دستور البلاد وتتيح له فتح المأموريات الرئاسية المحدودة " بمرتين فقط" . غير أن فشل هذه المناورة مرتين متتاليتين، مضاف إليه ما تتداوله الأوساط الإعلامية من رفض فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية للمساس بالمأموريات الرئاسية ، أربك ، تقول هذه الشائعات، معسكر النظام ووضعه في أضيق حيز ، حتى باتت مناورته ذاتها ، بالحوار، تشكل احراجا لأنصاره وتخبطا في تبريراتهم لعدم انعاقد جلسات الحوار. فهل هذا صحيح؟.. وحده النظام يمتلك الإجابة في الأيام القادمة..

ولكن ما تملكه كل الأطراف، اليوم، وربما يتفلت منها غدا، هو ترك المناورات بمصير وطنها بعقد حوار حقيقي وجاد يجنب البلاد ما لن يكون في مصلحة أي منها، إذا استمرت الأحوال على ما هي عليه..

حول تدخل جيشنا في حرب اليمن..(نعم.. ولا.)

يبدو أن الشكوك حول إرسال الحكومة الموريتانية لبضع مئات من الجيش الوطني للمشاركة في التحالف العربي – الذي يخوض حربا ضارية ضد جماعة الحوثي وحلفائه من أنصار الرئيس السابق، علي عبد الله صالح في الجيش اليمني – يبدو أن هذه الشكوك قطعها اليقين . فالمصادر المقربة من الحكومة تؤكد أن العمل يجري لفرز هذه القوات، وإن كانت بعض المصادر تتحدث عن رفض الجنود للذهاب إلى الموت خارج البلاد ، في مقابل "صفقات مالية" تعود إلى جيوب الجنيرالات .

وبحسب ما هو رائج في العاصمة أن الصراع قائم بين كبار الضباط حول "المحظوظين" بالذهاب في مهمة اليمن. وأيا يكن الأمر في صحة أي من هذه المصادر المتضاربة، فإن قطاعا واسعا من الشعب الموريتاني يدعم ، بكل قوة، الإخوة في دول الخليج العربي في تصديهم لرياح الصفويين في إيران– الملالي، الذين يسعون لابتلاع دول الخليج العربي عبر التركيز على نشر الطائفية والمذهبية الزائفة بين مكونات المجتمع العربي ، وبث الأحقاد فيها وتحريض بعضها على قتال بعض ،لإضعاف هذه الأقطار وبسط الهيمنة عليها، إشباعا لطموح امبراطوري فارسي تاريخي ، وانتقاما من اسلام حمل لواءه عرب أقحاح ، وحطموا به قلاع الامبراطورية الفارسية المجوسية. غير أن قطاعات واسعة من الموريتانيين، بصرف النظر عن المبدأ، ليست راضية عن (طريقة مشاركة)الجيش الموريتاني في هذا الجهد القومي لصد العدوان الإيراني عن دول الخليج عموما، والشعب اليمني خصوصا. فالموريتانيون يعتقدون أنه كان من الأنسب ، وطنيا وقوميا ودوليا (طبقا لقواعد القانون الدولي) أن تكون هذه المشاركة العسكرية تحت عنوان " مساعدة موريتانيا" في مواجهة التمدد الإيراني السافر في الدول العربية ، أو أنها تتدخل لمساعدة الشعب اليمني على استرجاع مؤسساته الشرعية والدستورية . كذلك، كان من الأنسب مواكبة هذه المشاركة بموقف إعلامي صريح من الحكومة الموريتانية تشرح فيه أسباب انضمامها إلى هذا التحالف العربي ، حتى يكون الرأي العام الموريتاني على علم من إرسال أبنائه في مهمة الحرب في اليمن ، التي تشترك فيها دول عربية . فلو أن الأمر جاء على هذا النحو الصريح ، لحظيت هذه المشاركة بقدر مريح من القبول الوطني ، سياسيا وشعبيا. أما أن تأتي هذه المشاركة ملفوفة بالغموض ، ويجري تسريبها بالشائعات ، وفي سياق الحديث عن صفقة مالية بين الحكومة الموريتانية والمملكة العربية السعودية مقابل إرسال الأولى لبعض قواتها إلى اليمن ، فإن قطاعا كبيرا من الموريتانيين يرفضون وضع أبناء جيشهم في وضعية المرتزقة ، ويعتبرون أن جيشا يقاتل أفراده من أجل المال لا يستحق الاحترام ، ولن تكون له معنويات يقاتل بها، وليس لهم شرف يعودون به..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

التدخل الروسي ..لا تحسبوه شرا محضا..

صحيح أنه ما من مشهد أكثر إيلاما لأبناء أمتنا من تكالب أمم الأرض عليها بظلم سافر ورغبة مجنونة ومطاعة من أكابر المجرمين ، في هذه الأمم، لتحطيم العرب خصوصا، والمسلمين عموما. وبخاصة أن هذا التكالب ما عاد يوفر أمة من الأمم عن العدوان والمجاهرة بالعدوان والانخراط في تنفيذ فصوله المرسومة لكل واحدة منها . ويبدو أن بعض العرب كانوا مخدوعين في بعض هذه الأمم ، بل ربما اعتقدوا – مدفوعين بوهم تاريخي – أن الروس ليسوا أصحاب نزعة عدوانية استعمارية مثلما هو الحال بالنسبة للغرب الامبريالي، وخاصة أمريكا التي تميزت بالوقاحة في سلوكها العدواني والتوسعي . بل إن بعض هذه النخب العربية ظلت ، إلى وقت قريب ، تطرح الاتحاد الروسي كبلد صديق للعرب والشعوب التقدمية والمتحررة . بيد أن هذه النخب العربية المفتونة بالدببة الروس كانت مأزومة بعقول منكسة ، لا تدرك الأشياء إلا بالمقلوب . فأصحاب العقول البطيئة تظل تكذب بصفة الإحراق في النار إلى أن يمسها اللهب ، أي إلى أن تصبح الأمور وقائع على الأرض. أما المبصرون في التاريخ يعرفون أن النار كامنة في الحجارة وفي الشجر الأخضر. ولذلك، يعرفون أن القياصرة الروس نار مختبئة في أدمغة الروس الماركسيين، وأنها جاهزة فقط لمن يقدحها. وها هو بوتين يقدحها ضد العرب والمسلمين ، تماما كما قدحها قبله المجرم بوش الحقير بحق الشعب العراقي، لينافسه في جرائمه الوحشية ضد الشعب العربي السوري ، الذي لم يرتكب ذنبا إلا أنه ما عاد يتحمل أن يظل وحش كاسر يجثم على صدره يستأسد عليه و"يتأرنب" في وجه الغزاة الأمريكيين في العراق، وقبلهم كان خانعا مستكينا لضباع الصهاينة في الجولان لأكثر من أربعين عاما. إن روسيا تأتي اليوم إلى الشعب السوري لتجرب أسلحتها الفتاكة فيه ولتنفذ جبارا لا يشبع من لحم شعبه ولا يرتوي من دمائه . غير أن هذا العدوان الإجرامي بقدر ما فيه من ألم ، فإنه يكشف أن الأعداء يضطرون، تحت قوة الفعل المقاوم في العراق وسوريا، إلى إخراج آخر سهم في كنانتهم الجهنمية، ويبين أن أمريكا وإيران والكيان الصهيوني وروسيا "سلة" واحدة وأن العميل " الأسد" انكشف على حقيقته ، ولو بعد هذا الزمن الطويل، للعرب والمسلمين الذين كانوا مخدوعين به وفي " مقاومته" و "قوميته" . لقد تنفس حزب البعث ، الذي عانى من سرقة اسمه وتعرض للظلم بسبب فجور عائلة " الأسد" العميلة الطائفية، الصعداء. وبهذا المعنى أن العدو قد استجمع كل قواه في عدوانه ، فإن ذلك يعني أن هذه الأمة تكتنز من صفات العبقرية وفرادة الاقتدار ما يطمئن على مستقبلها . إذ في كل مرة ، عبر التاريخ العدواني لهذه الأمم، تؤكد الأمة وجودها بالمعاناة وقدرتها على المقاومة والتصدي لأكثر من عدوان ومن اكثر من أمة وفي أكثر من تاريخ. فلا غرابة ، إذن، في هذا التكالب ، الذي لن يتوقف إلا عندما تكف أمتنا عن الفاعلية ، أو عندما تنفصل تلك الأمم عن صفة العدوانية الملازمة لتاريخ بعضها، ونشأة بعض آخر..

لماذا البعث..؟

في الأعداد السابقة قدمنا حلقات مسلسلة مبسطة في أسلوبها ومكثفة في مضامينها عن حزب البعث العربي ،وكانت متكاملة ومكملة لسلسلة أخرى عن الحزب في المجلد الأول من " الدرب العربي" ، تحت عنوان (رسالة إلى أخ من الفلان). وقد تناولت تلك الحلقات، كما هي حال هذه، أسباب نشأة حزب البعث وتاريخه النضالي وأهدافه القومية وقاعدته الفكرية والإيديولوجية لفائدة مؤيدي الحزب وأنصاره ، وخصوصا أولئك الذين يتطلعون إلى معرفة موضوعية عن الحزب، دون تعصب أو تحيز وخصومة تدفع ، في العادة، أصحابها إلى نشر صورة مزيفة ومحرفة للحزب بهدف تشويه مواقفه ومنطلقاته الفكرية في عيون الجماهير العربية خصوصا والمسلمين عموما. وعندما بقي الحزب وحده في ساحة المنازلة الكبرى يواجه مجموع الأعداء التاريخيين والإقليميين، و نكس الأدعياء (من كل عنوان) شعاراتهم أمامهم، منذ تفردت أمريكا بالقرار العالمي وبالذات بعد احتلال العراق، تضاعفت حملات التشويه والتحريف ضد الحزب ورموزه، عبر طوفان من المقالات والمقابلات المفترية على الحزب، حتى بات الكذب على حزب البعث والافتراء عليه هو الممر الذي لا مفر منه لمن يريد الشهرة الإعلامية والوظيفة السياسية والتسهيل التجاري والرشوة المالية . وكان الهدف من ذلك هو صد قوى الأمة الحية ، وخاصة من الشباب، عن التعرف على المعدن الأصيل للحزب، وعن التفكير في هذا الحزب الذي يخوض هذه المعركة الحضارية القاسية وحده ، ويضحي في سبيلها بأعلى قياداته وأسمى رموزه، دون أن يتراجع منهم أحد عن مبادئه، أو يندم على مصيره، طالما أنه مطمئن إلى عدالة قضيته ومؤمن بواجب التضحية لنصرة أمته في وجه المعتدين الآثمين.

إنه لصحيح أن هذه الحلقات ليست بالعمق المطلوب و لا بالشمول الكافي لتثقيف القارئ عن حزب ، هذه مفاخره التاريخية. . وإنما هي مجرد عناوين عامة على نشأة الحزب ومحطات من سفره النضالي الغني في مراحل تاريخية قومية غاية في الصعوبة والقسوة. فحزب البعث ،نضال ومعاناة وليس ثقافة نظرية تجريدية. ولذلك، لا يمكن لغير البعثي المنغمر في بحر نضاله القاسي أن يتفهم ثقافة الحزب أو أن يصبر على صيغ عمله. فثقافة البعث هي خلاصات من عصارات المعاناة الحزبية ضد الظلم والظالمين في كل قطر من أقطار الأمة. فهي تحصيل دائم من مقاومة الواقع الفاسد وصبر لا ينتهي على المكاره لتغييره.

وهذا ما يشق على غير البعثيين أن يتحملوه أو يتصوروا حتى امكانيته. ولأن الناس ، بطبعهم، ميالون إلى أمثلة عملية تثبت هذا القول في تميز البعثيين بالصبر، فإننا نعيد للأذهان ما آلت إليه الأمور في العراق ، بعد الاحتلال. فمن ذا الذي يقدر على مواجهة عدوان عالمي شارك فيه جل الأقربين والأبعدين وينتصر على أقوى وأشرس دولة ، مع حلفائها، ودون نصير على وجه الاطلاق، إلا رجال البعث المتسلحين بالإيمان والصبر وثقافة المعاناة..

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

قومية السوننكي.. في موريتانيا.

في نهاية السلسلة الحلقية عن قومية السوننكي في موريتانيا ، تبين لمن لم تكن له معرفة موضوعية عن هذه القومية أن مجتمع السوننكي مجتمع من أقدم الأعراق التي تعاقبت في هذا المجال ، الذي يطلق عليه اليوم– موريتانيا. بل إن شعب السوننكي كان له أعظم الأثر في عمارة وتاريخ هذا الإقليم بإقامته مملكة عظيمة ، هي مملكة غانا ذات الجذور التاريخية الضاربة في الشهرة. وقد واصل هذا الشعب فاعليته التاريخية والثقافية والحضارية والاقتصادية ضمن سياق الحركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لعموم المجتمع الموريتاني ، وظل يتفاعل بمنتهى الايجابية مع باقي مكونات هذا المجتمع في مختلف القضايا الوطنية. فقد ساهم السوننكيون ، بكل اخلاص، في نشر الثقافة الاسلامية والعربية عبر محاظرهم وكتاتيبهم الكثيرة المنتشرة في غورغول وكيدي ماغة ، صعودا في اتجاه الحدود الموريتانية المالية ؛ بل إنهم أحاطوا اللغة العربية بكل عناية ورعاية وتقدير حتى بلغت عندهم درجة التقديس، كونها لغة القرآن وعلوم الاسلام. يقول الباحث السوننكي علي بكر سيسي: " يبدو أن التأثر والتأثير بين ثقافات وآداب المكونات الاجتماعية في موريتانيا واضحا جليا لمن له اهتمام بهذا المجال. فلو أخذنا الموسيقى كمثال واحد لكفانا مشقة التتبع والتكلف [...] مما ينبئ عن اندماج وتفاعل اجتماعي منقطع النظير مرت عليه هذه المكونات في غابر أيامها ، مبرهنا ،بذلك، أن التنوع العرقي في هذا المجال لم يكن تنوع تضاد ؛ بل كان تنوع إغناء وثراء...". ونحن، في حزب البعث، نقول كم يحتاج الموريتانيون إلى بعث تلك الأيام الغابرة بكل معانيها الحضارية والانسانية ومآثرها الخالدة ، وكم نحن في أمس الحاجة إلى ذلك التفاعل والاحترام والود بين ثقافاتنا على قاعدة الاختلاف والتنوع والتعدد المؤسس على الدين الواحد والتاريخ الموحد والجغرافيا الجامعة والأعراق المتداخلة والقلوب المفتوحة ، المفعمة بالحب والتسامح والمصير المشترك ، بما يعنيه ذلك من توجيه صفعة ، تاريخية ثقافية وحضارية، للمستعمر الفرنسي البغيض على قفاه..

الدين .. والخديعة بالدين.2

والدعاة المقصودون ، هنا، هي جماعة الدعوة "المقننة" على الطريقة الباكستانية، المعروفة عند العامة بهذا الاسم. فهذه الجماعة تعلن اعتزالها للسياسة في الظاهر، و الله يتولى السرائر وتعلن تمحضها لخدمة الدين وتجنبها للتجاذب الدائر بين " تيارات الأمة الاسلامية". وهي جماعة تتحلى بروح السلمية والوداعة وتجنب الصراع . ولكن المتتبع لها يلاحظ: أنها حريصة على" تكنيك " بسيط في ظاهره ، عميق في جوهره . إنه "تكنيك الخروج"، الذي يتضمن استدراج إخراج "العنصر المستهدف" من كل تأثير للبيئة المحيطة به وإخضاعه لعملية غسل الدماغ من كل فكر سابق في بيئة لا تأثير فيها إلا لرجال "الدعاة" ، فيما يسمى ب" الخروج". . والمتمعن في عملية غسل الدماغ، هذه، يرى أن التركيز يتم "بتنقية" كل ماله صلة بالدنيا الفانية بمجملها والترغيب في ما في الآخرة، إجمالا. وهذا الإجمال يتضمن حمل " العنصر المستهدف" على ترك قناعاته الفكرية السابقة بحجة أنها من شؤون الدنيا الزائلة التي لا تستحق العناية من " المسلم" ، الذي كأنه خلق حصرا للآخرة. ومن هنا يستدرج " العنصر المستهدف" دون وعي منه إلى التخلي عن أفكاره السابقة ، مهما كانت دينية أو دنيوية، تدريجيا ، ودون أن يسمع هجوما لفظيا عليها بذاتها ، أو أن يطلب منه التأييد لفكر بديل عنها، إلا الترغيب في الآخرة ، التي تقتضي ، عند هؤلاء، تطليق الدنيا وما فيها. وبتكرار "عملية الخروج" التي يحرصون عليها حرصهم على أثمن ما يتمسكون به ، يتولى عناصر من "الدعاة" متخصصون جدا في غسل الأدمغة وفي دغدغة العاطفة الدينية متابعة "العنصر المستهدف"، بشكل متكرر ومكثف، حتى يبلغ درجة "النقاء" التام من الأفكار السابقة ، فيصار إلى إدخال الأفكار الجديدة ، التي يمتص " العنصر الطريد" معانيها ويتماهى معها. وعندئذ، يحدث له ما يحصل للشخص بعد موته. الملاحظة الثانية في عمل هؤلاء– وهي ما لا نراه عند دعاة كبار، عندنا في موريتانيا، مثل محمد ولد سيدي يحيا، أو الدعاة على منهج التصوف– أن الدعاة على الطريقة الباكستانية حريصون على تقييد أسماء "الخارجين" . وهذا قد يعني وجود تقارير تتضمن هذه الأسماء وعددهم ،ومن بعد تصنيفهم العمري والعلمي. والتقارير، عادة، تعطي الاستنتاج بوجود جهات أعلى ترفع إليها هذه التقارير للاطلاع عليها، أي على عدد الأتباع " والمتابعين" ، وبالتالي وجود تسلسل هرمي للقيادات، بالضرورة، ، ومحطات لصنع القرار (أي تنظيم). والتنظيم ، كما هو معروف، رافعة للعمل السياسي أو العسكري أو الإداري. والسؤال المطروح على هؤلاء " الدعاة" هو أنه: إذا كانت "الدعوة" خالصة لوجه الله ، فلماذا الحرص على إخراج " العناصر" برغم ما يشتمل عليه هذا الخروج ، احيانا، من تفريط في حقوق أكيدة جدا في الاسلام، مثل رعاية الأبناء، والزوجات والوالدين ...؟.. ولماذا الحاجة إلى كتابة أسماء "الخارجين" ، طالما أن الله يعلم السر وأخفى وعليه قصد السبيل؟ .ولماذا غياب بنود الحقوق والمعاملات من حلق "هؤلاء" ، مثل بر الوالدين ورعاية الأبناء، التي قد يتسبب "تكنيك الخروج" في التفريط بها؟.. و كذلك غياب الحث على الانفاق على الفقراء والوفاء بالعهود والعقود وتأدية الأمانات وحرمة الدم وإزهاق الأنفس، بغير حق، ... وخلق مشاريع الحياة الكريمة للناس ، وهي التي يعاني المسلمون في هذا الزمان من ضياعها؟... ولماذا غياب الاهتمام بمعاناة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والاقتصار، في التوعية والموعظة والعبادة، على التفكر في ملكوت السماوات والأرض، وزوال الدنيا ؟.. ما نريد التأكيد عليه، في هذه العجالة، هو أن الدين لا غنى عنه للبشرية ، ولكن المصيبة التي تواجه المسلمين في هذا العصر هي نفسها مصيبة فوضى الخطاب الديني؛(الإخوان، الدعوة والتبليغ، التحرير والتكفير، شباب المجاهدين، الشباب الاسلامي، القاعدة، داعش،... واللائحة طويلة جدا، هذا دون العناوين الاسلامية الأخرى في المذهب الشيعي، التي تحالفت كلها مع المحتلين الأمريكيين والإيرانيين لبلدهم، العراق)هذه الفوضى التي عصفت ،من قبل، بالمسيحيين في القرون الوسطى ، وقادت إلى ردات فعل قاسية وظالمة ضد الدين، من أصله، ، جراء خلط "رجال الدين" لمصالحهم بالدين نفسه، حتى أصبح الوقوف في وجه هذه المصالح غير المشروعة ، وقوفا ضد الدين. وهذا ، هو بالضبط ما تقوم به مختلف جماعات "الاسلام السياسي" بكل مسمياتها، سنية وشيعية، ،عبر فوضى الفتاوي الدينية وظاهرة التخلق المستمر للفصائل والمليشيات الدينية ، التي ينفي بعضها بعضا، ويلعن بعضها بعضا ويقتل بعضها بعضا، في صيرورة عدمية ، لا نهاية لها.

إنما نؤكد عليه، بإلحاح من جانب آخر، هو أنه ليس كل من تظاهر بالدين يبتغي الدين: فبقدر ما نتمسك بالدين الخالص لله ، نشدد الاحتراس من الوقوع في شراك أصحاب "التمظهر" أو الخديعة بالدين، بغية تحقيق مصالح مادية ومكاسب سياسية و أجندات إيديولوجية..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2015 ص4 شهرية – سياسية – فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف في هذا العدد ضيفا غامضا ما يزال يحير الأغبياء في السياسة الدولية، وهم الأكثرية من متابعي وسائل الإعلام العالمية . هذا الضيف اللغز هو " داعش".

– **الدرب العربي** : من هو " داعش" ؟

– **داعش** : أنا لا يسعني تعريف ولا يحاصرني تصنيف.

– **الدرب العربي** :فمن هو داعش، إذن؟

– **داعش** :أنا اليوم "داعش"، وغدا " عاتد" وبعد غد " ماحق" ؛ وهكذا تستمر هذه السلسلة الاسمية حتى يأتي اليوم الذي أجاهر فيه باسمي وهدفي على نحو لا لبس ولا غموض فيه.

– **الدرب العربي** : متى ذلك، وما ذا سيكون اسمك؟.

– **داعش**: ذلك عندما تنجح إيران في خططها الرهيبة لإفناء المسلمين في العالم بالاقتتال البيني باسم المذهبية الشيعية والسنية، بالاشتراك المباشر للقوى الصليبية الغربية والشرقية والماسونية الدولية والصهيونية العالمية والطورانية العثمانية. هذا الهدف الذي بدأ تنفيذه بغزو العراق ، وتجري فصوله المكملة في سوريا واليمن ودول الخليج العربي. عندئذ، يصبح اسمي الحقيقي والنهائي: " عاتع".

– **الدرب العربي** : ما هو " عاتع"؟

– **داعش**: هو التحالف العالمي لإبادة العرب.

– **الدرب العربي** :إبادتهم كبشر؟

– **داعش**: إبادتهم كبشر وكثقافة وحضارة ودين وقيم وهوية ومناصرين وحلفاء ومتعاطفين ، وتحطيم كل ماله صلة بتلك الحضارة التي دامت أكثر مما يتحمل هذا الخليط الحضاري،هذا هو الهدف التاريخي المشترك بين هذه القوى العالمية المتحالفة ،وهو مشترك مقدس، وأسمى من أي عنوان آخر، ويهون تجاوز كل خلاف في سبيله .

نحن .. والحمى

اجتاحت الوطن خلال الأشهر الثلاثة الماضية حمى شديدة لم يسلم منها بيت حتى سماها البعض حمى الأسرة لأنها تصيب جميع أفراد الأسرة في وقت واحد..؛ صحيح أنها ابتلاءات من الله تعالى ونحن مطالبون بالصبر وطلب الفرج والتوكل.. لكن الأخذ بالأسباب لا ينافى التوكل.. لذلك كان التعامل مع هذه المحنة دون المستوى المطلوب رسميا؛ حيث كشفت هذه الأزمة البسيطة مقارنة مع أوبئة أخطر وأسرع انتشارا أن البنية التحتية الصحية ضعيفة؛ والكوادر الطبية ناقصة؛ والأدوات والمستلزمات محدودة.. بعض المستشفيات في العاصمة اعتذر عن استقبال المرضى بسبب الاكتظاظ : العيادات الخاصة كانت ممتلئة تماما..؛ هذه المحنة تجعلنا نخرج بمجموعة من الملاحظات يجب أخذها بعين الاعتبار في قادم الأيام..

– ضرورة تعزيز وتوسعة البنية التحتية الصحية؛ و توفير المستلزمات الطبية الضرورية تحسبا لأي طارئ.؛

– التوعية الصحية حول المرض ومسبباته وكيفية الوقاية منه و توزيع المنشورات و المطويات التي توضح ذلك ضمن حملة وطنية شاملة تستشعر الخطر. وهذا لم يحصل خلال الأشهر الماضية التي دفع المواطن خلالها من صحته وماله الكثير.

– دور منظمات المجتمع المدني في هذه الحالات كبير وأساسي ويجب أن يتكامل مع الأدوار الرسمية لتحقيق الفائدة والتخفيف من معاناة الناس.

– تنمية وتطوير ثقافة النظافة، فلا أحد يهتم بالنظافة وهي من أولويات الوقاية من الأمراض حيث أن البكتيريا والجراثيم تجد الظروف المناسبة للتكاثر والحياة بين الأوساخ فمن الضروري الاهتمام بنظافة الجسم والمحيط.

عموما، في أوقات الأزمات نكون بحاجة للفعل الايجابي السريع الذي ينعكس علي حياة المواطنين بشكل مباشر فيخفف من آلامهم و يواسيهم كما أننا بحاجة إلي تحديد المسؤول عن الأخطاء و التقصير ومحاسبته.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد دجمبر 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

تحية يسر الدرب العربي أن تتقدم بتهانيها الخالصة إلى الشعب الموريتاني و قواه السياسية و نخبه العلمية بمناسبة الذكرى الخامسة و الخمسين لجلاء سلطة الاحتلال الفرنسي من بلادنا ،راجية العمل على إستكمال نواقص إستقلالنا الوطني وكل عام و الموريتانيون في تقدم و حرية ومزيد من العدالة الاجتماعية.

أخيرا.. انقسمت المعارضة.

منذ سنوات ، يخوض النظام الحاكم في موريتانيا حرب أعصاب ضارية مع اكبر تجمع للمعارضة الموريتانية، متمثل في المنتدى الوطني للديموقراطية والوحدة. ويبدو أن هذه الحرب قد كسبها ، في النهاية، النظام . فبحسب ما تناقلته وسائل الإعلام الوطنية المستقلة ، فإن المنتدى قد انقسم على نفسه فيما يتعلق بالموقف من الأجوبة المكتوبة التي قدمها ممثلو النظام تلبية لشرط كان المنتدى قد وضعه سابقا على النظام، فيما يعرف ب "ممهدات الحوار"؛ وظل النظام يناور حول الردود كتابيا على تلك القضايا الواردة في تلك الوثيقة. ومن المعلوم للرأي العام الموريتاني أن المنتدى يضم مكونات مختلفة منها القطب السياسي الذي يعني الأحزاب، ومنها قطب النقابات والمنظمات الحقوقية، ومنها قطب الشخصيات السياسية المستقلة. وكانت وثيقة " الممهدات " المثيرة للجدل تهدف، طبقا لقيادات المنتدى، إلى اختبار نية النظام وسبر " ورائياته" في دعوته الحارة و المفاجئة للمنتدى إلى الحوار ،فضلا عن حرصه وتعطشه إليه. وفيما كان الرأي الغالب في المنتدى يميل إلى القول إن النظام يواجه أزمة متشعبة وعميقة على كل الأصعدة ، وأنه يسعى إلى انقاذ نفسه من خلال الدعوة للحوار الذي ظل يرفضه مطلقا إلى وقت قريب، إلا أن رد النظام بقبول العودة لنقاش ممهدات الحوار كما اشترطها المنتدى قد فجر ، هذه المرة، الخلافات بين أقطاب المنتدى حيال هذا الرد الإيجابي. فبينما اعتبر حزب تكتل القوى الديموقراطية – بزعامة أحمد ول داداه الذي يعد الوجه الأبرز في المعارضة الموريتانية – مع تشكيلات أخرى أن ما تقدم به ممثلو النظام من ردود هو مجرد مناورة للالتفاف على تلك القضايا الواردة في وثيقة " الممهدات" بهدف شق صف المنتدى الذي يسعى له النظام منذ وقت طويل، اعتبرت أحزاب أخرى وازنة في المنتدى – مثل اتحاد قوى التقدم المحسوب على اليسار سابقا في موريتانيا، وحزب التجمع من أجل الإصلاح والتنمية المحسوب على الخوان المسلمين وحزب حاتم الذي يتزعمه رئيس فرسان التغيير الذي قام بمحاولة انقلاب عسكري على الرئيس السابق، معاوية ولد سيدي أحمد الطايع– أن تلك الردود كافية لاستئناف الجلسات مع النظام والدخول معه في صلب مواضيع الحوار السياسي والاجتماعي ، الذي طالما تطلع إليه الموريتانيون لعله يأتي بتوافق سياسي ينهي حالة الاحتقان الشديد والأزمة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي يعاني منها المواطن الموريتاني العادي. وهكذا، انقسم المنتدى ما بين متفائل بحسن النية عند النظام هذه المرة، و بين من يعتبرونها مناورة ناجحة لتفتيت ما تبقى من المعارضة، مثلما نجح النظام في ذلك في مناورته بالحوار سنة 2011 . ومن الطريف أن المعارضة الموريتانية تعيد للأذهان قصة الأطفال التي يكونونها عن طائر (تاوكت) الذي ، يقول الأطفال إنه يقول لهم " أنا أعرف أنكم تسعون لتخويفي ، ولذلك لست خائفا فجربوا حظكم، إذن". وعندما يقوم الأطفال بتخويفه عبر حركات معينة، فإن
(تاوكت) تقول " ويلك يمي" أي آه.. ما أشد فزعي.. ثم يقع ما كانت تحذر منه وتستعد له.
مهما تكن نهاية نبوءة هؤلاء وهؤلاء فيما يتعلق بنتائج معاودة الجلوس مع النظام طلبا للحوار "المرغوب" و "المرهوب"، فإن النظام قد نجح، بحق، في تقسيم المنتدى إلى "جزر"، كل بما لديهم فرحون، على غرار "جزيرة" المعاهدة التي فصلها سنة 2011 عن جسم المعارضة بمشرط الحوار..

دمهم " دم".. ودمنا من طين..

يكاد الانسان يغشى عليه فيقع صريعا عندما يرى هذا المستوى المدهش من النفاق الذي يطبع هذه الحقبة من تاريخ البشرية. ومن الغريب أن الديانات السماوية والنظريات الإلحادية كلها ترجع الانسان ، من حيث خلقه، إلى أصل واحد. فالديانات السماوية ترجعه إلى آدم، الذي انحدر من بين صلبه وترائبه جميع البشر. ونظرية النشوء والارتقاء تعيده إلى قرد واحد تطور عنه الانسان إلى ما نعرفه. ودون الخوض في هذه المسألة ، أي مسألة أصل الانسان، فإنما يهمنا هو أن الانسان يجب احترامه وتكريمه ، دون تمييز . فالقرآن ، وهو الكتاب المقدس عند أكثر من ثلث البشرية ، يقول: " ولقد كرمنا بني آدم ..." الآية.
إنه تكريم الإنسان على كثير من مخلوقات الله وتفضيله لخلقه في أحسن تقويم . ثم إن النظم والأعراف الدولية الأخرى أجمعت "نظريا" على احترام الإنسان ومنحه حقوقا عالمية أساسية ، متساوية ومقدسة ، يتصدرها حقه في الحياة الكريمة. فمن أين جاء ، إذن، هذا الفصل والتفاوت بين البشر فيما يتعلق بهذه الحقوق. لا نريد، هنا، إعادة طرح المسألة في صيغتها الفلسفية ، بل ننظر إليها من زاوية الممارسة والاجراءات التي تؤكد، في القرن الواحد والعشرين، أن صناع القرار في الغرب يصرخون بشيء ويعملون بعكسه تماما.
فكيف يهتز الغرب من الأعماق ويهز معه الدنيا بأسرها عندما تسيل قطرة دم من أبنائه، ولا يرتعش له رمش ، البتة، عندما تسيل أنهر من دماء العرب والمسلمين ، في نزيف دائم، بأيدي الغربيين أنفسهم؟. وكيف ينسجم هذا الغرب "الإنساني" مع نفسه ، فيما هو يحمل هذا الوزر العظيم من الجرائم ضد الإنسانية ويتنكر في درجة من النفاق لم يعرف لها تاريخ البشرية نظيرا. . أين هذه الإنسانية المزعومة وتلك الدموع الحارة التي أغرقت الفضائيات وأبكت ساكنة الكوكب الأخضر جميعا، على ضحايا عملية فرنسا الوحشية، بحق.
لماذا تغيب تلك الإنسانية كليا وتنام تلك العيون الذارفة، نوم الأموات، عندما يتعلق الأمر بالمجازر الوحشية والإبادات البربرية التي تقوم بها الجيوش الغربية ، بالآلاف بل بالملايين، بحق البشر في العراق وفلسطين . أليس العرب والمسلمون بشرا ؟. أم أن دماءهم من طين.. من أين استطاب للغربيين الاستهتار بإنسانية الإنسان في هذه الفسحة من العالم.
يبدو أن روح هتلر لم تمت في الضمير الجمعي في إنسان الغرب، وإنما قتلوا من هتلر الجانب السلبي منه على الغرب نفسه، وأبقوا على نزعته الاستعلائية وروحه العدوانية إزاء غيرهم من أفراد البشرية الآخرين. لذا، فدمهم الأغلى ودمنا من خضخاض..

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد دجمبر 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

قمة الرياض .. والسياق التاريخي.

انعقدت في الرياض قمة دولية بين الأمة العربية وأمم أمريكا اللاتينية.

وتجيء هذه القمة في ظرفية هي الأخطر على الانسانية بعد الحرب العالمية الثانية. وهذه الظرفية هي الثمرة العلقم التي نتجت عن لعب بوش الصغير وابليز الحقير بالعالم عندما احتلوا العراق في 2003 ، اشباعا لغرائزهم الصهيونية العدوانية؛ الأمر الذي ترتب عليه هذا الكم المرعب من الأوضاع العالمية البائسة والأوجاع الانسانية المؤلمة. لقد انتهت الحرب العالمية الثالثة باحتلال العراق في صفحتها النظامية بين النظام الوطني في العراق، بقيادة الرئيس القائد الشهيد صدام حسين، ومختلف أطراف العدوان في العالم ، بمن فيهم أطراف عربية قادهم الجهل والحقد إلى ذلك الفعل البئيس. ولكن ارتدادات ذلك العدوان تفجرت بأعلى درجة من العنف والشراسة بعد احتلال العراق بين المقاومة العراقية المسلحة والاحتلال الامريكي وحلفائه، مما نتج عنه دخول المنطقة برمتها في أتون صراع مروع تتسع دائرته على نحو فظيع، وتتخذ عناوينه ألوانا متداخلة وتتشابك خيوطه بصورة لا نظير لها فيما هو معروف من صراعات العالم. وإذا كانت قيادات عربية قد ارتكبت ذلك الإثم العظيم بحق أمتها ومكنت لأعدائها فيها، فإن العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز، فيما يبدو يتلمس طريقا لتصحيح صورة الماضي ، ويبذل في سبيل ذلك جهودا كبيرة لتدارك أوضاع الأمة المتهاوية. وما من شك في أن البوابة الكبرى لوقف هذا الانهيار، بعد التوكل على جهود الأمة ولمها ، هو العمل على بعث الثقة في نفوس أكثر من ثلاثمائة مليون مواطن عربي ، تحطموا داخليا جراء أفعال الخيانة العظيمة التي تعود عليها قادتهم لأكثر من خمسين عاما من الاستقلال الصوري لدولهم، مع الاحتفاظ بالاستثناءات التاريخية القليلة. ومن بوابة الشعور القومي العربي المهان في تلك المنطقة من الوطن العربي، تأتي اهمية انعقاد القمة بين الأمة العربية ودول أمريكا اللاتينية. فكتابة "الأمة العربية" على اليافطة في الرياض، وفي هذا المقطع من تاريخ الأمة، يكفي ، لوحده، لتحريك هذه المشاعر القومية . وبالتالي فهذه القمة ضرورية ، ليس للعرب كأمة تأسست فاعليتها على العوامل الثقافية والحضارية والعقيدة العالمية فحسب، بل هي ضرورية كذلك لدول أمريكا اللاتينية– شأنها شأن الدول الافريقية المنهوبة من الغربيين– التي من مصلحتها أن ترتبط استراتيجيا بأمة بهذه الضخامة البشرية والسعة الجغرافية والامكانيات الاقتصادية المتنوعة الهائلة، والأهم من ذلك كله هو هذا الصمود الأسطوري أمام أكثر من عدو و تحت أكثر من عنوان. كما أن الأحداث الجارية، منذ 2003 على الأقل، تؤكد أن تهميش العرب وتجاوز الرابطة القومية بينهم لا يصب في خدمة الاسلام ، بل إن قوى أخرى ، مثل إيران الصفوية وحلفائها من أعداء الاسلام، استثمرت هذا القصور السياسي لتحطيم العرب أولا، وتشويه صورة الاسلام، ثانيا، بتخليق مجاميع الارهاب من السنة والشيعة لضرب العروبة والاسلام ،معا.

إنه مما ينبغي إدراكه اننا بحاجة إلى ما يستفز ، إيجابيا، مشاعرنا القومية باتجاه تفعيل العلاقات بين أقطار أمتنا وتعاضدنا ومناصرة بعضنا لبعض في هذا الواقع الطاحن لنعيد الحياة إلى هذه القلوب الفارغة والعواطف التائهة والأفئدة المرعوبة من الحاضر والمستقبل. صحيح أن الواقع معقد جدا وأن بعض المواقف تتسم بالحساسية الشديدة لتداخل التاريخ بالحاضر والرجال الفاعلين بالرجال المفعول بهم، مما يستدعي دقة الحساب في الحركة على خريطة الدنيا المتغيرة ، ولكن الأصح أن الملك سلمان بن عبد العزيز مدرك لأخطاء الماضي القريب ، وهو أكثر إدراكا أنه منتم لأمة لا تموت، لأنها تحمل رسالة لا تعرف الفناء.

لماذا البعث..؟

دعونا نقولها بمنتهى الصراحة: إنه لما تكالبت قوى العدوان ، على نطاق عالمي، ضد حزب البعث وتجربته الرائدة في العراق، دخل العالم ، بكليته، في ظلام دامس وانتشرت بينه أفكار وحركات التطرف الديني، بدءا بعصابة المحافظين الجدد الذين حكموا الولايات المتحدة الأمريكية، بزعامة آل بوش الوحشيين، الذين وظفوا الامكانيات المهولة في هذه الدولة لتمزيق العالم وإخضاعه . بينما انتشرت حركات التطرف والغلو في العالم الاسلامي في سياق رد فعل أحرق العرب والمسلمين . لقد كانت أمريكا المحافظين الجدد هي مسعار ذلك الحريق الدولي عندما عملت على تجييش العالم لإطاحة تجربة ونظام حزب البعث العربي الاشتراكي، واغتالت العقل وحطمت فكر الحداثة الذي كان يشع على هذه المنطقة. فشجعت الجماعات التي تتخذ من الدين غطاء ، بينما هي في الحقيقة تجتر الماضي بكل سلبياته وتستدعي من تاريخ المسلمين أسوأ ما فيه، من حيث تحتسب أنها تحسن صنعا. وكان للدعم المالي الهائل – فضلا عن كل التسهيلات الاعلامية والخدمية ، التي قدمتها أقطار عربية متخمة بريع النفط – إلى تنظيمات " الإيديولوجيا الاسلامية " أكبر الأثر السلبي في محاربة الخطاب القومي العربي المتنور. فكان لذلك الاسناد المحموم من تلك الدول ومن الغرب ،معا، دور كبير في الجاذبية المزيفة لتلك التنظيمات الهدامة لاستمالة آلاف من الشباب العربي . بل إن هذه القوى التي تشتكي وتتباكى، اليوم، من القوة التخريبية لتنظيمات الإيديولوجيا الاسلامية لم تكتف بتمويل هذه التنظيمات ، وإنما انخرطت في حرب اقتصادية وإعلامية وسياسية ضد حزب البعث وعملت بجهود منسقة لإطاحة نظامه الوطني القومي في العراق، وشجعت بل ضغطت على الأنظمة العربية الأخرى على محاربته واجتثاثه بالتجويع والإقصاء والتهميش في الحياة العامة لصد الشباب عن التوجه إليه، و"لتنظيف" الطريق أمام تلك التنظيمات عبر المال المتدفق والمنح الدراسية والدورات التكوينية والتوظيف في المؤسسات والهيئات الخيرية، وسواه من صنوف الدعم والاسناد. فكانت النتيجة، من الحرب على حزب البعث، انتشار أخطبوط من الشبكات الظلامية المالكة لشبكات هائلة من الاستثمارات الاقتصادية والمالية والتجارية والخدمية والاعلامية التي مكنتها من اكتتاب أعداد كبيرة من شباب الأمة للانخراط في مساربها ودهاليزها المظلمة، بدافع المصلحة والنجاة من الحرمان والبطالة. وهكذا، ترتب على محاربة حزب البعث طغيان التنظيمات فاقدة البوصلة في الدين والدنيا، وتفشى فكرها الجامد في عدد غير محدود من الشباب العربي وانطفأ نور العقل بينهم، حتى باتت الأمة، في حاضرها ومستقبلها، رهينة بين أيدي شراذم حاملة للعنف الأعمى ضد كل شيء ، وتتيه، على وجهها كالمخبولين، في صحراء قاحلة ، لا أرضا قطعت ولا ظهرا أبقت.. فكل ما خرجنا به من هذه الحرب ضد البعث وحزبه هو هذا التردي و مجموعات منفلتة من كل عقال لا تفقه من الاسلام ، وما يهمها منه، هو مجرد " دشاديش قصيرة ولحى طويلة " في سيارات فارهة ، أو مع قنابل حارقة باسم "الجهاد" . فتآمرنا على حزب حداثي عقلاني قومي وحدوي ، واستبدلنا به زمرا ممعنة في خشونة السلوك وعنف الأفعال؛ خدمة، بوعي أو بغيره، تصب في مخططات المخابرات الغربية والصهيونية ، التي تسعى لتشويه صورة الاسلام والمسلمين في عيون الشعوب الغربية، التي تتطلع إلى الصورة الناصعة لهذا الدين. لقد كانت تلك هي ثمرة الحنظل لفعل التآمر على حزب البعث وتجربته العقلانية الحداثية المتنورة في العراق.

وكان أمر ما في هذه الثمرة (العلقم) هو أن سلمنا العراق للصفوية الفارسية التي تنفخ في نار الطائفية والمذهبية ، بينما انقلب سحر تلك التنظيمات الظلامية على أولياء نعمتها، فكان ذلك هو الخسران المبين. والآن:

" تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب".

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد دجمبر 2015 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

28 نوفمبر، ذكرى الاحتفال بالوهم الكبير.

من الأمور التي تكبل مسيرة الوعي عند الموريتانيين ، هو تحكم العاطفة في كتابة تاريخهم.
فتاريخ هذه البلاد لم يكتب بعد ، وإنما الذي كتب وراج هو خليط من العواطف والخرافات الحكمية والأساطير المؤسسة للمجموعات والمزاعم والمغالطات. وهذا لا ينفي، بحال من الحوال، أن ثمة محاولات جريئة يبذلها بعض الأكاديميين والباحثين لإعادة النظر، على الأقل، فيما هو متوفر من تاريخ هذه البلاد؛ ولكن هذه المحاولات تصطدم بعائقين اساسيين: أحدهما استحكام الروايات الشفهية " الممجدة" في أذهان كل مجموعة، بمن فيها المثقفون منها. والثاني، غياب مؤسسات بحثية متخصصة علميا في هذا المجال ترعاها الدولة وتعمل على تغليب نتائجها البحثية العلمية ، حتى تسود على الروايات والشفهيات الأخرى التي لا طائل من ورائها، إلا أن يغني كل على ليلاه. وإذا كان تاريخ البلاد ، قبل الاستعمار، يتسم بالتعقيد والحساسية ويغلب عليه غياب التوثيق وطغيان الشفهيات ، بما يتطلب جهدا جهيدا من التفكيك والتركيب، فإنه من المعيب أننا ما زلنا نختلف على كتابة أحداث حصلت بالأمس وجرى توثيقها منا ومن غيرنا. ومن هذه الأحداث، التي لا يجب الاختلاف حولها ، بل يجب تجريدها من كل عاطفة وغرض، هو قضية استقلال البلاد عن فرنسا. فلا خلاف على أن فرنسا دولة استعمارية . والثابت الثاني أن الموريتانيين انقسموا على أنفسهم حيال الاستعمار، رفضا وقبولا، دون الخوض في تبرير المواقف. فقد انتفض قسم منهم لمقاومة المحتلين الفرنسيين ، وبذلوا في سبيل ذلك أنفسهم وأموالهم وسلطانهم، دفاعا عن الدين والعرض والأرض. وهناك فريق آخر آثر التعاون مع الاستعمار والعيش في ظله كأمر واقع. وهذا مما يحصل في كل الشعوب؛ بل حصل في فرنسا نفسها إزاء الاحتلال الألماني لها. ولكن من غير المقبول التلبيس على وضعية هؤلاء أو جعلهم أندادا لأولئك الأبطال الذين فضلوا الشهادة ذودا عن العرض والأرض والدين ، كما أنه من العار القادح أن نرى من يقلل من القيمة الوطنية و التاريخية لأبطالنا المقاومين الذين تخلوا عن الجاه والسلطان والمال من أجل الوطن ، لأن المقللين، هم، ممن استغرقتهم العمالة ،لحما وعظما، ويريدون أن يعمموا نذالتهم وحقارتهم لشطب قيم النخوة والوطنية من ذاكرة الموريتانيين . غير أن هؤلاء الأبطال المقاومين يمثلون شارة شرف لكل موريتاني شريف، وأن الآخرين وصمة عار في جبين شعبنا جميعا. ولا يجب تقييم أي من المقاومين والمتعاونين على أساس قبلي أو إثني أو جهوي أو شرائحي، بل على سلم وطني عام .
إنه يجب تجريد العاطفة ، من أي نوع كانت، في هذا الموضوع. كما يجب مفاتحة الأجيال الحاضرة والقادمة بالحقيقة ، دون زيادة ولا نقصان ودون مجاملة . فالأمر ليس موضوعا للمساومة وأخذ العصا من المنتصف. إن الاستعمار الفرنسي قد وثق هذه الحقبة من تاريخنا وترك مواصفات رجالها، كما أن الذاكرة الوطنية، على ضعفها، احتفظت بأشياء ثمينة من هذا التاريخ. وإذن، فما العيب، لفائدة النخوة الوطنية، أن نكشف الرموز، مثلا، من الوجهاء والأعيان والمشايخ الذين حرضوا، يومئذ، المجرم كوبولاني على قتل المجاهد بكار ولد اسويدأحمد، قبل أن يلتحق بسكان الحوضين ويشتد عوده الجهادي بمساعدة اولئك السكان الموصومين بالشوكة والبأس الشديد في الحرب. وأي حرج في انصاف الرئيس الأسبق للبلاد، وكان بحق رجل دولة، مع الاعتراف أنه كان أحد رجالات فرنسا، وحكم البلاد بإرادة استعمارية لا غبار عليها وحارب ، دون هوادة، زعماء المقاومة الوطنية العسكرية والثقافية . وإلى الآن، ما زال 28 نوفمبر وهما كبيرا بالاستقلال، لأنه منحة من الاستعمار الفرنسي للموالين له في البلاد، و ما زلنا، أيضاً، ممسوخين ثقافيا ومستلبين لغويا ومغيبين في هويتنا، والأدهى، من ذلك، أن حكامنا يصنعون في فرنسا ويقفون بالضد من مصالح شعبهم لحسابها. أجل.. فرنسا التي ما تزال تقرر كل شيء في حياتنا، وتفصله على مقاس مصالحها وعملائها..

صرح معماري بانتظاري النقل

تعتبر جامعة نواكشوط الجديدة صرحا معماريا شكل اضافة نوعية في مجال التعليم العالي ؛ فالبنية التحتية في مجال التعليم من مدرجات و قاعات نموذجية للدراسة و مختبرات و مطاعم و نقل الى آخره.. ، من الحاجيات الضرورية التي تساهم في الرفع من مستوى وطبيعة المخرجات التعليمية ، كما تضمن توفير الظروف المناسبة لمتابعة الدراسة في عالم لا يمكن لأي مجتمع أن يحرك قاطرة التنمية فيه دون المصادر البشرية كعنصر محوري في معادلة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحكم واقع الحال كيف يصل الطلاب إلى مدارج الدرس في الوقت المناسب و بالظروف التي تحترمهم و تمنحهم القدرة على المواصلة، بينما لا يزال النقل يشكل حاجة ماسة بل ضرورية كما و كيفا ، أزمة مقلقة يعيشها طلابنا هذه الأيام تحرمهم متعة المتابعة و الدراسة في جامعتهم المتميزة الجديدة ، يجب حل هذه المشكلة بشكل فوري و توفير العدد الكافي من الباصات الجديدة و القوية كما تجب زيادة توقيت الرحلات في الذهاب و العودة. فالجامعة بعيدة جدا و لاصحاب الطوارئ من المرضى و أصحاب الحاجات الضرورية حق في العودة إلى وسط المدينة ، كما يجب التسريع في فتح الخدمات الجامعية الأخرى كالمطاعم و المكتبة و تأمين الفضاء الخارجي و الساحات من الأفاعي و العقارب التي تشكل خطرا على تجمهر و تواجد الطلاب في الساحات ، و يجب أن تحل هذه القضيا بالتنسيق و التواصل مع النقابات الطلابية المتواجدة في الجامعة ؛ فطلابنا أملنا في المستقبل.

العربي الجديد

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد دجمبر 2015 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

القطط السائبة.. و الصحة العمومية.

دأبت السلطات العمومية ، في موريتانيا، من حين لآخر، على تنظيم حملة لقتل الكلاب السائبة ، بدافع الحفاظ على الصحة العمومية ، نظرا لما يحدث ، في بعض الأوقات، من ظهور " داء الكلب" بين أفراد هذه الكلاب؛ الأمر الذي قد يتسبب في نقل هذا المرض إلى الأشخاص الذين قد يتعرضون للعض من هذه الكلاب. وتلك إجراءات سليمة تقوم بها السلطات لمحاربة الكلاب السائبة . ولكن يبدو أن هذه السلطات ما زال يغيب عن بالها أخطار صحية أخرى محتملة ، ناتجة عن الأعداد الهائلة من القطط السائبة ، التي تنتشر في المدن الكبيرة من البلاد، وبخاصة العاصمة انواكشوط. فهذه القطط السائبة تملأ الأزقة وسطوح المنازل ومستودعات القمامة . وعند هبوط الخيوط الأولى من ظلمة الليل، تنتشر القطط السائبة كالجراد داخل البيوت المكشوفة حيث لا تترك إلا دست فيه أفواهها ، ولا تبقي فراشا و لا وسادة إلا تمسحت به، ولا شباكا لمكافحة الذباب والبعوض إلا مزقته ، وحيث تترك " غائطها" في كل مكان مرت به. هذا فضلا عما تحمله من أنواع البعوض والذباب والحشرات والبرغوث والطفيليات ، التي ربما كانت السبب في كثير من الجراثيم والطفيليات و أمراض الجلد والحساسية المتفشية، منذ سنوات، بين المواطنين ، والتي لم تحظ بأية دراسة في أسبابها ، وإنما ترك الحال للإهمال ، كما هي العادة في هذه البلاد.

إن السلطات العمومية مطالبة بشن حملة ، مماثلة لحملات الكلاب الضالة، ضد القطط السائبة ، خصوصا أن هذه القطط تعرف وفرة عددية هائلة باتت أكثر إيذاء للناس في صحتهم وإزعاجا لهم ، في أصواتها وشجارها، لنومهم وراحتهم. عموما، لا بد للسلطات العمومية أن تأخذ في الاعتبارات الصحية العمومية للمواطنين ظاهرة انتشار القطط الضالة قبل أن تتسبب هذه القطط في أمراض وأوبئة تكلف الدولة والمواطنين نفقات ومخاطر أعظم من حملات موسمية لمكافحة تسيبها. أي أن تتدخل في وقت مناسب للوقاية من "أشياء" سلبية محتملة من هذه الحيوانات الساكنة في القمامة، ولدرء أمراض محتملة؛ إذ لا ينبغي أن ننسى أن الأوبئة الفتاكة ، اليوم، في العالم يرجع المختصون أسبابها إلى الحيوانات، مثل افلونزا الطيور، وجنون البقر والإيبولا، وحمى الضنك وحمى الوادي المتصدع.

فمن يدري، قد يكتشف الباحثون مرضا جلديا أو تنفسيا أو نزيفيا ناتجا عن بيئة القطط التي تساكن الانسان وتجاوره ، على نحو لصيق.

إلى أين يتجه العالم..؟

نحن في عالم مجنون يتخبط في سياساته ومواقفه تخبط الذي به مس من الجن. فهذا الغرب الامبريالي ، مثقلا بحمولته التاريخية من الاستعمار وبمخزونه الهائل من الحقد الصليبي ، يتنادى إلى اجتماعات إثر اجتماعات ويضرب أخماسا بأسداس ليقضي، فيما يقول، على الإرهاب. فما أحسن أن ينتهي الإرهاب في العالم وتتخلص البشرية من شرور التطرف ، وتتفرغ الانسانية للتنمية والعمران والحضارة، بدلا من الحروب والدموع والحطام. ولكن المصيبة العظمى أن قادة الغرب مصابون بعمى شديد وفي آذانهم وقر عما يحدث من جرائم يندى لها جبين الانسانية لو كان لها جبين. فقادة فرنسا وبريطانيا وأمريكا وروسيا ... يستجمعون القوة من كل مكان لاستئصال شأفة داعش ، ولكنهم في غطاء عما تقوم به عصابات الصهاينة بحق الانسانية في فلسطين، وما تقوم به أبالسة المليشيات الصفوية في العراق. أما أم المصائب فتتمثل أن من تبقى من " قادة" العرب والمسلمين بلغ منهم العجز كل مبلغ واحتل منهم الخور كل مفصل حتى باتوا عاجزين عن إدانة هذه الجرائم البربرية التي يرتكبها نتنياهو وقطعانه بحق الشباب الفلسطيني في الشوارع، ويرتكبها مرشد الأبالسة الصفويين في طهران ضد العراقيين العزل في منازلهم ومساجدهم . فأين يتجه هذا العالم الغربي الذي يتحشد ؟.. هل هو تحقق نبوءة " مسيلمة" الأمريكي في صدام الحضارات وتقاتل الأديان؟.. إن العالم الذي نعيش فيه بات، فيما يبدو، خاليا من أصحاب الرأي السديد ومن العقلاء الذين يحكمون الحكمة في حل المشاكل وتسوية الأزمات الكبرى. فما الذي يستعجله حكام الغرب من حرب كونية غير واضحة في أهدافها ؛ومدمرة في نتائجها؟.. ولماذا يتجنبون الطريق الصحيح لحل هذه الأزمات التي أنهكت البشرية ، ويضعون حدا لمواجع الشعوب التي سئمت الحياة جراء سياسات قادة العالم الغربي. إن قادة الغرب يعلمون علم اليقين أن أصل هذه المشاكل والحروب هو قضية فلسطين ، ومالم يستجب الغربيون للعقل والمنطق والعدل في هذه القضية لن يكون فيه أمان لأحد من العالمين. فكل هذه التحشدات العسكرية والاجتماعات السياسية لن يكون لها مفعول إيجابي على السلم الدولي مثلما ضاعت جهود غربية سابقة لأنها تغافلت عن المشكل الفعلي والمصدر الأول للإرهاب. وليس ينفعهم أي حاكم عربي أو مسلم، مهما مارسوا من ضغوط ولوحوا به من تهديد ، ما لم تحل قضية فلسطين ويرجع لهذا الشعب المظلوم ، منذ سبعين عاما، حقوقه المغتصبة . فحكام العرب والمسلمين أموات في شعوبهم ، لكثرة خيانتهم وتآمرهم على هذه الشعوب. إن لهم تاريخا طويلا من الرداءة وحافلا بالدناءة ما جعلهم أحقر شأنا عند الشعوب لتنصت إليهم في أي أمر. وإذا استمر قادة الغرب في مشروعهم لاحتلال الوطن العربي – مثلما يخططون له الآن، مصحوبا بجعجعة إعلامية صاخبة، بهدف تقاسمه وتدنيس مقدساته، تأمينا لمستقبل الكيان الصهيوني من جهة، وانتقاما من دول عربية، بذاتها، شاركت في إخراج الاتحاد السوفيتي، مهزوما، من أفغانستان– فتلك نهاية العالم . فحرب المقدسات سجال مفتوح، وفيما يبدو أن العالم يتجه صوب نهايته..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد يناير 2016 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

تهنئة

يسر الدرب العربي أن تتقدم بتهانيها الخالصة إلى الشعب الموريتاني و قواه السياسية و نخبه العلمية بمناسبة العام الجديد كما نضرع الى الله العلي القدير أن يجعل العام الجديد أكثر أمنا و حرية لكل الشعب العربي و الشعوب الإسلامية و العالم وكل عام و الأمة العربية في 2016 نقدم و حرية ومزيد من العدالة الاجتماعية. 2016

أعياد القائد الشهيد.. صدام حسين.

ليس في الدنيا، اليوم، قائد احتفلت به أمته حيا وشهيدا إلا الرئيس صدام حسين.. ذلك لا يعني أنه ليس للأمم الأخرى قادتها ورموزها ؛ بل هناك أبطال وشخصيات تاريخية عظيمة من شعوب وأمم أخرى ومن العرب.. ولكن المقصود أن هذه الشخصيات لم تبلغ الدرجة التي صعدها صدام حسين. فلا علم لنا أن شخصية أو بطلا قد تحالفت ضده قوى الظلم وجبابرة العالم للقضاء عليه ، بمثل ما حصل ضد الشهيد صدام . فإذا نحينا جانبا أصحاب الرسالات السماوية ، يبقى الشهيد صدام حسن أمثولة البطولة وأيقونة الشجاعة والثبات على المبدأ، على نحو غير مسبوق. ولولا أن حادثة استشهاد الرئيس صدام حسين وقعت في هذا الزمن الذي انتشرت فيه هذه التكنلوجيا شديدة التطور في التسجيل والتصوير وسرعة التواصل ، لما استطاع البشر تصديق ذلك المشهد العظيم ، الذي وقفه هذا العملاق، أولا في مواجهة الجمع الإجرامي غير المشهود من قبل، وثانيا في تحدي الموت والقتلة، عندما كان يصعد و حبل المشنقة يشتد حول عنقه الشريف.. فهل يمكن تصديق أن يصعد بشر إلى خشبة الاعدام وهو يبتسم ، رابط الجأش، يبكت أعداءه.. وهل يمكن تصديق تلك الشجاعة في اقتحام الموت على ذلك النحو الذي أذهل العالم من جهاته الأربع؟. كذلك، فإن الشهيد صدام حسين قد اجتاز، في رمزيته الانسانية وقيمته التاريخية لمفهوم الحرية، حدود الأمة العربية إلى رحاب الانسانية اللامتناهي، وبات الشهيد صدام رمزا لجميع قوى التقدم والحرية في العالم، وقدوة للرافضين لهيمنة الامبريالية وشياطينها ، ومعلما يهتدي به السائرون على سبيل النضال والتضحية من أجل المشاريع العظيمة. ومنذ استشهاده، فإنه يحظى باحتفاء عالمي بذكرى رحيله العطرة ، في العالم وفي الوطن العربي. فتنظيمات حزب البعث والفعاليات الجماهيرية العربية توحدت في تعظيم هذا الرمز القومي، الاسلامي، والانساني، وتخليده بالحفلات التأبينية التي تنظم كل سنة في الثلاثين من دجنبر، الذي أصبح مناسبة عظيمة ويوما مشهودا تتدفق فيه الجماهير نحو تلك الحفلات التأبينية، إكراما وتبجيلا لقائد فذ عربي، وإسلامي وانساني، وملهم عظيم للقيم الخالدة . فتحية عطرة إلى كل المحتفين باستشهاده ، وهنيئا للجماهير العربية بأعياد الشهيد صدام وللبعثيين، خاصة، الذين انجبوا رمزا انسانيا وقائدا اسلاميا وبطلا قوميا، من الطراز الذي قلما يجود به الزمان ،فكان جسرا للأولين منهم وقدوة للمتأخرين .

ف" سلام عليك أيها النجم الذي سطع في سماء الوطن فأنار الدرب ثم رحل"..

أسباب فشل العمل الحزبي في موريتانيا..

ثمة تشوه تكويني في جميع الأحزاب السياسية الموريتانية أدى إليه خطأ فادح لم تسلم منه أية تشكيلة حزبية، وحتى لم تتفاوت فيه درجاتها. هذا التشوه يتمثل في تجميع خليط من الأفراد الذين ليس لهم أي رباط فكري سابق ولا حتى تقارب في الأفكار. والطامة الكبرى أن هذا الخليط يجد نفسه أمام "بيان للسياسة العامة" مركب من صياغة عائمة تجمع بين الاشتراكية واللبرالية على المستوى الاقتصادي، وتجمع في نظرتها للنظام السياسي بين منظور الفيلسوف الألماني – هيجل– للدولة ولكن بمضامين القبلية وثقافة " الفركان أي الحي البدوي".

وقد وقعت هذه الأحزاب في هذه الحفرة السياسية السحيقة بمكر من السلطة الحاكمة يومئذ، حين اضطرت تلك السلطة للانفتاح السياسي التعددي فقبلت بتأسيس الأحزاب على نحو مميع ورخو، دون ضوابط وشروط قوية بقصد إضعاف تلك التجمعات ببنائها على أسس هشة وفي غياب المضامين السياسية الفعلية ، بغرض التحكم فيها وتسهيل اختراقها بعناصر البوليس السياسي ، الذي تسلل أفراده إلى كل تشكيلة على حدة، ووصلوا إلى قمة بعض الأحزاب وكانوا صناع القرار فيه ، فتارة يوجهون خطه قبل المعارضة، وطورا تجاه المولاة ، وأحيانا يفجرونه إلى شراذم متنافرة ، تبعا لحاجة السلطة في كل مرحلة.. ولم يكن أحد من السياسيين ليطرح إشارة استفهام حول مدى التساهل الذي تبنته السلطة حيال شروط تأسيس الأحزاب في البلاد والجرائد والمنظمات غير الحكومية ؛ بل إن كثيرا من " المثقفين " هللوا إعجابا بذلك التساهل باعتباره مؤشرا على الإرادة الفعلية لدى قيادة البلاد في قبول حياة سياسية حزبية ومدنية متعددة . وبرغم تبدل الأنظمة السياسية وما استتبع ذلك من تعديلات دستورية ، إلا أنه لم يطرح أحد مسألة ضرورة أن تخضع عملية تأسيس الأحزاب ، وغيرها من بنى الديموقراطية، لمراجعة جملة المعايير والشروط القانونية الموضوعية حتى تكون في المستوى الذي يحول دون تميع الحياة السياسية وتنفيه السياسيين في أعين الشعب. وتلك رغبة تطلبها السلطة دائما، وتحرص عليها في الدول المتخلفة؛ لأنها تتساهل، في الظاهر في شروط قانونية موضوعية، في عملية خداع واضحة للسذج، بينما هي تتحكم في هذا التأسيس بمنح ما تسميه ب"التراخيص النهائية" المنافية للقانون كونها تابعة لمزاج أصحاب السلطة. فالسلطة تريد تجمعات قبلية بعناوين حزبية. كما أنها تتحكم في هذه الأحزاب بفعل تكوينها الضعيف في الأصل. أما الخطأ الثاني ، وهو الأخطر، فيقوم على تأسيس الأحزاب في غياب تام للبرامج وبهدف انتخابي صرف، لا يبتغي تنوير المجتمع ، ولا دور له في النضال من أجل الجماهير. وإنما تنحصر معركة وجودها في البحث عن ممثلين في البرلمان والبلديات، حتى ولو كانوا، في تكوينهم الفكري ونشاطهم العملي، على النقيض مما ترفعه تلك الأحزاب من أفكار في العلن. من هنا، غابت لغة النضال وغاب الانحياز لمعاناة الفقراء ؛ بل الأفدح أنه غابت القسمات والسمات المميزة للأحزاب. فما عاد فيه يمين ولا يسار ، ولا قوميون ولا رجعيون ، ولا اشتراكيون ولا ليبراليون. إنه خليط بين الطين والطحين، يتحالف ويتخالف ، يتقارب ويتباعد على أساس الانتفاع من السلطة أو إسقاط السلطة.. وهكذا، دخلت النخب السياسية والثقافية في موت سريري، ودخلت أحزابها في مرحلة التحلل والتلاشي لصالح القبائل الحزبية..

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر موريتانيا

عدد يناير 2016 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

التحالف الإسلامي في الرياض.. إلى أين؟..

يعيش العالم، منذ احتلال العراق 2003 ، وضعا رهيبا من الاضطراب وانتشار ظاهرة الإرهاب في كل مكان.. فالعالم ، اليوم، في مواجهة أمواج عاتية من العنف ، الذي لا سبيل للوقوف في وجهه إلا بمراجعة حقيقية وجدية لجملة الآليات الدولية التي تأسست بموجب نتائج الحرب العالمية الثانية. فالأمم المتحدة ومنظماتها الفرعية لم تعد قادرة على مواجهة التحديات التي استجدت على العالم ؛ لأن هذه الأجهزة بنيت على فكرة موغلة في الظلم والجور؛ وهي حماية مصالح الدول القوية، وخصوصا تلك المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، في انتهاك فاضح واستهتار لا لبس فيه بحقوق الشعوب والأمم الضعيفة. لقد طرأ كثير من المستجدات على العالم، من أبرزها انتشار الوعي الكبير بين أبناء الدول والشعوب المستضعفة، وتكامل لديها الإدراك والقناعة بظلم الأقوياء وحمايتهم لظلمهم بنصوص وأجهزة متخصصة في الجور تحت عناوين ومضامين براقة وخادعة. ولقد تجلى ذلك بصورة مفضوحة عندما احتلت أمريكا وحلفاؤها دولة مؤسسة للأمم المتحدة، و عبثت تلك الدول بكل ما تأسست عليه الأمم المتحدة من نصوص وقوانين وأعراف وأخلاقيات ، وأصبحت هذه الهيئة العفنة مجرد غرفة تسجيل لرغبات أمريكا وأعوانها من الدول الغربية ، ومن ثم تبرير جرائم هذه القوى العدوانية والتستر على أفعالها الشائنة ، من قبيل ازدواجية المعايير في التعامل مع قرارات الهيئة الأممية، خاصة بشأن فلسطين المحتلة، أو من قبيل تحويل عنوان قوات الغزو الأمريكية في العراق إلى قوات متعددة الجنسيات ، وكذلك شرعنتها للاحتلال ونتائجه، الذي جاء منافيا ،كليا، لقواعد القانون الدولي. وفي هذا الخضم وهذه الفوضى العالمية، التي فجرتها أمريكا ، خاصة والغرب عامة، تجد الشعوب نفسها في مهب إعصار جهنمي من أعمال العنف وردات الفعل التدميرية على الشعوب الاسلامية ، التي تواجه أخطارا متعددة . ففضلا عن حركات الإرهاب التي تستغل الإسلام عنوانا لجرائمها، فهناك أخطار أكثر فتكا تتمثل في الدولة الصفوية الإيرانية ، التي يقودها مجمع من أتباع ولاية الفقيه الذين فرضوا على العالم الإسلامي واقع الاصطفاف المذهبي الطائفي ، القائم على الشحن الغوغائي . ولم يكتف معمو السوء في طهران بذلك، وإنما عملوا على تأسيس محور يجمع بين التعصب المذهبي وبين العصابيين من أتباع الكنيسة الأرتودوكسية في روسيا، ممثلين في زمرة البوتين القيصري. ومن هنا شعور أصحاب القرار هناك بالخطر ، فتأسس التحالف الاسلامي في الرياض. وهو تحالف محمود طالما أنه يتجنب الشحن المذهبي بين السنة والشيعة والتقابل الديني بين الاسلام والمسيحية. أما إذا اتخذ صبغة مواجهة التمدد الصفوي الإيراني والاستعمار الروسي ، فذلك هو أعلى درجات الوعي بالنهج الخبيث عند الصفويين. وآية هذا الوعي يكمن في اشراك المقاومة الوطنية العراقية، التي تضم كل مكونات العراق التاريخية في أي فعل استراتيجي عربي...

لماذا البعث.. وما ذا خسر العالم من غيابه؟

توصلنا في الحديث السابق إلى أن الجماعات الدينية المتطرفة كانت نتيجة لأسباب بعضها موضوعي، لعل من بينها ما يقاسيه العرب والمسلمون من ظلم بالغ ومستمر على أيدي القوى الغربية عموما، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تدخر جهدا، وهي الدولة القارة، في إضعاف العرب وتمزيق وحدتهم وتمكين كيان مسخ مركب من شتات الصهاينة وشذاذ الآفاق من اغتصاب أرضهم وتدنيس مقدساتهم ، وأخيرا تسليم العراق، جمجمة العرب ومركز الخلافة العربية الاسلامية، لعصابة من عمائم السوء وينابيع الحقد التاريخي الفارسي (إيران ملالي ولاية الفقيه الصفوية الشيطانية) والتواطؤ مع هذه العفونات البشرية المخربة لبسط أذرعها الأخطبوطية في أكثر من قطر عربي لتمزيق وحدته الوطنية بالمذهبية والطائفية القذرة ، سبيلا لتفتيت مكونات أمتنا وتحويلها إلى شرائم يقتل بعضها بعضا خدمة مشتركة للكيان الصهيوني والدولة الصفوية الإيرانية، التي تتباهى بالسيطرة على أربع عواصم عربية، وأن العراق والبحرين أجزاء من الإمبراطورية الفارسية الغابرة. هذا فضلا عن النهب المنظم لثروات أقطار أمتنا وفرض واقع تشويه هويتنا وسلخنا من تاريخنا وحضارتنا بالقوة والاحتلال . هذا هو العامل الأبرز. ولكن ثمة عوامل من بعض العرب ، من أشباه الأميين ممن غمر الحقد قلوبهم، الذين عملوا ، بكل الوسائل، على تقديم أنواع الدعم لأي فصيل يحمل راية الاسلام الإيديولوجي ، حتى ولو كان ذلك من قبيل الكذب والتحايل على عواطف العوام من المسلمين، من باب نشر إيديولوجيا مناهضة للعقل والحداثة والنظرة القومية التاريخية القائمة على العوامل الثقافية والنظرة الانسانية؛ حيث وصلت أموال تلك الجهات العربية تحت كل يافطة وعنوان لتخريب عقول الشباب العربي وتعبئة صدورهم بالكراهية الشعوبية ضد العروبة والعرب، حتى وصل الأمر إلى اقتناع هؤلاء الشباب أنه لا يمكن الجمع بين الانتماء القومي والتدين بالإسلام في قلب واحد؛ بل لا بد من تحطيم العرب والعروبة لإعادة بناء الإسلام. وقد نال حزب البعث النصيب الأوفر من تلك الحملة الشعوبية والحرب الضروس على العروبة والمدافعين عنها، وخاصة ضد العراق الذي شهد تجربة قومية رائدة في ظل حزب البعث، الذي بنى مشروعا عربيا عقلانيا مؤمنا يعمل على الافادة من العقلانية والحداثة ويوصل رسالة الإسلام الحضاري خالية من الخرافة والعنف ، التي تحملها المجاميع المتطرفة، إلى الشعوب الغربية. فتعرض البعث وحزبه لأعتى حملات التشويه والشيطنة والتلفيق عليه من جهات الدنيا الأربع..

وعندما بلغ الجهل قمته والحقد ذروته ، تداعى السوء بجميع أوجهه على تجربة البعث في العراق ، وكانت خسارة العالم أكبر مما يحتمل. فقد وجد نفسه ، بكليته، في متن جهنم تقذف بحممها على أوسع نطاق وأقصى مكان . ولعل العرب ، على الأقل، أدركوا أن الفراغ الذي أحدثه غياب حزب البعث عن السياسة الدولية لم يكن في مصالحهم ، وأنه كان حماقة من حمقاء لا حظ لهم في معرفة التاريخ، وبات من مصلحة الجميع أن يعود البعث ليملأ الفراغ الذي لن يسده إلا البعثيون عاجلا أو آجلا، وتلك حقيقة موضوعية أثبتتها الوقائع والأحداث العالمية، وأكثر من ذلك الحريق الذي يقترب من غرف نوم جميع المجرمين...

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى - قطر موريتانيا

عدد يناير 2016 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

هذه حالهم .. في أقسام الجراحة.

كان ذلك يوم الثلاثين من نوفمبر الماضي عندما توجه صاحبنا إلى قسم جراحة العظام بالمستشفى المركزي للعاصمة.. كانت الساعة تدق على الحادية عشر صباحا حين وصل إلى الجناح الذي يضم أربعة أقسام هي جراحة الأعصاب والجراحة الباطنية وجراحة العظام وجراحة المسالك البولية. كانت جميع أبواب هذه الأقسام مغلقة بسبب غياب جميع الاختصاصيين والعاملين في تلك الأقسام. كان المواطنون المراجعون يتكدسون على المقاعد الاسمنتية أمام الأقسام تحت سقف قصديري ، ويتساءلون عن أية معلومة عن الأخصائيين أو العاملين معهم. وكان ما يطلبه المراجعون أساسا هو هل فيه أمل بعودة الأخصائيين إذا كانوا قد جاءوا من قبل أو ما إذا كانوا لا يعملون في ذلك اليوم.. وكلما سأل المراجعون أحد العمال في الأجنحة الاستشفائية الأخرى كان الجواب موحدا (بعدم معرفة شيء عن ذلك). كان أغلب المراجعين إما من المرضى أو من ذويهم. وكان أغلب المرضى في ذلك اليوم ما بين حالات كسور العظام لدى الأطفال بسبب حوادث السيارات والسقوط من سقوف المنازل والدراجات . أما الحالات الأخرى الكثيرة فهي من الشيوخ الذين يعانون المسالك البولية، بينما هيمنت الحالات العصبية على الفتيات والفتيان والشيوخ. دون صاحبنا هذا المشهد في ذلك اليوم على هذا النحو الدقيق ليدرك هؤلاء الأطباء المتخصصون أن في أعناقهم أمانة انسانية ثقيلة وواجبا وطنيا؛ وقد قطعوا بذلك عهدا على أنفسهم أمام الله ، وكان عهد الله مسؤولا. فيجب استحضار تلك الرسالة وتلك الأمانة وذلك الواجب، ويجب تأدية كل ذلك على الوجه الأكمل. فما الذي سيقولونه لله تجاه إخوتهم من الوطنيين الذين ظلوا في يومهم ذلك ما بين أنين وآهات وتنقلوا من بعيد وبذلوا ما في اليد ليراجعوا أطباءهم (الذين هربوا من وجوههم إلى عياداتهم الخاصة، كما يقول المواطنون)؟.. إن ازدواجية عمل الأطباء ما بين العمومي والخاص هي رأس الإثم في إهمال المواطنين الضعفاء في المستشفيات العامة ، لأنهم لا يجدون ما يسددون به فواتير العيادات الخصوصية الباهظة . ومن واجب الدولة في هذا الواقع الأليم أن تضع خيارا محددا وصريحا أمام الأطباء: إما أن يختاروا العمل في القطاع العمومي أو في العيادات الخصوصية، مع منع بات لهذه الازدواجية التي يدفع الضعفاء، وهم الأغلبية، ثمنها القاسي. ولكن يجب مضاعفة أجور الأطقم العمومية ومنحهم الامتيازات المناسبة لتعويضهم عما خسروه من تخليهم عن العمل الخصوصي، حتى يكونوا في وضعية نفسية واقتصادية مريحة تسليهم عن عائدات الخدمة في العيادات الخاصة..

السوق السوداء في جامعة انواكشوط..

تنتشر ظاهرة الرشوة والمحسوبية بصورة اتراجيدية في بلادنا؛ و لا يكاد يوجد فيه استثناء لأي قطاع من قطاعات الدولة من التبعات السيئة لهذه الظاهرة . فليس في مقدور مواطن أن يحصل على خدمة من الخدمات العمومية ، مهما كانت تفاهتها، في مختلف الإدارات إلا بعد دفع رشوة لأحد عمالها أو باستخدام " واسطة" من أقاربه أو أصدقائه ، أو من بني قبيلته أو جهته أو شريحته . أما الخدمات الإدارية المحكومة بالقانون ، فهذه ما عاد أحد يأمل في إمكانيتها. ومن أغرب ما يروج هذه الأيام، في هذا السياق المخل، أي في مجال تطور أساليب الرشوة وانتشار نطاقها ، هو ما يطلق عليه الطلاب " السوق السوداء" . فما هي السوق السوداء في الجامعة؟.

يطلق الطلاب " السوق السوداء" في الجامعة على ظاهرة شراء بطاقات المطعم الجامعي.. فمطعم الجامعة يعطي بطاقات لدخول المطعم لتناول وجبات الغداء مقابل مبلغ (50 أوقية).

وهو، فعلا، مبلغ زهيد إلا أنه، لكي يدخل الطالب إلى المطعم ويحصل على وجبته، يلزمه أن يقطع بطاقة الدخول بأربع وعشرين ساعة قبل ذلك . وهذا ما حول المطعم إلى " سوق سوداء" ؛ حيث مكن هذا الفاصل الزمني، بين قطع البطاقة والوصول إلى الوجبة، عمال المطعم من الارتشاء . فالطلاب الذين يريدون اختصار الزمن ويأكلون وجباتهم في نفس اليوم الذي قطعوا فيه البطاقات يلجؤون إلى تقديم رشوة مالية لعمال المطعم . وهذه الرشوة هي (150 أوقية) إضافية ليصبح المبلغ الاجمالي (200 أوقية) بدلا من (50 أوقية)؛ فتذهب ال (50 أوقية) إلى صندوق المطعم ، بينما تذهب ال (150 أوقية) إلى جيوب العمال المرتشين. ليس هذا فحسب، فهذا الأسلوب مكن الطلاب المنحدرين من أسر ميسورة من شراء أكثر من بطاقة غداء وتوزيعها على أصدقائهم وصديقاتهم ، الذين قد لا يكونون من الطلاب؛ فيحولون بذلك دون وصول خدمة المطعم إلى زملائهم من الأسر الفقيرة، علما أن الوجبات اليومية محدودة في العدد . وإذا استمرت " السوق السوداء" في مطعم الجامعة ، فإنه سيتحول من دوره النبيل إلى أقذر دور في إثراء فاحش للمرتشين على حساب الدولة والطلاب، وخصوصا من الفقراء. ومن هنا ، وجب التنبيه قبل استفحال الظاهرة..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يناير 2016 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

بدايتهم الخيانة.. ونهايتهم العمالة..

ما من مشهد أقبح وأقسى، على الأحرار، من متابعة شخوص الخيانة وجحوش العمالة – إلذين أوصلهم الاحتلال الأمريكي البغيض إلى دفة "السلطة" في العراق– وهم على عدسات الكاميراهات وشاشات القنوات الدولية يتحدثون عن انتهاك سيادة العراق .. وأنهم سيفعلون كيت وكيت، مما ليس في مقدورهم ، لحماية هذه السيادة وصيانة تلك الوحدة. عجبا لدمى الاحتلال.. وهل في هذه الدنيا شيء أحز في النفس من حديث هذه الفقمات البائسة وهي تلوك الكلمات كما تلوك المسنة من الحمير بقايا روثها في المراح.. وهل فيه ما هو أقذر وأخزى من إتاحة الفرصة لمثل هؤلاء الحمر ليتحدثوا ، في تحدي جارح لمشاعر الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، عن السيادة ، وهم أنفسهم نتاج الغزو والاحتلال لبلدهم حين قدموا ملفوفين داخل توابيت من الخردة الصدئة على ظهور مركبات الجيش الأمريكي الغازي ليحطموا حضارة العراق ويخربوا عمارته ويسرقوا تراثه وينهبوا ثروات شعبه ويسلموا مقدساته إلى ملالي ولاية الفقيه ؛ تلك العمائم السود التي بلغت منها العفونة والقذارة حواجب العيون . فكيف يجرؤ من كانت الخيانة لهم أصلا وكانت العمالة لهم منتهى وغاية على الحديث عن سيادة العراق ؛ وقد كانت تأسست "سلطتهم" من أول يوم على دستور صاغه أكبر دهاقنة الصهاينة ، وشكلوا مع الغزاة، أفحش تجسيد لانهيار المنظومة الدولية وأعرافها القانونية التي تدخل فيها مقولة " سيادة الدول وحرمة أراضيها".

فمنذ 2003، وقع العراق تحت الاحتلال الأمريكي – الإيراني المباشر وعاث الفرس والأمريكيون فيه فسادا وتدميرا وإبادة ما سبقهم إلى ذلك أحد من جبابرة العالم على مر تاريخ البشرية. وزاد العملاء على ذلك بنشر الدجل الفارسي وخرافاته بين الأجيال الصاعدة من شباب العراق إمعانا في تدمير العقل العراقي لأقصى الآماد. إنه من الطبيعي أن يتحالف الإعلام الغربي والفارسي– الايراني لدعم قطعان العملاء في العراق ويغطي على تخرصاتهم حول ما يطلقون عليه " سيادة العراق" ، والحال أن مؤسسات الإعلام في الغرب على إدراك تام بأن العراق منذ احتلاله ليس له سيادة ولا وحدة إقليمية ، وليس له جهة وطنية مسموعة في العالم تطالب باحترام سيادته. ولكن إعلام الغرب يغطي على الحقيقة بغربال الزيف والكذب ليلتبس الموقف الوطني على جماهير العراق الثائرة في الجنوب ضد حفنة الخونة والعملاء. أما ما لا يحتمل و لا يقبله العقل، بعد كل ما يجري، هو مواصلة القنوات العربية في نقل أحاديث حكام المنطقة الغبراء بالصوت والصورة ومنح أحاديثهم مضامين " سياسية وطنية" ، بينما هي جعجعة أباطيل تضليلية من زمرة أشخاص بدايتهم الخيانة ونهايتهم العمالة. إنها قنوات غافلة مغفلة تعمل على حمل " حجر ليسقط على أقدامها" وتضيق أنشوطة الموت على رقابها بغباء ما بعده غباء..

سطور من سيرة الرفيق صدام حسين..

ولد الرفيق صدام حسين في الثامن والعشرين من نيسان ، 1937 ، في قرية العوجة التابعة لمحافظة صلاح الدين. كان الرفيق صدام منحدرا من أسرة فقيرة تمارس الزراعة ،كما ذاق طعم اليتم من أبيه ؛ الأمر الذي جعله يتربى في رعاية خاله خير الله طلفاح ، الذي ارتحل بأسرته إلى بغداد ، في العام 1947 . وقد دخل الرفيق صدام حسين المدرسة العصرية ؛ حيث التحق بثانوية الكرخ في بغداد. كان الرفيق ، منذ نعومة أظافره، يتسم بذكاء حاد وجرأة متميزة. ولم يكن ذلك خافيا على خاله و أقرانه وجيرانه. وفي العام 1957، قاده حماسه ونشاته في بيئة أسرية، تشع بالوطنية ويفوح منها نفس القومية والتمرد على الخضوع للاحتلال، إلى انتسابه لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهو لم يتجاوز بعد العشرين من العمر. وكان حزب البعث ، كغيره من التنظيمات المناوئة للنظام الملكي، يعمل وفق صيغ النضال السري . كما شارك في إطاحة ذلك النظام. غير أن الشيوعيين نجحوا في الاستئثار بالسلطة وإبعاد البعثيين ؛ بل نكلوا بهم بأشد ما يكون التنكيل بالتعاون مع رأس النظام ، ممثلا في الرئيس عبد الكريم قاسم. وفي سياق المواجهة الدامية بين حزب البعث والنظام القاسمي ،الذي أصبح محسوبا على الشيوعيين، حاول البعثيون ، بدورهم، اغتيال عبد الكريم قاسم والإطاحة بنظامه. وقد كان الرفيق ،الشاب اليافع يومئذ، أحد العناصر المشاركة في تلك العملية، وتميز فيها بالشجاعة والقدرة على المناورة والتمويه. وفي محاولة الاغتيال تلك، أصيب الرفيق صدام برصاصة في كاحله، لكنه تمكن من الخروج من العراق والوصول إلى سوريا ومنها إلى القاهرة، التي كانت ، يومها، قبلة للأحرار وحصنا منيعا لهم، في ظل الزعيم المرحوم ، جمال عبد الناصر. وقد تابع في القاهرة دراسته ، قبل أن يعود إلى العراق . لقد ظل الرفيق الشهيد صدام حسين طيلة حياته مناضلا وفيا لمبادئه، شابا وشيخا، وفي ظروف النضال السري وفي أعلى قمة السلطة في أرض الرافدين وأعلى موقع في قيادة الحزب وفي الأسر، وتفرد بالشجاعة والكفاءة والفطنة والدهاء إلى أن نال شرف الشهادة بجدارة المناضل والتوفيق من الله في الثلاثين من دجنبر 2006،إثر محاكمة صورية نظمها الاحتلال الأمريكي وعملاؤه.

تقدير.. وتنبيه.

إذ تقدر الدرب العربي عاليا تلك المواقع الوطنية التي تنشر بعض مواضعها، فإنها تنبه إلى أن بعضا آخر نشر دون الإشارة إليها. ولذا، يرجى الإشارة إلى الدرب العربي عند نشر مواضعها أو الاقتباس منها.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2016 | ص 1 | شهرية – سياسية – فكرية

إدارة للتعليم الخاص.. أم إدارة للرشوة.

لطالما تحدثنا عن تفشي الرشوة في بلادنا وخطورة هذا التفشي على مستقبل البلاد والسلم الاجتماعي.

ونحن، إذ نكثر من الكتابة عن هذه المواضيع ، إنما نتوخى لفت انتباه صاحب القرار ليتخذ ما يلزم لتجنيب البلاد ويلات التفسخ والاضطراب قبل فوات الأوان. فنحن لا نملك إلا تأشير أوجه الخلل ومواطن الفساد في عموم المرافق العمومية. وفي سياق هذه المعالجات ، لن نتأخر عن حمل شكاوى وهموم ومظالم المواطنين المستضعفين على صفحات الدرب العربي . وهذا من حقهم علينا ، وهو أقصى ما نملكه تجاههم في هذه المرحلة ، بينما يملك أصحاب القرار التحقيق في هذه الأمور ورفع ما كان فيها من ظلم وهموم. واليوم، نسلط الضوء على قطاع من أهم قطاعات الدولة وأكثرها ارتيادا من المواطنين ، وبالتالي أكثرها مردودا ، سلبا وإيجابا، عليهم: إنه قطاع التعليم الخاص. فهذا القطاع تحول، بحسب ألسنة المرتادين، إلى وكر متخصص في الرشوة جهارا نهارا، دون خجل ولا وجل. ونستسمح تلك الكفاءات الوطنية والشخصيات النزيهة في هذا القطاع. فهذا البيان ليس موجها إليها. ولولا حرصنا على تجنب ذكر الأشخاص على قاعدة " ما بال أقوام..." و لفائدة الإصلاح دون التشهير أو الإساءة لأحد بذاته، لولا ذلك لذكرنا الأسماء كما يتداولها مرتادو هذا القطاع، حتى يتبين المقصودون بتهمة الرشوة وابتزاز المواطنين. وهذه الشخصيات المرتشية في القطاع مرجعية ، أي مدراء. وقد فقدت كل حياء ؛ وهي تتصرف على ذلك النحو كما تشاء. ومن هذه الشخصيات من يبتز المواطنين بقربه اجتماعيا من رئيس الجمهورية، ومنها من يتباهى بنسبه وحسبه في قومه، وأحيانا يتعرض ببدنه وقوة جسمه. نحن لا نؤكد ولا ننفي. ومن هنا، وجب على أولياء الأمر التحقيق في هذا الموضوع ومحاسبة من تثبت عليهم رذيلة الرشوة والابتزاز والسعي للثراء بمعاناة وظلم المواطنين. إذ كيف يقبل أن تعين الدولة شخصا على إدارة عمومية لحل مشاكل الناس وتسهيل حصولهم على حقوقهم والتخفيف من معاناتهم ، ثم يحول مهمته ومسؤوليته إلى وسيلة قذرة لجمع المال الحرام على حساب المواطنين ،دون رقيب ولا حسيب. وإذا تحولت إدارات التعليم الأخرى إلى أوكار للرشوة على أيدي مدراء مرتشين ، كما هو الحال في إدارة التعليم الخاص، فمن ينتصر لآلاف المواطنين الذين قص الظلم ألسنتهم وقصت المادة سواعدهم؛ فلا يملكون مالا يدارون به للحصول على حقوقهم. وما هو مستقبل تلك الكفاءات الوطنية والنزيهة التي تعمل تحت إمرة مديرين مرتشين على غرار إدارة التعليم الخاص. وكيف تتصرف هذه الشخصيات إزاء مشاهدة عديد صفقات الرشوة اليومية لتغليب قضية باطلة على قضية عادلة.. وكيف يتم إصلاح قطاع يتولى المسؤولية فيه أفراد مشهود لهم بالرشوة وخيانة المهنة وموت الضمير وعدم الكفاءة العلمية والجرأة على الضعفاء؛ بل هم أسوأ من في هذا القطاع؟.

إنها آفة الرشوة الخطيرة التي يجب الاعتراف بتفشيها بصورة صارخة في عموم مرافق الدولة على أيدي كائنات بشرية لا تملك من مزايا الإنسان إلا توظيف المسؤولية لأحط غرض. ولذلك، من الضروري النهوض ببرنامج وطني عاجل وفاعل لاجتثاث الرشوة والمرتشين من هذه المرافق قبل أن تستفحل هذه الظاهرة اللعينة وتصبح قيمة اجتماعية ، مثل سرقة المال العام..

حوانيت أمل.. أمام تفاقم الطلب.

شكلت حوانيت " أمل" – التي فتحتها السلطات الموريتانية– تخفيفا وعونا اقتصاديا لقسم كبير من الأسر الموريتانية ذات الدخل المحدود، في ظل تفاقم محموم لأسعار جميع السلع والمواد الاستهلاكية الضرورية. ومع أن هذه الحوانيت تقتصر في خدمتها على بعض السلع الأساسية دون بعض آخر. إلا أنه ، مع ذلك، لا ينبغي المكابرة في دورها؛ فقد ساهمت في تخفيف وطأة الأسعار الجنونية في المواد الاستهلاكية، التي تصاعدت بصورة منفلتة من كل عقل ومنطق، فقد كان الأمر شبيها بالفوضى السعرية، التي تحدث عادة مع الفوضى الأمنية. ومن المعروف أنه كان يستفيد من خدمة هذه الحوانيت ، في الأغلب، شريحة الفقراء دون الشرائح الأخرى، لأسباب اقتصادية وسوسيو– ثقافية . فهذه الشريحة يتفشى بين أسرها ضعف الدخل على نطاق واسع وغير مقيدة "بعقدة الغنى" التي تكبل كثيرا من الأسر عن الاستفادة من تلك الحوانيت خوفا من تصنيفها في خانة الفقراء .. وكان لهذا الأمر، أكبر الأثر وأطيبه على الفقراء ، نظرا لتوفر الحوانيت على ما يكفي من مخزون في أغلب الأحيان . ولكنه من الملاحظ أن انتشار البطالة وتدني الأجور والارتفاع المذهل، والمتواصل في الصعود، للسلع الاستهلاكية قد أحدثت فعلها في الشرائح الاجتماعية "المترفعة عن حوانيت (أمل)"، وأصبحت مضطرة للتوجه إليها، للحصول على المواد الموجودة في هذه الحوانيت لقاء أسعارها الرسمية المضبوطة والمناسبة لأصحاب الدخل الضعيف، وهم ، اليوم، الأكثرية في عموم الشرائح الاجتماعية. غير أن تزايد أعداد المواطنين وتزايد الطلب، بالنتيجة، تحت ضغط الغلاء ، قد أثر سلبا على كمية المخزون من المواد الغذائية في هذه الحوانيت. فأصبحت حوانيت " أمل" غير قادرة على تأمين ما يكفي من الكميات حتى تستجيب لحجم الاحتياجات ومستوى الطلب المتصاعد على هذه الحوانيت. فمادة الأرز ، على سبيل المثال، غير متوفرة حتى كتابة هذه السطور في حوانيت "أمل" برغم أن الرز المستورد قد عرف ارتفاعا مرعبا في أسعاره بعد ارتفاع التسعرة الجمركية عليه. إن على السلطات أن تستعد لارتفاع الضغط بارتفاع الطلب على حوانيت " أمل" ، طالما أن أسعار المواد الغذائية في الأسواق وصلت إلى مستويات يستحيل على جميع المواطنين ، بمن فيهم كبار المسؤولين، شراءها، أي أن جميع المواطنين سيتوجهون، هذه المرة، إلى حوانيت أمل نتيجة للارتفاع الهائل في أسعار المواد الغذائية واحتفاظ البنزين بأسعاره الباهظة، برغم هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوى في سائر أنحاء العالم، باستثناء بلادنا التي ترى أن في ارتفاعه عندنا حكمة ونعمة لصالح الفقراء. وبالتالي، سيكون من الخطأ الجسيم عدم أخذ تزايد الطلب الكبير جدا على حوانيت " أمل" بعين الاعتبار عند شراء الكميات، في مثل هذه الظروف الصعبة، وإلا ستقع مجاعة مخيفة ، حتى في العاصمة نواكشوط والمدن الكبرى من البلاد.

البعث العربي

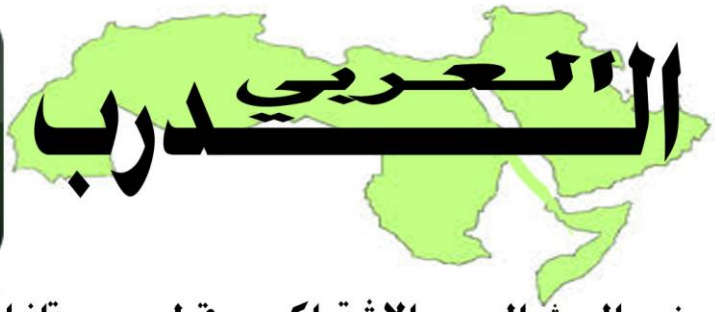

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2016 | ص2 | شهرية – سياسية – فكرية

بريرية أمريكا انفضحت.. وإيران سرطان دم.

العجيج الإعلامي الذي حرصت عليه وسائل الإعلام الغربية حول رفع العقوبات عن إيران وعن أهميته في إرساء السلم العالمي كان واضحا أنه زوابع رمل للتغطية على منكرات وفظائع تبيتها الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها إيران، كما سيحدث في مدينة المقدادية بأيام قليلة . صحيح أن الولايات المتحدة الأمريكية بات من المعروف، في العالم كله، أنها قوة غاشمة تخاف الشعوب من بطشها وبربريتها التي تتفرد بها هذه القوة المارقة على القانون الدولي وعلى قيم الإنسانية، بعدما كانت تتخفى في جرائمها في تقديم مشروع الديمقراطية المغري للشعوب. لقد انتهت تلك الصورة الخادعة عقب فظائع أمريكا باحتلالها للعراق. وحين تكون دولة (ما) لا تملك إلا عنصر القوة الباطشة في سياستها الدولية ، فإنها تصبح وحشا ضاريا يخافه الجميع ويعمل على قتله بكل الوسائل، ويتربص الدوائر به، ولو طال الزمن. فالديمقراطية والحرية ،اللتان سوقت بهما هذه الامبريالية العقورة غزوها للعراق وتدمير شعبه، ما لبثت هذه الخديعة أن انفضحت لشعوب المعمورة وانكشفت معها الخيوط الخفية الأخرى للتحالف الاستراتيجي الأمريكي الإيراني، الذي تمكن من الاستمرار في سرية تامة لأكثر من ثلاثين سنة؛ وخصوصا على شعوب العالم الإسلامي التي وقع كثير منها في أكبر خديعة بالشعارات التي كان يرددها الدجال الخميني مثل " الشيطان الأكبر" و " قوى الاستكبار العالمي" وغيره من زوابع الرمل التي أقذت ملايين العيون وأعمتها عن حقيقة ملالي إيران المخربة للإسلام والمدمرة للعرب. لقد اندفعت تيارات إسلاموية وليبرالية وحتى (عروبية) بعاطفة مجلجلة ، في ثمانينيات القرن الماضي، باتجاه تصديق الزيف الفارسي المخبأ في شعارات إسلامية تصلح لخداع السذج والمتنطعين . لقد كان يكفي هؤلاء أن يتحدث الخميني عن فلسطين حتى ولو أنه صرح (بتحريرها) بعدما يحتل بغداد ويسترجع دولة البحرين إلى أصلها – إيران. كما أنه قطع شك الشاه، في ملكية إيران لجزر الإمارات العربية، بيقين الملالي بهذه الملكية التي تطال العراق والكويت وأجزاء من المملكة العربية السعودية. ويأتي الاتفاق النووي الأمريكي الإيراني ليعيد إنتاج الخديعة من جديد بأن هذا الاتفاق يصب في مصلحة العالم ؛ وهو يحظى بمباركة عالمية ، ما عدى " إسرائيل" و " المحافظين الجدد في أمريكا" و " قوى الإرهاب الدولية". وهذا، بطبيعة الحال، يكفي لجر تلك التيارات للدفاع عن إيران والعمل على " تبييض" صورتها القذرة ، التي بدأت تتكشف تدريجيا للرأي العام العربي ، على الأقل. وتريد أمريكا وإيران أن نتسلى بجميع سخافاتهم على جثث ملايين العراقيين والسوريين واليمنيين والبحرينيين والأحوازيين. فنحن، في نظرهم، غير قادرين على التمييز بين الحقيقة والزيف، لأن قسما من نخب العروبيين يظل لاهثا خلف مواقف أمريكا وإيران المتصارعة في العلن و المتحالفة في الخفاء على كل التفاصيل، على حساب مصلحة الأمة العربية، وأكثر من مليار من المسلمين عبر العالم. فمتى ينتبه أولئك العروبيون من الوهم الإيراني القاتل.. ومتى يدركون أن إيران سرطان دم يجب معالجته على الفور ، عبر استثمار حالة وعي الجماهير العربية بخبث إيران ، وتحويلها إلى طاقة للوقوف في وجه هرقل وكسرى المحتقرين للعرب، والحاقدين على الإسلام. ما الذي ينتظره هؤلاء العروبيون من إيران بعدما تباهى دهاقنتها باحتلال أربع عواصم عربية وبوجود عشرات الآلاف من المليشيات المسلحة في أكثر من دولة عربية لفرض المشروع الإيراني الصفوي الفارسي؟.. إنه يتوجب من كل قوى الأمة تجميع الجهد وتأجيل الخلافات لصد هذا التحالف الرهيب ، وإلا فإن المصير سيكون مؤلما. والتاريخ لن يرحم نخبا تهدر دم أمتها وتقضي على وجودها باتباع الاستثمار الدعائي المنوم لقطاعات عريضة من الشعب العربي في ابروبوغاندا إيرانية ثبت كذبها و لا يبدو أن لها نهاية.

لماذا البعث.. وما ذا خسر العالم بغيابه؟

تحدثنا ،سابقا، عن أن غياب حزب البعث من السياسة الدولية لم يجلب إلا الدمار والخراب في منطقة الوطن العربي، والأخطر من ذلك أنه أفسح المجال وفتح الطريق أمام تيه عظيم في أوساط الشباب العربي ، مما جر إلى تفشي مجاميع الإرهاب عابرة للحدود، وانجر عنه فشل أكثر من دولة عربية، كليا أو جزئيا. وما دام غياب حزب البعث عن السياسة الدولية ، وخصوصا في الساحة العربية، قد ترتب عليه هذا الحجم الهائل من الكوارث على كل المنطقة، وبدت فيه الأمة العربية في وضع أشبه (بالجيفة) التي تجلب إليها كل الكواسر والضواري برائحتها الكريهة ، فلماذا نغض الطرف عما لحق بنا ونظل نلهث خلف الولايات المتحدة الأمريكية التي تصر على تقسيم الأمة العربية تقسيما جديدا بالشراكة الصارخة مع إيران والروس. وها هي تدخل مرحلة تنفيذ هذا التقسيم، الذي طبخته طويلا على جحيم الطائفية المذهبية، بقرار عودتها العسكرية إلى العراق بحجة استعادة مدينة الموصل من " الإرهاب" الذي خلقته، أمريكا نفسها، خلقا لتشويه صورة المقاومة الوطنية العراقية، ولتخلق الظروف المناسبة لتحالفها الدولي الذي يمكنها من تقسيم العراق وسوريا وصولا لتقسيم كل الدول العربية، بما فيها المملكة العربية السعودية؛ بل إن كل الأقطار وكل النخب العربية التي تدس رؤوسها في التراب عن رؤية هذا الخطر الوجودي ستعيش واقع تقسيم بلدانها، واحدا بعد الآخر؛ ولن يسلم منها قطر واحد من التشطير مهما كان فقيرا أو صغيرا، بينما كانت نخبها تتظاهر، حصريا ،من أجل خفض أسعار البنزين أو من أجل الحوار حول منافع السلطة، برغم أهمية هذه المطالب في سياق الحفاظ على وجود الكيانات الوطنية. إذن، نقول إنه مادام التآمر على البعث وحزبه لم يكن ينطوي على فائدة، بشهادة الوقائع ، على أية جهة دولية في الوطن العربي، ولا على أية جهة حزبية أو تيارية مخاصمة إيديولوجيا لحزب البعث، مادام الأمر وصل إلى هذه النتيجة الكارثية على الجميع فلماذا التمادي في العزة بالإثم؟.. نحن نعرف أن قطاعا هاما من النخب العربية يعترف ، صمتا، بخيبة أمله في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تآمر معها عسكريا واستخباريا وسياسيا وإعلاميا لإطاحة النظام الوطني في العراق، وكانت النتيجة أنهرا من دماء الشعوب وتمكين عصابة من العملاء والنهابين في دولة بحجم وأهمية العراق في العالم. إنه يجب تحويل هذا الاعتراف الصامت بالخطيئة إلى فعل وفعالية لدعم حزب البعث ومقاومته التاريخية مع القوى الوطنية في العراق، خصوصا وقد ثبت أنه (يرفد لحميه)فلا يستطيع مكابر أن يجادل في صلابة البعثيين وقوة رصيدهم المعنوي وتشبعهم بقيم الصمود والمقاومة الشريفة. فبرغم الإجماع ، غير المسبوق في التاريخ، عليه من قوى الامبريالية العالمية والعملاء من الأنظمة العربية و من التيارات الاسلاموية والليبرالية، وبرغم طوفان التشويه الإعلامي لتجربته ورموزه والإقصاء والتهميش لأعضائه ، لم يستسلم حزب البعث وظل يناضل بأرقى ما يكون النضال في ساحات كل الأقطار العربية، وظلت مقاومته التاريخية المسلحة في العراق تقاتل الغزاة حتى بالأسلحة الحجرية وبالأظافر إلى أن هربوا مدحورين ، مذهولين من حجم الفعل المقاوم الذي فجره حزب البعث والقوى الوطنية تحت أقدامهم. أليس هذا هو الحزب الذي يستحق نزع القبعات احتراما لمناضليه، بخلاف باقي العناوين والأغلفة السياسية التي تهاوت كالطوب أمام أول اصطدام بالعدو الأجنبي أو أول إغراء بالسلطة والمال، حتى في ظل الاحتلال. إن حزب البعث العربي الاشتراكي يشكل تاجا على رؤوس كل العناوين ، التي لم يعد في أيديها إلا الانضمام لميدان المنازلة في جنب حزب البعث أو الموت السياسي أو التسلل داخل طوابير قوى الاستعمار الجديد..

البديل العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2016 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

البؤس.. ضرب من النار.

لطفا.. أيها القراء الكرام، فلقد أرهقناكم بالحديث غير الشيق عن مواضيع غير شيقة. وهذا ليس بإرادتنا و لا من سجيتنا . ولكن الظروف التي يمر بها وطننا وتوجد بها أمتنا هي ظروف لا تترك مجالا بالمطلق للتفكير في مواضيع الابتسامة والفكاهة والترويح عن النفس. فكيف نتسلى ونلهو بالحياة، وخيرة شبابنا وزاد خبرتنا تدفع بهم ظروف الحياة القاسية إلى أسوأ الخيارات : إلى شبكات الإرهاب الدولي أو مجاميع المافيا العالمية لتهريب المخدرات وغسيل الأموال الوسخة. لذلك، لطفا منكم، تحملونا حين نكثر من هذه الكتابات التي لا نريد من ورائها إلا تنبيه العقول في هذا الوطن وهذه الأمة؛ إذا ما كان بعد فيها عقول وهمم. . فكما كتبنا مرة سابقة، فإن تربة الإرهاب هي في الظلم الاجتماعي ، وسماده في سوء السياسات التي تتخذها الأنظمة البائسة ؛ التي تجيد سياسة الاعتماد على من ردئ وساء من مجتمعاتها. فالتعيينات في الوظائف السامية في الدولة والترقيات في المناصب لا تقوم إلا على معيار الرداءة في الأداء والفقر في الأهلية العلمية والأدبية. فهذا وزير لأنه مشهور بالكذب وسارق لما قد أمن عليه، وهذا مدير لمؤسسة لأن في سيرته الذاتية ما يخدش الضمير ويمجه الذوق الرفيع. وهذا نائب في الجمعية الوطنية لأنه يمتلك البشر ويسوقهم كقطعان الضأن إلى حيث يبتغي الحاكم. وهكذا.. لا تريد الأنظمة السياسية البائسة من شعوبها إلا أسافلها، ولا تعتني منها إلا بوغد حقير أو مخبر نكير. وفي أحضان هذه البيئة التي تنعدم فيها كل إمكانية للحياة الكريمة ، تترعرع كل الآفات الاجتماعية وتزدهر كل أعشاب الشذوذ الخلقي والمعنوي ، وتتقلص مساحة الرغبة في الحياة نفسها ، ويتحول الموت إلى مطلب للبائسين للانفكاك من قبضة الحياة القاسية . فالموت أهون، في حالة البؤس، من أنياب الحياة التي تقطع نياط القلب كل يوم ألف مرة دون شفقة في ظل أنظمة الجهل والجهالة. فعندما يعود طلاب الوطن حاملين معهم أرقى الدرجات العلمية والتقنية والطبية من أشهر الجامعات العالمية ، و حاملين كل معاني الوطنية والحماس لبناء أوطانهم في حنايا ضلوعهم وشغاف قلوبهم ، ثم تدفع بهم أنظمة الرداءة إلى البطالة والموت البطيء بالتسكع بين مكاتب ووزارات ومجالس إدارات يتربع عليها أنفار من الفاشلين في الدراسة والحياة أو ممن بلغوا من الكبر عتيا ونكسوا في الخلق والعقل ، فعندها لا تعجب من تحول آهات هؤلاء الشباب إلى حريق يأكل كل شيء. فتصوروا ، يا أولي الألباب، أن خيرة شبابكم من أصحاب الكفاءات العلمية ينهون السنين على السنين في ذهاب تعيس وإياب بئيس ، يدورون ، عبثا، بين تلك التفاهات البشرية التي تتحكم في مصائرهم ، في فيض من السعادة والهناء، مع قلوب خلت من كل شفقة ورحمة. وصدق من قال:

إذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها فما أشقى بني الحكماء.

في مثل هذه البيئة الطاردة للكرامة الآدمية ، فمن الطبيعي والسهل أن يهتدي المجرمون إلى ضالتهم في هذا الشباب، ويجندوهم لمشاريعهم الهدامة ، لأن أهلهم فرطوا فيهم وحكامهم خذلوهم، وبالتالي لم يجد هذا الشباب مخرجا من مأساته إلا بتناول الوسيلة القاضية على الجميع، انتقاما من الأنظمة والمجتمع والحياة. فساحة الموت الرحيبة أنسب لدفن الآلام والأوجاع والمظالم ، والتسكع في بقايا ثياب بالية ، في مشهد جنائزي يتلذذ به السافلون. فعلى من تقع المسؤولية ، في هذه الحالة.

حين تهاجر الشعوب بعيدا عن أوطانها..

ساسة الغرب وحكامه يسيطرون على كل شيء في حياتنا.. وذلك ليس راجعا دائما للقوة العسكرية؛ بل كثيرا ما يعود للسيطرة على العقول واستيطان الأذهان وتخريب الأفهام. فعلى قدر انتشار جيوشهم وأموالهم وصنائعهم ، تنتشر كذلك مصطلحاتهم ومفاهيمهم ، التي تعبر عن مصالحهم ومشاغلهم وهمومهم وقلقهم. وهذا، ليس غريبا، هو الآخر، لأن الضعيف مولع بتقليد القوي، كما يقول ابن خلدون.

ومن بين هذه المفاهيم التي تفرض علينا سلطانها ، هو مفهوم "الهجرة الدولية"، و"الهجرة غير الشرعية"، التي لا تخلو ساحة سياسية ولا فكرية ، في وطننا العربي و الإفريقي، من الحديث عنهما في شكل ورش وندوات ومحاضرات وبحوث أكاديمية. والسبب في هذا الطغيان أن الهجرة الدولية والهجرة السرية أو غير الشرعية تشكل شغلا شاغلا وبؤرة اهتمام كبير للغربيين. ومن هنا، تركيز العقل الغربي على هذه المفاهيم من زاويتين: الأولى أهمية هذه الهجرة للمجتمعات الغربية التي تعاني من شيخوخة مفنية اقتصاديا وعسكريا وعلميا لهذه المجتمعات إذا استمرت شيخوختها دون علاج ، بحسب العديد من الدراسات البحثية في هذا الموضوع. والزاوية الثانية هي خطورة الهجرة على هذه المجتمعات لجهة مفاعيلها الثقافية والدينية و الديمقراطية والأمنية ، إذا لم يتدخل العقل الغربي (الماكر) في دراسة وتقنين هذه الهجرة بأدوات غربية تمكنه من فرز الجوانب الإيجابية الصافية للهجرة عن جوانبها السلبية. وهكذا، فالأمر يقتضي تركيزا غير عادي في تناول ظاهرة الهجرة (غير الشرعية) وتكثيف الحديث عنها بشكل مزدوج، أي في بلدان المهاجرين ثم في بلدان مصب الهجرة، التي هي بلدان الغرب. والغرض من هذه الازدواجية في الدراسة هو مقابلة التحليلات والأهداف والأسباب والحلول المقدمة عن الهجرة في (البيئات الطاردة) و (البيئات الجاذبة) حتى نتحصل على أكثر من رأي في الغرب وفي بقية أنحاء العالم ، أي من وجهتي نظر البيئتين، معا. ولكن المغالطة تكمن في تصوير حكام الغرب للهجرة وكأنها عمل إرادي تقوم به بعض المجموعات والأفراد من بلدانهم إلى بلدان الغرب. فتكون الهجرة بهذا المعنى أشبه بهجرة بعض الحيوانات لتي تهاجر من مواطنها الأصلية ، دوريا، إلى بيئات مناخية أكثر إمتاعا، دون تدخل أو سب قسري خارجي. بينما هجرة الشعوب والأفراد من أوطانها ليست عملا طوعيا ، إذا استثنينا الرحالة السياحيين، بل هي بسبب الفقر الناتج عن نهب الغرب الاستعماري لثروات بلدانهم ، او بسبب الفتن والاحتراب الداخلي الذي يخلق الغرب أسبابه (مثال العراق، ليبيا، سوريا، روندا، اليمن، بوروندي، البسنه والهرسك...) ويعمل على إدامته وتغذيته. أو بسبب الغزو والاحتلال وإحراق الأوطان (فلسطين والعراق) بالحروب الاجتماعية والمذهبية. وبالتالي، فإن حكام الغرب يهدفون إلى تدمير هذه الشعوب وفرض الهجرة على الكفاءات العلمية والتقنية والطبية لاستيعابها وامتصاص مؤهلاتها تحت يافطة " الهجرة الشرعية" بينما يبقون على الآلاف من هذه الشعوب يواجهون الموت بالتجويع والحصار في أوطانهم أو يقضون في أعالي البحار غرقا. وكل هذا يتم فرزه بآلية التمييز اللاانسانية بين الهجرة الشرعية واللاشرعية. أي هجرة الكفاءات المرغوبة من الغرب، وهجرة عديمي الأهلية المنبوذين، غربيا.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2016 | ص4 | شهرية - سياسية - فكرية

احذروا ضعاف النفوس..

في الظروف القاسية، التي يقل فيها النصير ويكثر فيها المثبط، يقل فيها ، أيضا، الصامدون، بخلاف الظروف المريحة التي يكثر فيها الزيف ويتقدم فيها الكاذبون حتى لا يكاد المرء يميز بين الصادق والكاذب، والأمين وغير الأمين ، والمخلص والمزيف، والوفي والمخادع... وقد عرف الناس هذه الحقيقة البشرية منذ آماد بعيدة ، وجرت على ألسنة الحكماء في صيغ حكم وأمثال سيارة. فالعرب تقول : لولا المشقة لساد الأرذل، أو لولا المشقة لساد الناس جميعا. والقرآن الكريم يقر وجود هذا التداخل في الطبيعة البشرية ، أي تداخل الصدق والكذب والأمانة والخيانة والوفاء والغدر والانتهازية والإخلاص...

ولذلك، كان من حكمة الله أن يمتحن هذه النوازع البشرية حتى يميز الخبيث من الطيب ، بعضه عن بعض، وتظهر تلك الطويات على حقيقتها دون غبش، فتستبين الأنفس القوية من الأنفس الضعيفة ، والفضائل من الرذائل ، ومعادن الرجال النفيسة من معادن الرجال الخسيسة. وأكد القرآن على ضرورة امتحان الرجال كي يتضح الأصيل من المغشوش والقوي من الخائر ، فقال جل وعلى: [الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين]. والأسوء ليس في تساقط الضعفاء في الظروف الصعبة ؛ فهذا شيء طبيعي يرجع إلى معدن كل فرد على حدة وإلى ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية و درجة طاقة تحمله. فمن الناس من يهبه الله طاقة تحمل وأعصابا مقدودة من فلاذ، ومنهم من هم دون ذلك ، نزولا حتى نرى بعض الناس ليس مستعدا لتحمل ساعة من نهار للدفاع عن حق أو للصد عن مبدأ . ومنهم من ترغمهم الظروف لوقف العطاء دون تخل عن الوفاء . ومن الناس من يتظاهر بالإيمان بمبدأ معين لفترة طويلة ، وهو في الحقيقة ليس بمؤمن به أصلا؛ وإنما رمت به موجة انفعال في ظرف من الظروف، أو جاءت به أحداث خاصة لحداثة سنه وقلة خبرته، أو أتى به تأثير أو جاذبية شخص أو أشخاص آخرين، أو طلبا لمنافع مادية ومعنوية في ظروف الرخاء . وهذا الصنف من الناس ينتهي به المطاف منتهيا ، بعدما ينوي عوده ويتحطم على صخرة الواقع القاسي. هذا ناهيك عن الأشخاص السيئين في فطرتهم، تعرف في وجوههم المنكر، يدخلون بمهمة تحطيم البنيان من الداخل وبث روح الضعف والاستكانة، ولا يزيدون إلا خبالا . وكلا تعرفهم بسيماهم . إنما الأسوأ في أمر هؤلاء جميعا هو تصيدهم للضعفاء وأصحاب العواطف ممن يسهل انكسارهم . فالذي يتخلى عن مبدئه، لسبب من الأسباب، لا يريد أن ينسحب بنفسه ، وإنما يسعى بكل جهد أن يعمم وصفة الضعف ونموذج الخذلان على أكبر عدد ممن عرفهم على خط النضال ؛ ويجتهد في تزويق وتلفيق تبرير ضعفه. وهو بطبيعة الحال يعرف مواطن الضعف فيهم ، ولا يكف عن الضغط على مناطق الحساسية والوجع، بغرض تمرير اليأس والإحباط إلى النفوس. فيرسم لوحة قاتمة للمستقبل ويغلق الأفق على الأمل، ويضع مكانه التوتر النفسي وشبح الفشل المريع. إن كثرة مجالسة هؤلاء ترهق معنى الحياة ، لأنها أشبه بمجالسة الأموات ، أو الإقامة الدائمة عند المقابر. فمن يلازم المقابر لن يفكر في الحياة، بل يموت قبل موته.

الشيخ الدكتور محمد الهاشمي..

هذا العالم ، الذي نعيش فيه، يمتاز بتراجع مرعب للقيم الإنسانية، وتفاقم مختلف الظواهر الذئبية وتفشي السلوك العدواني بين بني البشر. وكلما تفاقمت هذه الظاهرة تقلصت مساحة الرجولة ، بمعنى النخوة، وقل الرجال من أصحاب القوة في الحق والثبات على المبدأ ، حتى تكاد النماذج القليلة المتبقية من هذه الطرز من الرجال تشبه النقطة البيضاء في العتمة الكاملة. ومن هنا، – وفي هذه البيئة الإنسانية الملوثة والمسممة – تنتعش كل صنوف النفاق والارتزاق والكذب، وتزدهر روح " التقية الفارسية" التي تعكس العقلية الصفوية المدسوسة على الإسلام. وهي (التقية) تشريع فاسد للضعف في الحق ، وتسويق لرذيلة الكذب وتأصيل للنفاق والغدر والخيانة وعدم الأمانة. وكلها مواصفات لنموذج الصفوي. ومن أروع ما شاهده المسلمون ، عموما، والعرب خصوصا ، في العقد الأخير، هو ذلك البرنامج الذي أشرفتم عليه شخصيا على قناتكم الكريمة – المستقلة– تحت عنوان: الحوار الصريح بعد التراويح. فهذا البرنامج كشف لأول مرة حقيقة العقيدة الصفوية الممزوجة بالدجل الفارسي ؛ نقول أول مرة للملايين من العرب والمسلمين في بلدان المغرب العربي. فإلى حدود 2007، كانت الأغلبية الساحقة من عموم السكان عندنا مفتونين بل مأفونين بالخميني وسواه من مرازب الدجل الفارسي . فكم من الشباب حملوا اسم ذلك الدجال ، وكم منا كان مغترا ، إلى درجة التقديس، بتلك العمائم الكالحة ، التي نثرت عواصف مدمعة في عيون الملايين من أبناء المغرب العربي. ولكن، بحمد الله، ثم بفضل جهودكم الفكرية ، بات كثير من الموريتانيين ، اليوم، يراجع مواقفه من هذه الشياطين ويعلن ندمه على ما أولى من حب وتعظيم لهم بفعل الجهل بالعقيدة الصفوية والخديعة بالشعارات الكاذبة لثورة الخميني وقبيله ، والتي حولت مناطق المسلمين ، في كل مكان، إلى حرائق بسبب الاقتتال الطائفي والمذهبي . واليوم، يتابع الموريتانيون باهتمام بالغ ، وخصوصا النخب الليبرالية، حديثكم الناصح لأشقائنا في تونس الغالية لقطع كل علاقة سياحية أو غيرها مع هذه السرطانات الصفوية، التي لا تدخر جهدا ، من أي نوع كان، إلا وظفته لتفجير وطننا العربي خاصة بالمليشيات المسلحة . وأمل الشعب الموريتاني فيكم كبير وفي قناتكم الموقرة أن تواصلوا تلك التوعية الضرورية ، ضرورة وجودية قبل أن تكون أخلاقية وعقدية وإنسانية ، لهذا الشعب ولغيره في منطقة المغرب العربي، عموما. إننا في موريتانيا نعاني جديا من جهلنا بتاريخ الفرس وما ألحقوه من تخريب بالإسلام ، وما يختزنوه من كراهية وحقد للعرب. فهذا الشح في المعلومات التاريخية عن الكراهية التي يتمسك بها الصفويون مضاف إليه بعد المسافة بين شعب المغرب العربي وبين جرائم إيران الملالي في الأحواز العربية وفي العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين... سهل مهمة الاستخبارات الإيرانية في الاختراق الثقافي والاقتصادي في هذه المجتمعات البسيطة ، عموما، في تكوينها النفسي والتراكمي. والمصيبة الأخرى أنه بعدما تحرر قسم كبير من الإخوان المسلمين عندنا من تأثير أفيون الخميني، إلا أن قسما ضخما من إخواننا العروبيين (الناصريين)، وهم أعزاء علينا، ما زالوا يعضون على ملالي إيران بالنواجذ، برغم وقاحة المسئولين في هذه الدولة المستهزئين بالعرب وبصحابة النبي محمد (صلى)، وبرغم فظائعها وجرائمها واحتلالاتها لأكثر من قطر عربي. وعلى أية حال، تقبلوا من مناضلي الدرب العربي في موريتانيا أطيب المشاعر..

تقدير.. وتنبيه

إذ تقدر الدرب العربي عاليا تلك المواقع الوطنية التي تنشر بعض مواضعها، فإنها تنبه إلى أن بعضا آخر نشر دون الإشارة إليها. ولذا، يرجى الإشارة إلى الدرب العربي عند نشر مواضعها أو الاقتباس منها.